

السائق الحقيقي للمتهمين بتفجيري طرابلس

علم أن مخابرات الجيش - فرع الشمال تعرفت إلى السائق الحقيقي الذي نقل أحمد مرعي وخضر شدوق، ويدعى «م.ك.»، وقد اعترف أمام المحققين أنه هو من قام بنقلهم، وقد تم إطلاق سراحه بعد التحقيق معه ومقارنة المعلومات. لكن المفاجئ أن حالة السائق الصحية تدهورت فجأة، ومن دون معرفة الأسباب الحقيقية، وتم نقله إلى إحدى مستشفيات طرابلس، وهو في غرفة العناية الفائقة، وأن نجله الذي رافقه إلى التحقيق هو من أبلغ المقربين بما حصل.

السنة السادسة - الجمعة 12- محرم 1435هـ / 15 تشرين الثاني 2013 م.
FRIDAY 15 NOVEMBER - 2013

المفاوضات المعلّقة بين قبر عرفات وسرير عريقات 9

4 الجيش السوري يرسم
الوقائع الحقيقية للحوار

6 هل تتخذ قيادات الثامن
من أذار الإجراءات الكفيلة
بحماية حلفائها؟

8 الشيخ زهير جعيد: في
طرابلس فكر «قندهاري»..
وقد نضطر للدفاع عن
أنفسنا بأنفسنا

14 مصر - روسيا.. نحو
صفحة جديدة من
العلاقات المتينة

16 أميركا وإيران..
اللعب على المكشوف

انتصار دبلوماسية
إيران.. وتصدع جبهة
أعدائها

سليمان في السعودية.. سقوط الأوهام

3

الافتتاحية

النفخ في جلد الأفاعي

بالفاظظة إياها يتحدث برنارد لويس عن «تلك الثقافة التي ما تزال تراقص.. الإبل».. هذا عندما تراقص سائر الثقافات الكواكب الأخرى، كما لو أن المستشرق الأميركي، البريطاني الأصل، ليس من هو الذي «ينفخ في جلد الأفاعي»، فالمحافظون الجدد أخذوا الكثير من أفكاره حول العرب والمسلمين، وعملوا على تسويقها استراتيجياً.

أليس هو من قال لجون ماكين إن على أميركا أن تتصرف في الشرق الأوسط على أنها «نسخة بشرية عن القضاء والقدر»؟ فهل ترانا نستغرب، ونحن ضالعون في لعبة القاع، حين يكون ماكين الذي طالما اعتبر أن الأزمنة إنما تدور حول هيكل سليمان هو «عرب العرب»؟

يقول لنا أستاذ جامعي أميركي إن ماكين، وبالتنسيق مع دنيس روس، أقام شبكة من العلاقات مع أكثر من بلاط عربي، وبطبيعة الحال ليس من أجل بلورة العمليات التفاوضية التي يمكن أن تنتج الدولة الفلسطينية، إنما من أجل تفكيك سورية أو بالأحرى «صوملتها»، فهل هناك من يقرأ بين العرب ليدرك ما كان رأي السيناتور الأميركي في الدور الجيوسياسي لدمشق، وكيف نصح جورج دبليو بوش بالإطباق عليها «لكي ينام الإسرائيليون دون أن يتوجسوا من الأتباع الآتية من ليل الأمم».

وليم كريستول؛ صديق ماكين، هو الذي قال إن ما يعني أميركا هو إحداث تعديل بنيوي في ذلك الدور، وهو ما يفضي تلقائياً إلى تفرغ النظام من ديناميات البقاء، وإن كان يلاحظ أن المشكلة في أولئك الروس وفي أولئك الإيرانيين الذين يحاولون تكريس التماهي بين النظام والسور كون ذلك جزءاً لا يتجزأ من القواعد الجديدة للعبة.

هل يقرأ العرب، أو بعضهم على الأقل، كيف تدور الكرة الأرضية؟ إن سوزان راييس؛ مستشارة الأمن القومي، تقول لهم إن لدى الولايات المتحدة أولويات ومسؤوليات أخرى في هذا العالم.. ما يعني أن الدور الأميركي في الشرق الأوسط تغير، أو هو في الطريق إلى التغيير، وبالتالي فإن الذين مازالوا يراهنون، وعلى ذلك النحو الساذج، بتقويض النظام عسكرياً إنما تسكنهم حقاً ثقافة الإبل، لأن المنطقة مقبلة على تطورات دراماتيكية في ظل رؤية مختلفة للنظام العالمي.

استطراداً، إذا أردنا أن نتجاوز الخلط بين لعبة القبائل ولعبة الأمم، نذهب إلى «جنيف - 2» بوعي آخر، لأن «صوملة» سورية، حتى من خلال تركها تتخبط اقتصادياً، يستتبع حتماً «صوملة» المنطقة. ثمة عالم يتغير.. فلماذا نصر على اللعب مع الهاوية؟!

نبيه البرجي

المكابرة مستمرة إلى حين موعد الانتخابات الرئاسية
القوى «الأذارية» تراهن على الفراغ

الرئيس تمام سلام خلال مؤتمر صحفي في قصر بعبدا

مل اللبنانيون الانتظار. بل الانتظار مل منهم.. هكذا يمكن تلخيص حالة الشلل السياسي القائمة حالياً لتشكيل حكومة وفاق وطني تعيد دوران عجلة العمل المؤسساتي الذي أصيب بالاهتراء التام، فيما الفراغ يصنع أزمنة أمنية متنقلة ضحاياها الفقراء، إلا أن هذا الفراغ الذي خرقتة زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان للرياض أحدثت مادة سياسية وصخباً في الأجواء قد يتحول إلى سجال في النادي اللبناني العاجز عن اجترار أي حل بسبب شكل وتوقيت ومضمون الزيارة التي بدا أنها ترتب سعودي بالكامل، في لحظة سياسية بالغة التعقيد على المسرح الداخلي، أخرجت بالتالي الرئيس ميشال سليمان؛ بين أن يلبي الزيارة، فهي دون مفاعيل، وكما قال الشيخ نعيم قاسم «هي زيارة عادية لا تثمر أي نتائج حقيقية»، لكن بعدم تلبيتها يصبح رئيس الجمهورية في موقف محرج أمام فريق 14 آذار المرتمي بالكامل في أحضان السعودية، حيث أراد على قاعدة «لا يفنى الديب ولا يموت الغنم» أن يرضي نفسه ويدغدغ مشاعر قوى 14 آذار. على كل حال، مضى أكثر من متين وعشرين يوماً على تكليف تمام سلام بتشكيل حكومة، ولغاية اليوم لم تولد أي شحنة كهربائية لأن محركات الرئيس سلام مطفاة، وحتى دون وقود.

لعل المراقبين يعتقدون أن السعودية ومنذ لحظة إسقاط حكومة نجيب ميقاتي أرادت ممارسة الوصاية، أو اعتمدت هذه السياسة لإعادة إنتاج حكومة تتمتع بنفوذ وصلة قري بموقع القرار السعودي، غير أن هذه النظرية بالذات أثبتت الأيام خلوها من أي شحنة أو قوة دفع، بل وعجز تام عن مقاربة ذلك على الأرض، وهذا ماجعل الفريق السياسي القريب من الرياض يعاني آلام المخاض سعياً لتوليد أي شكل من أشكال الحكومة، وجاءت ضربة النائب وليد جنبلاط الراض لصيغة «الثلاث ثمانات» ودعمه لصيغة «9-9-6» لتزيد من هذه الآلام والمعاناة، بل والتخبط، ما أدى إلى وضع مزرر للغاية لكل من المملكة وقواها «الأذارية» المستميتة لتحقيق أي إنجاز، ولذلك حاولت الرياض الاستعانة برئيس الجمهورية، لعله يفعل شيئاً في لحظات

بما يشبه الاستدعاء، من دون أن يكون مؤهلاً نفسياً أو موضوعياً لرفضها، أو تأخيرها في أحسن الأحوال.

وبناء عليه اضطر الرئيس لقبول الأمر على مضض، حيث قيل إن الرئيس لم يبلغ بوجود سعد الحريري في عداد الوفد اللبناني، والذي ليس له صفة رسمية في صيغة اللقاء، كما أن السعودية رفضت أن يحضر وزير الخارجية عدنان منصور، الذي يرافق عادة رئيس البلاد في رحلات العمل الرسمية، ولا حتى أي وفد وزاري.

إذا، الأمور تبدو في مرحلة مغلقة نتيجة تصلب الفريق الآخر وعناده، واستمرار مكابرتة ورهانه على الفراغ المستمر لإطالة أمد الأزمنة حتى الانتخابات الرئاسية، اللهم إلا إذا حدث ما ليس متوقفاً بعد «لقاءات جنيف»، فعندها سنرى هذا المحور يتوسل الحل المرتجى وفق ما يراه محور المقاومة.

بهاء النابلسي

وفي سياق آخر، عمدت السعودية إلى إلقاء عجزها على «حزب الله»، الذي جعلت منه «شماعة» فشل نتيجة اليأس من اجترار صيغة حل في الواقع اللبناني، وحقيقة الأمر أن هذا الفريق رفع منذ بداية إسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ألا حكومة في لبنان و«حزب الله» بداخلها، كما أن تمام سلام في آخر موقفين له حمل فريق الثامن من آذار مسؤولية فشل تشكيل الحكومة، مستغلاً مواقف النائب محمد رعد الأخيرة، والتي وضع فيها عدداً من النقاط على الحروف. هناك من يقول أيضاً إن إلغاء زيارة الرئيس سليمان للسعودية نهاية أيلول الماضي كانت نتيجة رفضه السير بحكومة أمر واقع، فأرادت المملكة إرسال رسالة مباشرة له أن عليك الموافقة على الصيغة التي قدمها «تمام بيك»، وفي الواقع هي صيغة «بيت الوسط» الذي خرج منه تمام، بل هي صيغة الرياض بالذات، إلى أن جاء وقت التسويات الدولية، فأرسلت دعوة للرئيس اللبناني

دولية وإقليمية شديدة الوطأة على المملكة السعودية، خصوصاً مع اقتراب مؤتمر «جنيف السوري» و«جنيف الإيراني» من إنجاز تفاهمات وصفها الرئيس بري بأنها انفجار نووي إيجابي على المنطقة، ولبنان سيتأثر بشكل أساسي بهذا الانفجار.

99

كي «لا يفنى
الديب ولا يموت
الغنم».. سليمان
يرضي نفسه
ويدغدغ مشاعر
قوى 14 آذار

66

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساطلي
يشارك في التحرير:
أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

همسات

استدعاء أم دعوة؟

وصف سياسي مخضرم زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى السعودية أنها أشبه بالاستدعاء من كونها دعوة رسمية.

هدايا ثمينة

كشفت أحد الإعلاميين المرافقين لمرجع سياسي رفيع خلال زيارته إلى دولة خليجية مؤخراً، أن هناك العديد من الهدايا الثمينة التي حملها أعضاء الوفد المقربين من المرجع وأفراد حرسه الخاص.

«البصمة» مفقودة

رأى مرجع نيابي أن الرئيس المكلف تمام سلام لم يستطع حتى الآن أن يضع بصمة شخصية أو يخترق الحياة السياسية اللبنانية، وأن فشله في تشكيل الحكومة سينعكس سلباً على تاريخه ومستقبله السياسي.

وما خفي أعظم

أكد مرجع مطلع على شؤون الدولة اللبنانية، أن هناك عدة اختلاسات وسرقات منظمة تتعدى الأرقام التي يتم تداولها في الإعلام، وذلك في ظل غياب أجهزة الرقابة، وما إعلان فضيحة العميد بشير في «الهيئة العليا للإغاثة» إلا تغذية لما هو أخطر وأعظم من ذلك.

.. والله من وراء القصد

لا يتردد السفير الأميركي ديفيد هيل أمام «المحافل» التي يحضرها بغزارة، عن قول إنه منفتح على الجميع، وعلى الأطراف السياسية المتعددة، ويريد استعادة العلاقات مع شخصيات محددة أخطأ في حقها سفراء سابقون، نتيجة تقارير ملفقة صاغها مرشحون لرئاسة الجمهورية، أو أشخاص لهم مرشحون مفضلون.

أهل البيت.. وتفجيرات طرابلس!

علم أنه أثناء زيارة مسؤول أمني رفيع للمفتي الشيخ عبد الأمير قبلان مؤخراً، سأله المفتي الجعفري الممتاز: الشيخ أحمد قبلان: هل سمعت ما قاله خطباء مهرجان «إحقاق الحق» في طرابلس أمس؟ فرد المسؤول الأمني: «ما هذه الكلمات والخطابات المقيتة.. وما دخل أهل البيت والإمام الحسين بتفجيرات طرابلس»!؟

الحقيقة المرة

بروح مثقفو «14 آذار» أن الاتفاق بين الدول الست وإيران سيكون منحصراً في الملف النووي ولن يتعداه إلى غيره، ولما تناهت المعلومة إلى سفير أوروبي عمداً، قال بحضور أحد المروجين: إن النووي هو عنوان لقضايا أخرى أكثر تعقيداً، والأمور تناولت التفاصيل، حتى المملة منها، فامتعضت وجوه بعض الحاضرين!

«اللطش» شغال

اتهم المعارض السوري عمار القريبي رئيس «المجلس الوطني»: جورج صبرا، بـ«اللطش» 20 مليون دولار كانت مخصصة لإصدار جوازات سفر للفارين من سورية.

«ثورة» ضد الرشى

شهدت جلسة انتخاب حكومة من قبل «ائتلاف المعارضة» في اسطنبول بتمويل سعودي بلغ 300 مليون دولار، ما أدى إلى انسحاب 27 عضواً تبين لهم أن الأسماء قد اختيرت مسبقاً، ولكل سعر، ما دفع المشرف الأميركي على المعارضين: روبرت فورد، إلى إبلاغ «الائتلاف» أن واشنطن لن تعترف بالحكومة، وحذا حذوه وزير الخارجية التركي، والسفير البريطاني في أنقرة.

لبنان لن يكون جائزة ترضية

سليمان في السعودية.. سقوط الأوهام

هل تكون زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى المملكة السعودية فاتحة عهد من العقلانية التي تسقط مراهقات البعض على نفوذ المملكة وقدرتها المتوهمة على «تحويل الماء إلى زيت»، التي تجعلهم يحلمون بقلب الأمور رأساً على عقب في لبنان، وبالهيمنة على البلد وإلغاء كل من يخالفهم الرأي، حتى لو وصل الأمر بهم إلى حد القتل والتصفية الجسدية، مثلما فعلوا في طرابلس أمس الأول؟

يدرك كل متابع أن ما تطالب به قوى الرابع عشر من آذار غير قابل للتحقق، إن كان لجهة انسحاب مقاتلي «حزب الله» من سورية قبل زوال الخطر الغربي والتكفيري عنها، أو لجهة عزل الحزب عن المشاركة في الحكومة اللبنانية المنوي تشكيلها، كما أنه لا إمكانية لتشكيل حكومة أمر واقع، ولو كان ذلك ممكناً لثم قبل ثمانية أشهر؛ عندما قدم الرئيس نجيب ميقاتي استقالة حكومته، وجرى تكليف النائب تمام سلام بتشكيل حكومة بديلة، بتركيبة من المملكة السعودية، خصوصاً أن قوى 14 آذار التي هي لسان حال المملكة، تبدو غير واقعية في فرض الشروط لتشكيل الحكومة اللبنانية، وليس معهوداً من المهزوم أن يفرض شروطه، أو أن تقبل هذه الشروط.

جاء تكليف النائب سلام وسط استعدادات عسكرية لاقتحام العاصمة السورية دمشق، من قبل المسلحين الذين تدعمهم السعودية، وتشد أزرهم بعشرات آلاف المسلحين التكفيريين الذين تم جمعهم من مختلف أصقاع العالم، لكن هؤلاء فشلوا وهزمهم الجيش العربي السوري وشتت جمعهم، ورغم تغير أحوال الميدان بقيت أوهام الاضطرار والفرض والإلغاء تفعل فعلها في عقول قوى 14 آذار ومموليها ومسيريها في المملكة السعودية، التي تصر على تشكيل حكومة لبنانية، إما تستثني «حزب الله» من المشاركة فيها، أو على الأقل، لا يكون له فيها دور مؤثر فيها.

في ظل هذه الأجواء جاءت زيارة الرئيس اللبناني إلى السعودية، ومن الواضح أن «حزب الله» وحلفاءه لم يتعاطوا بتفاؤل معها، لأسباب عديدة، أبرزها اقتراب سليمان في موقفه من قوى 14 آذار، وتجنبه إشراك سياسيين ووزراء في الوفد المرافق له، بما أتاح له إبعاد وزير الخارجية عدنان منصور عن أجواء الزيارة، ودخول السفير السعودي في بيروت على خط الدعوة إلى إحياء «بيان بعبدا» الذي يتمسك به سليمان، ويعتبره «حزب الله» ولد ميتاً.

بعض الأوساط حاول الادعاء بأن سليمان يمكن أن يكون نقل رسالة من الجانب الإيراني إلى المسؤولين السعوديين للوصول إلى حد أدنى من التوافق السياسي، قد يستفيد

ما يعطى لزيارة سليمان من حجم وأهمية.

وتلفت الأوساط إلى أن المملكة وجهت إهانة جديدة للرئيس اللبناني عندما فرضت عليه حضور سعد الحريري للقاء الرسمي الذي جمعه بالملك عبدالله، لأن الحريري لا يملك أي صفة رسمية لبنانية أو سعودية، وفي ذلك خروج على أصول اللياقات في استقبال الضيوف الرسميين، وهذا يؤكد تبعية فريق 14 آذار والتصاقه بالحكم السعودي، وطالما أن دولة الوصاية على هذا الفريق غاضبة من الفشل في سورية، لأن مشروع إسقاط النظام في سورية سقط، فإنها مع كل تقدم ميداني للجيش العربي السوري يزداد غضبها وتزيد من حجم التحريض والتوتير الميداني والسياسي والمذهبي في لبنان، بما يؤكد أن الزيارة كانت غير ضرورية ومحدودة التأثير والناتج، ولا يعول عليها في تغيير الواقع اللبناني، أو في تحقيق تهدئة يرفضها «الغاضبون»، بل إن الواقع هو عكس ذلك، إذ إن زيارة المملكة بينت أن السعودية لا تلعب دوراً إيجابياً في لبنان، وهناك دلائل كثيرة تؤكد إصرارها على استعماله منصة ضد سورية، أو جائزة ترضية عن سقوطها المدوي على أبواب دمشق.

عدنان الساحلي



الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز مستقبلاً الرئيس ميشال سليمان (أ.ف.ب.)

الجيش السوري يرسم الوقائع الحقيقية للحوار



والأردنيين والتونسيين والليبيين، وجنسيات غربية وشرقية، مما جعلها تفقد الحد الأدنى من البيئة الحاضنة. أمام هذه التطورات المتلاحقة، صار لزاماً على الحكومات العربية والغربية والمتورطة في الإرهاب على سورية أن توقف دعمها لهذه المجموعات الإرهابية، كما تفرض حقيقة الأمر تخاف من وقف نزيف الدم في سورية، إذ كيف ستسمح السعودية بعودة السجناء الخطيرين الذين أفرجت عنهم ودعمتهم ومولتهم للقتال في سورية بالعودة إليها؟ وكيف سيسمح الغرب لآلاف المسلحين بالعودة إليه؟

وعلى هذه الطريق سوف تتهاوى واجهات كثيرة مما يسمى معارضات، كما ستسقط أسماء عديدة، لأن وقائع الميدان التي يسجل فيها الجيش العربي السوري انتصارات نوعية سترسم الوقائع الحقيقية للحوار. وإن كان لا بد من التنبيه والتحذير من بعض اتجاهات المعارضة السورية المقيمة في الخارج، والتي تلمع بعض الدول والإعلاميين المحسوبين في خانة أصدقاء سورية صورتها، وتحضرها لدور ما في المستقبل السوري.. فحذار من ارتباطات هؤلاء المقيمين في فنادق خمس نجوم الباريسية والأعضاء في ما يسمى الجمعيات غير الحكومية.. وعددها بالمئات وتمول من المخابرات الأميركية والغربية.. وبعضها بالتأكيد من الموساد.

أحمد زين الدين

تساقطت على البقاع الشمالي، وكل ذلك استدعى دخول «حزب الله» على خط المعركة، فكانت معركة القصير، والتي حُسمت بسرعة قياسية، مما أربك حلف أعداء سورية، خصوصاً أن القوات المسلحة السورية أخذت من انتصارها النوعي في القصير وحمص دفعة بأس وقوة، فاندفعت في مواجهتها للمجموعات المسلحة في ريف دمشق والغولتين، محققة انتصارات نوعية كادت أن تقترب من تحقيق الانتصار الكبير، فجاءت أكذوبة الكيماوي التي هندستها السعودية والأميركيون، وبقية التفاصيل صارت معروفة.. لكن درسها الأهم أن التهديد الأميركي بشن الحرب المباشرة على سورية لم يجعل النظام يرتجف، بل كان أكثر تصميمًا على المواجهة التي كانت مرشحة لأن تتحول إلى حرب إقليمية واسعة، فيما كانت قوى 14 آذار في لبنان والأعراب والأترك يهللون ويحضررون للمشهدية الحربية الأطلسية على بلاد الأمويين، تماماً بما يشبه المواقف الذليلة والمتواطئة في حرب تموز 2006، حيث امتنع هذا الحلف نفسه حتى عن التنديد بالعدوان الصهيوني، ووصف المقاومين بالمغامرين.

بأي حال، بدأ بعد هذه التطورات طبع مؤتمر «جنيف 2»، في الوقت نفسه الذي واصل الجيش العربي السوري توجيه ضرباته النوعية والحاسمة للمسلحين، فكانت السفيرة والسبينة وبرزة ومنطقة اللواء 80 والحجيرة وغيرها، والتي تتصاعد وتتواصل وتستمر بشكل جعل الأميركي الذي عطل الحوار السوري - السوري منذ بداية الأزمة، يبلغ أتباعه القطري والتركي والسعودي أن «جنيف 2» - الذي قد يتأخر انعقاده إلى العام المقبل - هو السبيل الوحيد لتحصيل بعض المكاسب بعد تلاحق الهزائم في صفوف المجموعات المسلحة التي تتوالد وتزداد انقساماً، وبالتالي لا بد من حجز مقاعد لهم على طاولة الحوار في موعد انعقاد «جنيف 2».

بيد أن ميازق حلف أعداء سورية يزداد اتساعاً، لأن هذا الحلف لم يعد يملك سطوة على العصابات المسلحة التكفيرية التي سلحتها واعتمدها الأعراب والغرب، في وقت كان للعفو الرئاسي الجديد الذي أصدره الرئيس بشار الأسد تأثيره ومفعوله، فبدأ آلاف المسلحين السوريين يعودون إلى حوض وطنهم السوري، ومعظمهم يفضل الالتحاق بالجيش السوري لمواجهة العصابات المسلحة، التي صارت تتألف من عشرات آلاف المسلحين السعوديين والأترك

قبل أقل من عامين سمع مرجع لبناني كلاماً روسياً واضحاً ودقيقاً: «ليس من مصلحتكم أن تكونوا باكستان وأن تكون سورية أفغانستان..».

يومها قيل إن هذا الروسي الذي نقل هذا التحذير، نبه من مخاطر الانزلاق اللبناني أو بعض اللبنانيين في اختيار حلف أعداء دمشق منطقة حمص - «مدينة وريفا» - أرضاً للمعركة الفاصلة مع الدولة الوطنية السورية، لأن حمص متداخلة مع الشمال والبقاع اللبنانيين، بالإضافة إلى تداخلها المذهبي والطائفي، كما أن هذه المنطقة تتواصل أو تعتبر امتداداً لريف دمشق، والخطة تقضي بعسكرة هذا الشريط الممتد من الزبداني حتى تخوم ريف درعا، وذلك كله من أجل تشكيل زنار من النار حول دمشق.

ورغم ما تكشف من فصول عملية في هذه الخطة، أبرزها اكتشاف باخرة السلاح «لطف الله 2» التي كانت حمولتها معدة للتهريب إلى سورية (بالمناسبة أين صار التحقيق بشأن هذه الباطنة؟)، ومن بعدها مقتل المجموعة المسلحة التي تسلمت من لبنان إلى ريف تللكخ، ومن بعدها التطورات العرسالية، إلا أنه مع الأسف الشديد لم تتخذ أي تدابير عملية حقيقية لمنع التهور بالانخراط في الأزمة السورية، ما خلا الضجيج وبيانات النأي بالنفس، ورفع وتيرة العداء للدولة الوطنية السورية من قبل مكونات «14 آذار»، التي صعدت من لهجة خطابها السياسي باستهداف المقاومة، ووصل الأمر بهذه القوى إلى أنها صارت تتحدث علناً عن إزالة النظام السوري كـ«واجب وطني لبناني»، وقد تراقق ذلك مع استعراضات المجموعات المسلحة السورية في حمص وريفا وريفي درعا ودمشق، وفي كل الأمكنة التي تتواجد في العصابات المسلحة، بأن الدور سيأتي على «حزب الله» ومقاومته، متزامناً مع تسعير الخطابات المذهبية من قبل تكفيرية الشمال و«المستقبل» (تذكروا خطابات خالد ضاهر ومعين المرعبي وأبو عبد كبرية) مع صعود نجم أحمد الأسير ومغنيه في صيدا، وحركاتهما الاستعراضية التي كانت تهدف لإشعال نيران الحرب المذهبية البغيضة، وأخذ بوابة الجنوب وعاصمتها رهينة لحسابات إقليمية خطيرة.. إضافة إلى إشعال حرب الفقراء على الفقراء بين جبل محسن وباب التبانة، والتي تعدد أسبابها، وإن كان شكلها الظاهري الآن يرتبط بالتطورات السورية، ومن ثم بحرب الصواريخ التي

«أرينج» يلوح بالاستقالة.. وأردوغان مهدد بخسارة بلدية اسطنبول
خلافات «العدالة والتنمية» تخرج إلى العلن.. والط

أنقرة - الثبات

تعيش تركيا حالياً واحدة من أقوى مراحل التجاذبات الداخلية في صفوف حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، بعد اهتزاز التحالف الحاكم الذي خرج منه الداعية فتح الله كولن، الذي يعتبر جزءاً مهماً من «الطرق الصوفية» في البلاد، تاركاً أعضاء الحزب الحاكم في وضعية الباحث عن قارب النجاة خوفاً من غرق السفينة الأم.

ورغم أن أردوغان ما يزال يتمتع بتأييد واسع من الفئات المحافظة في البلاد، ومن طبقة رجال الأعمال القوية النفوذ، إلا أن بوادر الانشقاقات الجارية في الحزب تثير قلق قياداته، التي لم تجد بعد الوسيلة المناسبة لجمع رموز الحزب

الذين بدأوا ينفكون من حول رئيسه رجب طيب أردوغان، الذي يمضي في سياسة استجلاب الأعداء في داخل الحزب وخارجه.

مصادر تركية بارزة توقعت قيام نائب رئيس الوزراء بولنر أرينج، بالاستقالة من الحكومة احتجاجاً على «الطعنة» التي تعرض لها من قبل أردوغان، الذي لم يراع في تصريحات أطلقها حول قضية «بيوت الطلبة» المختلطة.

فبعدما تردد في الكواليس أن رجب أردوغان تطرق في اجتماعات الحزب نهاية الأسبوع الماضي إلى موضوع بيوت الطلبة المختلطة، وقوله إنها منافية للعادات والتقاليد التركية، مباشرة خرج أرينج بعد جلسة الوزراء ليغني أن يكون أردوغان قد تطرق إلى مثل هذا الموضوع،

مؤكداً أن «الحكومة لا تتدخل في أسلوب حياة الشعب»، لكن بعد يومين نقض أردوغان كلام أرينج وقال: «نعم، نحن ناقشنا الموضوع، ولن نقبل أن يكون هناك بيوت للطلبة يسكن فيها طلاب وطالبات»، كاشفاً أنه أعطى تعليمات إلى حكام المدن ليتخذوا الإجراءات القانونية حيال تلك البيوت، وبهذا يكون قد وضع أرينج في موقف حرج كما فعل من قبل في أحداث حديقة جيزي.

وخرج الخلاف إلى العلن مع قيام أرينج بالحديث عن الموضوع في لقاء مباشر على قناة «تي آر تي ترك» الإخبارية، إذ قال: «لن أكون من الآن فصاعداً كيس الرمل الذي يتدرب عليه الرياضيون»، وأضاف: «يوجد فرق كبير جداً بين تصريحاتي وبين تصريحات أردوغان».

من هنا وهناك

تنسيق معارضات
سورية - «إسرائيلية»

كشفت الإذاعة العبرية أن يعقوب مرغي؛ المبعوث الخاص لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» وعضو الكنيست والوزير السابق عن حزب «شاس» الديني العنصري المتطرف، موجود في مدينة اسطنبول التركية للاجتماع بقيادة المعارضة السورية في «الائتلاف» و«المجلس الوطني السوري»، ولم تذكر الإذاعة أي تفاصيل أخرى، إلا أن مصادر في اسطنبول أكدت أن «مرغي» وهو من أصول مغربية، هاجر إلى فلسطين المحتلة العام 1962 مع أفراد عائلته حين كان في الثانية من عمره، التقى كلا من نائب المراقب العام لجماعة «الإخوان المسلمين» فاروق طيفور، ورئيس المجلس الوطني جورج صبرا، ومن المقرر أن يلتقي العقيد سليم إدريس؛ رئيس أركان «الجيش السوري الحر»، وعضو «المجلس الوطني» خالد خوجة، وآخرين في وقت لاحق.

سرقة الآثار السورية

كشفت مصادر تركية أن شاحنتين متوسطتي الحجم، مليئتين بصناديق الآثار والمقتنيات الأثرية السورية، عبرتا إلى تركيا قادمتين من الرقة عبر «معبر السلامة» الحدودي الذي تسيطر عليه «داعش». وقال المصدر إن الشاحنتين اللتين كان يرافقهما مسلحون سوريون توجهتا مباشرة إلى «متحف غازي عينتاب» للآثار، الواقع نند تقاطع شارع «- DE EKENAN» مع شارع «- I TASYON» قرب ملعب كرة القدم وسط المدينة. وأكد مصدر مطلع في المتحف أن استقدام القطع الأثرية إلى المتحف «يعود إلى أنه من أكثر المتاحف التركية تخصصاً في قطع فسيفساء العصر الروماني، فضلاً عن الآثار التي تعود إلى العصرين الحجري والبرونزي والحضارات المتعاقبة على المنطقة، لاسيما الحثية والفارسية والرومانية والإغريقية، فضلاً عن الآثار المسيحية»، مضيفاً أن عملية نقل الآثار جرت بالتنسيق والتعاون بين «لواء التوحيد» في «الجيش السوري الحر» التابع لـ«الائتلاف» المعارض، وبين الجهات الأمنية التركية.

«الائتلاف السوري».. مكُون هجين وقرارات عقيمة

السورية المجردة عن المصالح السلطوية الخاصة، كيف له أن يشكل حكومة انتقالية؟ وعلى أي مناطق ستكون سيطرة هذه الحكومة، ما دامت مناطق «محررة» يسيطر عليها «الجيش الحر» منفرداً، خصوصاً بعد اندحاره أمام «داعش» في الشمال، وبعد الخسارة الفادحة في «السفيرة»، وبعد إعادة الجيش السوري سيطرته على المناطق المحيطة بمطار حلب مع تقدم في ريف دمشق والغوطين وجنوب العاصمة؟

سؤال أخير يجب أن يطرح على هذا «الائتلاف» غير المتألف أصلاً سوى تحت رهبة السيف الخليجي و«الرسن» التركي: كيف سيواجه تقسيم «داعش» الذي أمر به الظواهري، وإعلانه «ولاية النصر» على بلاد الشام و«ولاية الدولة الإسلامية» في بلاد الرافدين، ورفض «داعش» لهذه الأوامر، وما استتبع ذلك وسيستتبع من قتال مع «النصرة»، مع عدم وجود قوة عسكرية تآمر بأوامر «الائتلاف»، بعد اندحار «الحر» على كافة الجبهات أمام المرتزقة، سواء كانوا من «داعش» أو «النصرة» أو الفصائل الفاتحة على حسابها، والتي يناهز عددها الألفي فصيل؟

أن لـ«المعارضة السورية» في الخارج، و«الائتلاف» في مقدمتها، أن تسعى إلى حقن الدم السوري بدل حقن السموم عبر المؤتمرات والمؤامرات، لأنها وحدها هذه المعارضة، وبإشراف مجموعة جزائريين إقليميين، مسؤولة أمام الله وأمام الشعب السوري عن إدخال كل «دببة» الكون إلى الكرم السوري، وهي الوحيدة التي لن ينالها من دوالي الكرم عنقود عنب واحد وموسم القطاف أت والآتي قريب.

أمين أبو راشد



بولند أرينج نائب رئيس الوزراء التركي

اسطنبول، واعتبرت أن المسألة يجب أن تحل سلمياً ضمن إطار حوار سياسي مع النظام. هذا «الائتلاف» الهجين وكل مقررات مؤتمراته العقيمة بين أحضان أردوغان ودول الخليج، يعاني من انعدام الوعي السياسي والالتزام الوطني بتطلعات الشعب السوري، وما مقرراته التي خرج بها بإعطاء نفسه مهلة عشرة أيام للتشاور مع الداخل قبل اتخاذ قرار المشاركة في «جنيف 2» من عدمها، لم يسمع على ما يبدو بيان «الداخل» الذي يرفض المغامرات الخارجية، ويصر على حوار مع النظام من الداخل، كما أن هذا «الائتلاف» لم يسمع ببيان رئيس المجلس العسكري الثوري في حلب التابع لـ«الجيش الحر»؛ عبد الجبار العكيد، الذي أعلن استقالته من منصبه احتجاجاً على تأمر المجتمع الدولي على الشعب السوري، وتشترط المعارضة السياسية والعسكرية، والتراجع على الأرض».

كما أن هذا «الائتلاف» لم يسمع أخطر ما ورد في بيان استقالة العكيد، والذي توجه به تحديداً إلى «الائتلاف» و«المعارضة الخارجية» في قوله: «أما أنتم الذين نصبتم أنفسكم أولياء على هذا الشعب، ممن تسمون أنفسكم مجازاً بالمعارضة فنقول لكم: هنيئاً لكم فنادقكم ومناصبكم، والله إنكم بالكاد تمثلون أنفسكم، فما كان منكم إلا التهاون بالدماء وعدم الارتقاء إلى مستوى المسؤولية، شتات ووهن واستكانة ولهث وراء المناصب، تنفيذاً للأجندات وشراء للولاءات».

«ائتلاف سوري» لا يجمع بين مكوناته سوى إجماع على رفض الأسد، وثورة بلا قائد وغياب رؤية سياسية وخريطة طريق عملانية، وتخبط تحكمه التجاذبات الدولية والإقليمية، وسط شلل ذراعه العسكرية المسمّاة بـ«الجيش الحر»، ورفض «تنسيقيات الداخل» الاعتراف به وبشرعية قراراته المشكوك بوطنيتها

قبل الدخول في المقررات التي أسفر عنها اجتماع «الائتلاف السوري» في اسطنبول، لبحث المشاركة في «جنيف 2» وتشكيل حكومة برئاسة أحمد طعمة، لا بد من العودة إلى إشكالية انتخاب أحمد الجربا رئيساً لهذا «الائتلاف» خلفاً للمستقيل معاذ الخطيب، وما رافق انتخاب الجربا من تجاذبات بين معسكري «الائتلاف»، حيث إن الجربا هو مرشح السعودية، وخصمه كان مرشح قطر، وبما أن نجم قطر قد أفل عن الساحة السورية، تم التوافق على الجربا كمؤثر على انتقال الملف السوري من العهدة القطرية إلى القبضة السعودية.

وَضَعُ «الائتلاف السوري» بعد استقالة معاذ الخطيب هو أشبه بـ«المجلس الوطني» بعد إقالة برهان غليون، وانضواء «المجلس» تحت راية «الائتلاف» الجديد، والذي قد ينسحب من «الائتلاف» بعد موافقة الأخير على المشاركة في «جنيف 2»، ما يعكس واقع التخبط على مستوى العمل التكتيكي السياسي، وعلى مستوى «استراتيجية ما بعد الأسد»، بحيث ظهر أي تشكيل خارجي سوري مجرد أداة من أدوات الحرب التي تشنها تحديداً بعض دول الخليج وتركيا على سورية، بعد الانكفاء الأميركي والتردد الأوروبي في الغوص أكثر في مستنقع رافد على خط زلازل لن تنجو منها دولة إقليمية واحدة و«إسرائيل» في مقدمتها، لا بل إن أعضاء هذا «الائتلاف» ليست لديهم سوى وظيفة واحدة ضمن مجلسهم؛ أن يكونوا ممثلين لكل القوى الخارجية التي حثرت نفسها في سورية، وليس لهؤلاء الممثلين أي صفة تمثيلية للداخل السوري، خصوصاً لـ«تنسيقيات المعارضة السورية الداخلية»، التي رفضت مبدأ المشاركة في «جنيف 2» قبل يومين من انعقاد اجتماع «الائتلاف» في

غناصر من الجيش السوري يحكمون سيطرة لهم على منطقة اللاذقية 80% حلب (أ.ف.ب.)



رق الصوفية إلى المعارضة

يخسر جراء هذه الخطوة بلدية اسطنبول لصالح الحزب الجمهوري في الانتخابات المقبلة، فقد قام الحزب بإعادة أقوى مرشح لرئاسة بلدية اسطنبول مصطفى صريجول، الذي يعتلي منصب رئيس بلدية شيشلي، وهي أغنى وأهم بلدية في اسطنبول، وتقول استطلاعات الرأي العام إن صريجول هو الذي سيكون من الأكثر حظاً بالفوز برئاسة بلدية اسطنبول الكبرى مع مرشح «العدالة والتنمية»، غير أن اللافت هو إعلان صريجول أنه حصل على دعم الطرق الصوفية ورجال الأعمال لترشيحه، ما قد يعني أن فوزه بات في حكم المؤكد ويجعل الحزب الحاكم مهتزاً.

حول بيوت الطلبة، وأتمنى أن يوضح لنا سبب هذا الخلاف»، مشيراً إلى أنه «غير متحمس لأن يركب عربة تحمل لوحة حمراء وزارية». وتقول المعلومات إن محاولات جرت للملمة هذا الخلاف، غير أن أردوغان لم يف بوعده قطعه بالقيام بزيارة لأرينج للملمة آثار الخلاف، ما زاد غضب أرينج الذي يفكر جدياً بالاستقالة. وستأتي استقالة أرينج لتضع أردوغان في موقف حرج بعد تردّي علاقته برئيس الجمهورية عبد الله غل، وهما المعروفان بأنهم من «العقلاء» في صفوف الحزب الحاكم، في وقت استطاعت المعارضة توجيه ضربة قاسية لـ«العدالة والتنمية»، الذي قد

إبر و عبر

نهايات البازار

بات المشهد الدولي على كل المستويات أكثر وضوحاً. فمرحلة اللعب انتهت، وكذلك مرحلة عض الأصابع المصحوبة بأقذر آلات الكذب العالمي المنتجة في المصانع السوداء.

في واقع الأمر، يمكن القول وبلا توجس إطلاقاً، إن الظروف في أواخر مراحل النضوج، ومن يحضر السوق يمكنه البيع إذا كان لديه من سلع تستحق، أو يكون شارباً إذا كان يملك رأسملاً يؤهله المشاركة في البازار، أو يكون كالنجاج المساقاة، أو في أحسن الأحوال كالبقرة التي لا تتمنى سوى أن يقدم لها ولي الأمر بعض الشعير كمكرمة على الحليب الذي لم ترفسه، وبالطبع للبقرة شأن أعظم!

إلا أنه في السوق أيضاً تجار ضربهم الإفلاس، وباتوا يدللون على بضائعهم بأبخس الأسعار، لأنهم يعرفون قيمتها الفعلية، ولو حاولوا «التشاطر» قليلاً على أعين الذين ارتضوا أن يكون سلعاً، وبعضها مخصص للانتعال فقط.

من هنا يفهم حتى المبتدئ في العمل السياسي لماذا كل هذا الغيظ «الإسرائيلي» - السعودي تحديداً من حصول اتفاق بين إيران والدول الـ«1+5»، وهي في الحقيقة أكثر من 35 دولة، لأن الاتحاد الأوروبي يفاوض باسم كل أوروبا التي تهول باتجاه إيران لإعادة فتح سفاراتها وإرسال دبلوماسيها، وفي المقدمة «بريطانيا العظمى».

يمكن أن يفهم المرء الجزع «الإسرائيلي» لأن الكيان الصهيوني يدرك أنه بسقوط محاور العداء، وإن بقيت الروح العدوانية فلا مكان له على أرض فلسطين، فإن المسألة في جوهرها بالنسبة إليه هي المصير، ولذلك أدرك بيقين أن كل الدول هي التي تقدم التنازلات في صفقة لن تتنازل فيها إيران عن أي من الحقوق النووية.

أما عجائز آل سعود فليسوا إلا صدى لمخاوف «إسرائيل»، بينما الذين يعتقدون أنهم بمنأى عن إقدام القبلة ويرفضون صعود القطر وهم يشاهدون بأم أعينهم كيف يسير القطر السوري أيضاً، فسيسقطون تحت عجلات القطر، أو تقذفهم رياحه الإعصارية، أو يبقون في انتظار الوهم على ضفة نهر جفت مياهه.

يونس

هل تتخذ قيادات الثامن من أذار الإجراءات الكفيلة بحم

لم يكثر لكل التهديدات والتحذيرات، وكما دأب على أداء صلاة الفجر في المسجد، هكذا فعل صبيحة يوم الاغتيال، وبعد زيارته لمنزل ذويه وعودته إلى منزله تم استهدافه بدم بارد، كذلك انتشل الجناة مسدسه من وسطه، من دون أن يتسنى له استخدامه للدفاع عن نفسه.

ويعتبر المصدر أن عملية الاغتيال تأتي في سياق استهداف مختلف الأطراف المؤيدة للمقاومة في طرابلس، لافتاً إلى أن لدى أحد الأجهزة الأمنية موقوفين بتهمة التخطيط لاغتيال الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي؛ الشيخ بلال شعبان، وشقيقه الدكتور معاذ، بناء على أمر عمليات خارجي.

أما عن هدف اغتيال الشيخ، فيؤكد المصدر أن الجريمة لن تغير في مجريات الحوادث شيئاً، معتبراً أنها ترجمة عملية للسياسة السعودية بـ«تعطيل وتخريب كل شيء» ليس إلا، ومحاولة توجيه ضربة إلى نهج المقاومة والاعتدال في لبنان، خصوصاً في ضوء سلسلة الهزائم التي تلقاها المملكة في سورية. ويعتبر المصدر أن الخطب النارية التي ألقيت يوم الأحد الفائت في مهرجان «إحقاق الحق» في معرض رشيد كرامي،

لا شك أنه منذ أن قرر المحور الخليجي - الأميركي إقحام طرابلس في الأزمة السورية، أو عزز إلى أدواته في عاصمة الشمال بإلغاء كل صوت طرابلسي مؤيد لنهج المقاومة والممانعة، حتى إلى حدود التصفية الجسدية، كما حدث مع الشيخ الشهيد سعد الدين غيبة، وقبله حسام الموري والشيخ د. عبد السرزاق الأسمر، ناهيك عن جملة الاعتداءات التي طاولت أعضاء ومقار فريق الثامن من أذار في طرابلس.

وفي هذا الصدد يطرح السؤال: «لماذا اتخذ القرار باغتيال غيبة؟ وما هو تأثير هذا القرار في مجريات الأحداث في لبنان والمنطقة في هذا التوقيت، مادام أن ثنائي أكبر المدن اللبنانية صارت أحد مسارح الصراع الإقليمي؟»

يؤكد مصدر إسلامي واسع الاطلاع، أن غيبة كان الأسهل «اصطياداً» على حد قوله، ويكشف أن المغدور أُسديت إليه نصائح متتالية من مصادر متنوعة في الأونة الأخيرة بأن يخفف من حركة تجواله في طرابلس في هذه الظروف الدقيقة، لا سيما أنه تعرض لمحاولتي اغتيال قبل أن تنجح الثالثة. وبلغت المصدر إلى أن الشيخ الشهيد «الصوفي التوجه»



الشيخ الشهيد سعد الدين غيبة

حينما يفكر البعض بداية نفطية على طريقة الخلوي

الديون التي تراكمت على لبنان منذ نهاية العام 1992 حتى اليوم، هي نتيجة صفقات التراضي والسمسرات، والمشاريع «العملقة» التي نفذتها شركات في معظمها محسوبة على السياسيين الحاكمين، بالإضافة إلى الصفقات التي كانت تتم على طريقة: «من هالك لمالك لقباض الأرواح»، كما يقول المثقل، والتي في خلاصتها راكمت ديناً عاماً على البلد يتجاوز الـ60 مليار دولار، ولهذا هي الآن تدفع بالبلاد إلى الانقسام الخطير سياسياً وطائفيًا ومذهبيًا، وتتوالد الأزمات التي من أهدافها الستر على فضاء العصر المالية، بحيث يمكن القول إن أزمة العميد بشير الآن قد تكون نقطة في محيط هذا الفساد الفظيع، حسب ما يؤكد الخبراء.

محمد شهاب

دولار، لكن الطبقة السياسية اللبنانية حالت دون تنفيذه، لأنهم اختلفوا على سلطة الوصاية على صندوق ضمان الشيوخ، فالكمل يريد الوصل بالصندوق، فأجهض هذا المشروع الحيوي اجتماعياً وإنسانياً، وأحد أهم المكتسبات الاجتماعية التي كان الرئيس لحود يريد أن يحققها للبنانيين.

وبرأي هؤلاء الخبراء فإن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون محق في صرخته الأخيرة بأن هناك من يريد أن يخنق الشعب اللبناني.. ومحق بتأكيد أنه «من يريد خنق لبنان سنخنقه، وهذا حقنا»، لافتاً إلى أن «آخر وسيلة قد نستعملها في موضوع النفط ستكون تجنيد الشعب اللبناني، ولنا الحق بالتعبير الجماعي مع الشعب اللبناني».

ويلفت الخبراء الاقتصاديون إلى أن

السنوات المليار و200 مليون دولار، بينما جنت خزينة الدولة منهما أقل من ستمئة مليون دولار سنوياً. ويتساءل الخبراء إذا ما كان بعض أباطرة السياسة اللبنانية من الرأسماليين المتوحشين قد اشتروا أسهماً أو هم شركاء في بعض الشركات النفطية في مجال التنقيب والتسويق، وبالتالي يصب هدفهم في عرقلة هذا المشروع، ليصير في اللحظة الأخيرة أمراً لا بد منه، برسو التنقيب والاستخراج عليها، بما يشبه الأمر الواقع الذي لا مفر منه، خصوصاً أمام التطورات المحلية والإقليمية التي تعصف بنا.

ويعيد بعض هؤلاء الخبراء إلى الذكرة محاولة الرئيس إميل لحود لتطبيق قانون الشيوخ، الذي أقر بعد جهد جهيد، وبتكلفة سنوية بسيطة لا تتجاوز الخمسة ملايين

تساؤلات بالجملة يطرحها اقتصاديون لبنانيون وأجانب عن الأسباب الحقيقية التي تجعل الطبقة السياسية اللبنانية، أو بعضها وهو غير قليل، لا يكثر لمسؤولياته الوطنية الكبرى على المستوى الاقتصادي، وتحديد على مستوى الثروة الغازية والنفطية التي يحتضنها بحر لبنان وبره.

وفي هذا الصدد ثمة خوف حقيقي لدى عدد الخبراء الاقتصاديين اللبنانيين الذين يتميزون بالحس والشعور والمسؤولية الوطنية، من أن يكون هذا التسوية الخطير بحق لبنان وثرواته الوطنية هدفه الوصول إلى ما يشبه بدايات إدخال الهاتف الخليوي إلى الخدمة العملية في لبنان، والذي حصر في شركتين فقط لا غير، جنى أصحابهما منهما المليارات من العملة الخضراء، بحيث تجاوزت أرباحهما

يقال

■ « شطح » إلى الواجهة

مسؤول «مستقبلي» أكد في مجالسه أن رئيس تياره لن يعود قريباً إلى بيروت، وسيبقى ينتقل بين السعودية وباريس، خصوصاً أنه لا يملك أي إمكانية للعودة إلى السراي، في وقت يتحرك فيه فؤاد السنيورة في كل الاتجاهات، من أجل إضعاف حظوظ محمد شطح، الذي تتحدث المعلومات أنه البديل الأميركي المرشح لخلافة ميقاتي في السراي.

■ حالات نفسية

برر النائب مروان حمادة عدم لقاء وليد جنبلاط بسعد الحريري في باريس بالقول: «إن الرجلين كانا في أوضاع جسدية وحالات نفسية صعبة»، وصدق على القول أحد مستشاري السنيورة بابتسامه صحوية بسخرية: «المسألة أعمق من النفسية الصعبة، فالبعض ينوح على مصيره».

■ لا رواتب في إعلام «المستقبل»

علم أن رواتب العاملين في مؤسسات آل الحريري الإعلامية (التلفزيون والجريدة والموقع الإلكتروني) لم تدفع منذ ثلاثة أشهر، وهم تلقوا وعداً غير حاسم أنهم قد يقبضون مرتب شهرين مع نهاية استحقاق الشهر الرابع.

■ بمساعدة الأصدقاء

يسعى تيار سياسي بارز في لبنان إلى إعادة تشكيل قيادة تياره التي فشلت في المهمات المكلفة بها في منذ تعيينها حتى الآن، ومعظم التغيير سيكون في بيروت وصيدا وطرابلس، وسيتم اختيار عناصر من الجيل الجديد ليتناسب مع المرحلة المقبلة، علماً أن رئيس التيار الموجود خارج لبنان سيشرف شخصياً على سير التشكيل الجديد، وبمساعدة بعض الخبراء العرب الأصدقاء.

■ غياب المصادقية

قال مسؤول أمني معروف بجديته، إن «تيار المستقبل» استعان بالقوات الضاربة لديه، وهي احتياطه الاستراتيجي، بعدما فقدت قيادته أي بريق ومصادقية في التهجم على 8 آذار عموماً، و«حزب الله» خصوصاً.

■ بانتظار النتائج

تجري لقاءات واتصالات بعيدة عن الإعلام بين سفير دولة إقليمية مؤثرة ورئيس جمهورية لبناني سابق يسعى للتقرب من هذه الدولة التي يقول إن سياستها منطقية وفعالة، وستجد نتائج إيجابية ومثمرة عما قريب.

■ مشروع قانون مرفوض

سأل نائب لبناني عن إمكانية طرح مشروع قانون يمنع بموجبه أن يتولى مسؤولية عامة (من موظفي الدرجة الأولى، والوزراء والنواب بالإضافة طبعا إلى الرئاسة الثلاث) من يحمل غير الجنسية اللبنانية، وبالتالي عليهم أن يتخلوا عن جنسيتهم الأخرى، بموجب مراسيم تصدر في الجريدة الرسمية، فجاءه الجواب أن أكثر من نصف هؤلاء سيصبحون بلا عمل.

■ جولات.. ولكن

تقوم قيادة حركة «حماس» في لبنان بتنشيط زيارتها لمسؤولين سياسيين وقيادات أحزاب لبنانية، خصوصاً في قوى الثامن من آذار، لشرح مواقف «الحركة» من الاضطرابات التي تشهدها بعض الساحات العربية، لا سيما في مصر وسورية.

سعيد يا وطن!

دالية بيروت.. لو دامت لغيرك لما اتصلت إليك

سماسته بمفاوضات مع أصحاب العقارات على طول شاطئ الدالية، تمنع المالكون، لكن الحريري بـ«حنكته» طمأنهم ووعدهم ببناء ميناء يليق بشواطئ بيروت، وسمح لهم بالمرور إلى مراكزهم من أملاكه الخاصة، فرُفعت صورته على طول الشاطئ، لكن توقف كل شيء مع اغتياله.

لم يعد هناك من ميناء موعود، وصيادو الدالية بين الطرد أو الموت في بحر داليتهم.. هكذا قالوا.. تم تهديدهم بالطرد من منازلهم وبالقوة، قاموا باعتصامات وقطعوا طريق الروشة، لكن ما من مبال بالصيادين البيارتة الذين يقطنون الدالية منذ عشرات السنين، وقيل نقل نفوس عائلة الرئيس الراحل وورثته من صيدا إلى بيروت.

وعدوا بمشروع بناء الميناء لحماية مصالحهم وتمييزهم، وبعدها بنقل الميناء إلى مكان آخر، مع تعويضات، أما اليوم فلا ميناء ولا تعويضات، وكل ذلك من أجل منتجعات وبناء مرافق سياحية للأثرياء.. فقط، ولأصحاب المال والسلطة والجاه، على حساب الصيادين و«المعترين» وبيروت.

للصيادين الحق في العيش، وعلى البيارتة التضامن والوقوف إلى جانب قضيتهم، فابناء الدالية مهردون من ورثة الرئيس الراحل بالطرد، لكن لو يتعظ أبناء الراحل من أن راحلهم خط على باب السراي «لو دامت لغيرك لما اتصلت إليك».

سعيد عيتاني

المعالم التراثية البيروتية كثيرة، منها شاطئ صخرة الروشة، وبالطبع من يعرف الصخرة يعرف دالية: الذكريات البيروتية القاطنة تحت هدير أمواج شواطئ بيروت. الدالية القريبة من صخرة الروشة وجهة البيروتيين لتمضية أوقاتهم والغوص في ذكريات أجدادهم وأبائهم، فلم يبق من بيروت إلا قسم من واجهتها البحرية، بعدما سلب ودمر تاريخها العريق بذريعة الإنماء والإعمار.

لم يبق إلا الذكريات وقسم من البحر، بعدما قام وحوش السلطة والمال بشراء الحجر والقضاء على البشر، فالأراضي الواقعة على شاطئ بيروت تحولت من ملك عام لأهالي بيروت إلى ملك خاص، وحتى أملاك البيارتة تحولت بالغصب إلى ملك لوحوش المال والسلطة، بهدف تحويلها إلى منتجعات سياحية لزملاء الوحوش.

الدالية تعود ملكيتها إلى أهالي بيروت، فهي جزء من تاريخهم وحاضرهم ومستقبلهم، وحسب الدوائر العقارية للمنطقة، يظهر أن ملكيتها تعود إلى آل شاتيلا وبيضون وعيتاني وغلايني، بالإضافة إلى بعض العائلات البيروتية العريقة. ووفق القانون أيضاً، فالدالية منطقة غير مخصصة للبناء، لكن من يقر قانون على قياس حساباته يستطيع البناء. في السنوات الماضية عمد الرئيس الراحل رفيق الحريري إلى شراء معظم العقارات على منطقة الرملة البيضاء، وبعدها انطلق

اية حلفائها؟

هي السبب التحريضي المباشر على اغتيال غية، محملاً مسؤولية تغيير وجه طرابلس لسياسة «تيار المستقبل»، التي أمنت الغطاء لنمو التيارات التكفيرية، التي لم يعد باستطاعته ضبطها، يقول المصدر، حاملاً بشدة على قيادات فريق الثامن من آذار، لا سيما السنية منها، معتبراً أنها «عجزت من أن تواكب الأحداث في لبنان والمنطقة».

ويسأل المصدر: لماذا لم تتخذ قيادات الثامن من آذار الإجراءات الكفيلة بحماية مؤيديها؟ لا سيما بعد اغتيال الأسمر والموري، ومحاولة اغتيال الوزير فيصل كرامي، معتبراً أنها تفنقت إلى التنسيق بينها، وإلى اتخاذ القرار الصائب، ومتوقفاً أن تشهد الأشهر الثلاثة المقبلة مزيداً من أعمال التصعيد في لبنان والمنطقة، لغاية التوصل إلى الصيغة النهائية للتفاهم الدولي على إنهاء الأزمة السورية.

وهكذا، بات على المقاومة مسؤولية أن تتحسب لهذا الانكشاف الأمني لحلفائها، خصوصاً في «المناطق السنية»، فالأمن بالدرجة الأولى هو سياسي قبل أن يكون أمنياً وعسكرياً، ولهذا على حلفاء هؤلاء الانتباه إلى مسؤوليتهم في كشفهم سياسياً، خلا السكوت عما يتعرضون له من حملات تخوين وتحريض وإهدار دم.

حسان الحسن

مواقف

■ الحاج يوسف بكري الغزاوي طالب الدولة بإقامة وزارة للغاز والنفط، وتأسيس المؤسسة الوطنية اللبنانية للغاز والنفط بمئة مليون سهم، تحصل الدول على أربعين بالمئة منها، والباقي لعموم الشعب اللبناني، على أن يحصل كل مولود جديد لبناني ذكراً كان أو أنثى على عشرة أسهم، وتنتهي ملكيته لهذه الأسهم عند وفاته، وعلى أن يتم صرف عائدات الغاز والنفط كل ثلاثة أشهر لكل أفراد الشعب اللبناني، معتبراً هذا الأمر حقه في ملكه.

■ المحامي عمر زين؛ أمين عام اتحاد المحامين العرب، أكد أن مشروع القانون الذي يسمح «للإهود» بالصلاة في المسجد الأقصى، إعلان صريح وواضح لتقسيم المسجد والسيطرة عليه، لإضفاء طابع ديني وشرعية مزيفة على واقع الاحتلال وإغتصاب حقوق الفلسطينيين المسلموبة من قبل الكيان الصهيوني العنصري الاستعماري.

■ تجمع العلماء المسلمين لفت إلى أنه من المعيب ألا تجد بعض الشخصيات والقوى السياسية في لبنان في موضوع التجسس «الإسرائيلي» على اتصالاتنا وخصوصياتنا سبباً لاستنفار عام يبتدئ من اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء ولا ينتهي باتخاذ إجراءات عملانية لوقف هذا الاعتداء الصارخ على السيادة اللبنانية.

■ حركة الأمة أكدت أن التعرض للذات الإلهية والأنبياء والعلماء من قبل برنامج سافر على قناة «المؤسسية اللبنانية للإرسال» أمر خطير ومرفوض، وجريمة، لأنها تعد خطير على المعتقدات والمقدسات، داعية وزير الإعلام والإعلام إلى وقف البرنامج ومحاكمة المسؤولين فيه.

■ الوزير السابق عبد الرحيم مراد: رئيس حزب الاتحاد استقبل وأعضاء القيادة في الحزب وفداً من التيار الوطني الحر، وتم التداول بالمستجدات اللبنانية والعربية والدولية.

■ اللقاء الإسلامي الوجدوي، وتعقيباً على المهرجان الخطابي الذي أقيم في طرابلس تحت عنوان «إحقاق الحق»، أكد رفضه لأن يتحول المهرجان إلى منبر للشحن والتحريض على رجال الدولة والعلماء، والاستقواء بغير اللبنانيين لتصفية الحسابات مع بعض اللبنانيين، مستنكراً ما قيل عن الفار أحمد الأسير واعتباره رمزاً للطائفة السنية.

■ الشيخ ماهر حمود أسف لعملية الانتظار التي طالت تسع سنوات ليأتي التقرير السويسري الذي يفيد بأن الرئيس عرفات قد مات بالسسم، مع أن الأمر كان واضحاً منذ البداية، لكنهم أخفوا الحقيقة ودلسوا على الرأي العام، لخوفهم على المفاوضات، سائلاً ما الذي أتت به المفاوضات؟ وماذا نتج عنها؟ معتبراً ما حصل إهانة حقيقية للشعب الفلسطيني، ويشمل ذلك المواليين للرئيس عرفات والمعارضين، بل يشمل جميع الشعوب المستضعفة التي تعتقد أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب والمسلمين، وقضية كل المستضعفين والأحرار في العالم.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان دعت إلى عقد جلسة استثنائية لحكومة تصريف الأعمال، للبحث في ملف النفط والغاز، وفي الطرق والوسائل الكفيلة لحفظ حق لبنان في الاستفادة من ثرواته المائية والجوفية، ومنع العدو الصهيوني من سرقة هذه الثروة.

تحت الضوء

قال: بطل «الحرب»
و«السلام»!

«نحن احترقنا الحرب من أجل السلام، ولكن حذار أن تغشوا أنفسكم لا نريدها.. لكننا لها عندما يحين الأوان».. هذا الكلام لناثب قواتي كان في زمن مضى، ما قبل العام 1991، قائداً لـ «حاجز المدفون».. فعلام يذكر هذا الرجل بتاريخه؟ هل يذكرنا «محترف الحرب» بالذين خطفوا عند حاجزه المشؤوم، ومعظمهم لم يعرف مصيرهم بعد؟ هل يذكرنا «محترف الحرب» من أجل «السلام» بحروبه الداخلية في المناطق التي كانت تسمى «شرقية»، فشارك معلمه ثم قاد حروب التصفيات الداخلية ضد حلفائه؛ من مجزرة إهدن عام 1979، إلى مجزرة الصفرا عام 1980، مروراً بحروبه العنيفة في الجبل وشرق صيدا عام 1983، حينما دخلها بحماية القوات الصهيونية بعد الاجتياح عام 1982، فأدت إلى أوسع عمليات التهجير، ثم انقلاباته المجنونة 1985 و1986، إلى حروبه المجنونة ضد الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون بعد العام 1988، فكان أن دمر المجتمع الذي رفعه شعاراً له «فوق كل اعتبار»، وأسهم في إضعاف هذا المجتمع، لتأتي التسوية على حساب وحساب حقوقه.. ومع ذلك لم يرفع، فظل على خلقه وسلوكه الدموي، فاغتال في العام 1993 داني شمعون، بعد أن كان قد اغتال في الأول من حزيران عام 1987 الرئيس الشهيد رشيد عبد الحميد كرامي، وقبله بالطبع طوني فرنجية.. دون أن ننسى مصير الكثير من أمثال الياس الزايك والبير خريش وغيرهما.. ثمة سؤال هنا لقائد حاجز المدفون: ما معنى «عندما يحين الأوان»؟.. اللبنانيون يا هذا خبروا جيداً تجاربكم في الحرب و«السلام».. وتأكد أننا سنظل نتذكر «السبت الأسود» الذي ارتكبته مليشياتكم في مثل هذه الأيام قبل 38 عاماً.. اللهم نجنا من التجارب.. ومن الشرير.. أمين

أحمد

أكد أن في طرابلس فكر «قندهاري»

الشيخ زهير جعيد: لا نفهم على الوزير شربل.. وقد نضطر للدفع



طرابلس لم تسقط بيد التكفيريين بين ليلة وضحاها، والدولة بكافة أجهزتها مسؤولة عن الدزك الذي وصلت إليه عاصمة الشمال.. الدم يجز دماً، والفلتان الأمني سيخسر الجميع حتماً.. استسهال التخوين والتكفير والتهديد مقدمات لتنفيذ التصفيات الجسدية وتبشر بعظائم السوء..

نسأل الشيخ جعيد عن سبل مواجهة كجبهة عمل إسلامي وتجمع علماء مسلمين، فهل مع استعارة الخطاب الطائفي التخوين وقعت مدينة طرابلس رهينة التكفيريين؟ يرد رئيس جبهة المقاوم الشيخ جعيد بأن ما يراه في طرابلس اليوم هو حالة شاذة، فطرابلس ستبقى طرابلس الشيخ سعيد شعبان والدكتور فتحي يكن، والشهيد رشيد كرامي مهما فعلوا، واليوم بما نشهده من حالة جديدة «قندهارية» لن تستمر طويلاً، لأن طرابلس مدينة الانفتاح والمحبة والتسامح بين كل أبنائها»..

لا نفهم تصرفات شربل

استوقفنا كلام الشيخ جعيد عن وجود الفكر «القندهاري» في طرابلس، سألناه عما إذا كان الوضع بات حرجاً، يجيبنا: «مع الأسف، نحن كلبانانيين ندفع ثمن التباينات الإقليمية والدولية، والدولة اللبنانية هنا مسؤولة عن التقاعس والتراخي المستمر في المدينة، مسؤولة الدم الذي سقط منذ يومين نحلها أيضاً للدولة، فالأخيرة لم تحرك ساكناً مع كلام الأحد والدعوة لاستباحة الدماء، ودعوات القتل.. لا يجوز أن تغض النظر الدولة مع إطلاق دعوات التهديد حتى للجيش، يبدو أن بعض النواب نسوا أنهم ينتمون إلى الشعب اللبناني بعامة، فباتوا يتحدثون بالمذهبية، وهذا الفلتان الأمني مسؤول عنه كافة أركان الدولة، بدءاً من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، مروراً بمجلس الوزراء نجيب ميقاتي، وصولاً إلى السياسيين الذين يضحون الأموال لاستمرار أجواء القتال بين باب التبانة وجبل محسن، فبدل أن تصرف هذه الأموال التي تقدر بعشرات آلاف الدولارات في إطار التنمية والإعمار، تصرف في سبيل التخريب والدمار»، ويضيف الشيخ جعيد: «هذا الشباب المسكين الذي يساق إلى التهلكة هو ومجتمعه، من مسؤول عنه؟ على الدولة أن تتحرك، وأنا لا أفهم كيف يشارك وزير الداخلية باجتماع مع

عن استهداف الشيخ سعد الدين غيبة في طرابلس، وإمكانية انزلاق المدينة إلى منهج «شريعة الغاب» نهائياً، سألت جريدة «الثبات» عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي: الشيخ زهير جعيد، عن مجمل هذه التطورات، واليكم الحوار:

لا يستغرب رئيس جبهة المقاوم الشيخ جعيد حصول الجرائم بوضوح النهار، ويرأيه فإن التجييش المذهبي العلني وتخوين كل رأي مخالف هدفه رفع منسوب تشييع الأجواء وتسميم الأجواء في لبنان وطرابلس تحديداً، يقول: «يأتي اغتيال الشيخ سعد الدين غيبة ضمن مسلسل استهداف القوى المعارضة للمنهج التكفيري الإلغائي، وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهدافه، إنها المحاولة الثالثة لتصفيته جسدياً، إضافة إلى أنه تم إطلاق الرصاص على سيارته المركونة ليلاً منذ حوالي أسبوع. عملية الاغتيال هذه ليست الأولى من نوعها، فلغة القتل والترهيب طالت قبلاً الشيخ د. عبد الرزاق الأسمر منذ سنة تقريباً، والشيخ المناهض للحالة التكفيرية حسام الموري منذ حوالي ثلاثة أشهر»..

برأي جعيد رسائل الإلغاء مستمرة، «ومع الأسف، التكفير جاء علنياً في أحد الذي سبق اغتياله، فمع هكذا نبرة تكفيرية ماذا ينتظر أن يكون الوضع في طرابلس؟ فعندما يتحدث الخطباء عن رفضهم وجود حالات أخرى لا تمثل رأيهم، ويتوعدون أصحاب الرأي المخالف بعظائم الأمور، وقولهم إن الناس ستنتصرف، كل ذلك يعني أنه تم استباحة دم كل مواطن أو سياسي أو شيخ لا يؤيدهم، ولهذا السبب نحمل مسؤولية اغتيال الشهيد سعد الدين غيبة للمشاركين في مهرجان الأحد.. سيما أن سياسة الترهيب هي السائدة لدى هذا الفريق، وهل نسينا محاولتهم لإلغاء الشيخ هاشم منقارة وهجومهم على مسجد عيسى بن مريم في الميناء، ولولا تدخل الجيش اللبناني للفصل بينهما لحصلت مذبحه كبيرة تفوق بشاعتها مجزرة حلبا»..

قادة محاور، هناك شرعنة من الدولة لحالة الفلتان والتخريب القاتل، ونسألها بالمناسبة، أتريدنا أن نأخذ حقنا بأيدينا.. هل يصح أن نصبح في شريعة الغاب.. لأنه في اللحظة الأخيرة، مضطرون للدفاع عن أنفسنا وعن حياتنا؟

سلاح طرابلس سيقتل صاحبه

سألنا جعيد: ولكن سياسة ضبط النفس المتبعة لدى فريقكم مكنت الفريق الآخر من تنفيذ سياسة قضم المدينة شيئاً فشيئاً، ألا يجب مواجهتهم بقوة من خلال التظاهرات والاعتصامات والتحركات الشعبية؟ يرد الشيخ جعيد بكثير من الهدوء: «الوزير شربل اعتبر

66

مشاركة وزير الداخلية
باجتماع مع قادة محاور
يشير إلى «شرعنة»
الدولة لحالة الفلتان
والتخريب القاتل

66

أن طرابلس مرتبهة إلى أناس لا يمثلون أكثر من 10٪، وقد تكون هذه النسبة أيضاً مرتفعة، المجتمع المدني سعى إلى كسر تكريس هذا النمط التكفيري، المشكلة تبدأ بالسياسيين الذين يغذون بقوة هذه الحالات، ومع الأسف، قد يظن البعض أن حشد السلاح في طرابلس سيكون مقابل سلاح المقاومة.. وبرأينا هذا السلاح لن يقتل إلا صاحبه، سياسات التكفير ستبدأ بتكفير بعضهم بعضاً، وما حصل من تطاول على المفتي مالك الشعار المحسوب عليهم إلا مؤشراً لذلك، هم يطالبون الناس أن تؤيدهم في كافة الأمور، والأ بدأوا بسياسات الوعيد والتهديد، إنها حالة الجنون والتعصب، طرابلس اليوم مفتوحة على اتجاهين: الأولى هي استمرار حالة التمذهب، وبالتالي حالة الاقتتال في المدينة، وإما نعود إلى لغة الحوار والقبول بالرأي المختلف، فكفى زج الطرابلسيين في الصراعات الإقليمية والدولية، فلنرحم الناس، ولكن مع الأسف من خسر رهانه في تغيير المعادلة في سورية والعراق يحاول الاستعاضة عنها في طرابلس للضغط على الآخرين في البازار السياسي، وفي النهاية مع تفلت الأمور سيكون أول الخاسرين من يوقدون النار، اليوم لتستقيم الأمور في الشمال على الدولة أن تتصرف لتعود لغة العقل بدل خيار العاطفة والمذهبية، وإلا أصبح كل عاقل مجنوناً، تماماً كالأنبياء والرسول الذين يحاربون من الأكثرية لأنهم لا يريدون الاستماع للحق»..

المفاوضات المعلقة بين قبر عرفات وسرير عريقات

التي بلغت أربع مئة مليون دولار جاءت مشروطة على إسماعيل هنية بعدم إطلاق أي صاروخ على «إسرائيل»، ومع التغيير الذي حصل في قطر رأى مشعل نفسه غير مرغوب به وعاد إلى التملق على عتبات دمشق، مدعيًا الولاء لخط المقاومة.

سواء توقفت المفاوضات عند القبر المسموم بـ «البولونيوم»، أو على عتبات غرفة ليفني مع عريقات، ليس لقضية أن تنتصر بلا قائد بعد رحيل عرفات، وليس للفلسطينيين القدرة على تزكية قائد طالما أن قوتهم مهدورة على سبعة عشر فصلاً تبعيتهم موزعة على قوى إقليمية وبيديون بالولاء للسلطة إلا لفلسطين، والمقاومة الفاعلة الفعالة لا تكون من سورية أو لبنان أو الأردن، بل من قلب فلسطين المحتلة، وكفى نضالات كلامية من البلدان المستضيفة للشقات الفلسطينية، وكفى جعجة من دون طحين، وألف سلام على كنيسة المهدي والأقصى، وكل المقدسات، وعلى ما تبقى من فلسطين.

أمين يوسف

تقسيم الأقصى، هو أقصى ما يمكن أن يرتكب بحق المسلمين على مدى تاريخ الصراع مع «إسرائيل»، وإذا كان جون كيري قد أطلق هذه المفاوضات لحفظ ماء وجه أميركا المنكفئة عن ربيع العرب، فإن النتائج ستكون معروفة سلفاً وسط تباين الطروحات بين الطرفين من جهة، ومن جهة أخرى وسط الانقسام الفلسطيني الذي بلغ الطلاق البائن بين فتح وحماس فيما القوى والفصائل الأخرى تزيد من التشرذم أكثر فأكثر، وباتت «إسرائيل» تعبر الفلسطينيين بإنقساماتهم، وقالها لهم ببارك منذ نحو سنتين: كيف نفاوضكم ونحن لا نعرف من يمثل الشعب الفلسطيني؟

وكي تكتمل للشعب الفلسطيني نكبته بقيادةه، تم استغلال فوضى الربيع العربي للقضاء على شعلة المقاومة الفلسطينية عبر إطفاء خالد مشعل بمئة وخمسين مليون دولار، وغادر سورية إلى قطر، وأعلن من الدوحة «المقاومة السياسية»، ثم كانت زيارة أمير قطر السابق إلى غزة، وتناقلت وسائل الإعلام أن الهبة القطرية

روايتها بالوثائق المصورة، ولا مجال لإنكار الواقعة التي تثبت الذكورة العربية وتثبت انتفاء الرجولة عندما تتعلق آمال شعب مشتت منذ 65 سنة بأشخاص تقودهم دولة ليفني في المفاوضات كما تشاء، وتقودهم ليفني بعد المفاوضات إلى حيث تشاء! أية مفاوضات تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه ما دامت «إسرائيل» خلال المفاوضات لا توقف الاستيطان، ولا هدم البيوت، ولا اقتلاع الأشجار التي هي مورد رزق وحيد، حتى بلغت الجرأة الوقحة أن تتقاسم الأقصى الذي هو «أولى القبليتين» مع مسلمي فلسطين، وتتهياً لاقتسام المسجد فعلياً، عبر تشريعات في الكنيست الذي لم يملك النواب العرب فيه سوى الانسحاب من الجلسة، وسط انسحاب عربي كامل من ساحة الصراع، عدا اجتماع من قبيل رفع العتب سيعقده ما تبقى من وزراء خارجية عرب ضمن الجامعة العربية المحتضرة، يذكرنا بالقمم العربية السابقة ومقرراتها التي لا تساوي الحبر المهودور في أمة الكرامة المهودورة!

تزامن الإعلان عن فضيحة صائب عريقات: رئيس فريق المفاوضات الفلسطينيين، وياسر عبد ربه؛ مساعد الرئيس الفلسطيني، مع تسيبي ليفني، مع صدور التقرير السويسري الذي يؤكد وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمادة «البولونيوم» المشع، والذي لن يترك القيادة الفلسطينية لأنها مريكة أصلاً، وليس أسهل عندها من توجيه التهمة لـ «إسرائيل» بقتل عرفات، وهذا ما ستفعله، بالرغم من أن سهى عرفات: أرملة الراحل، قالت فور صدور التقرير إنها لا تتهم أحداً، لأن لزوجها أعداء كثيرون في العالم.

مسألة قتل عرفات لن تُفسد في «السود» قضية مع «إسرائيل»، لأن فوقيتها في التعامل يعرفها الفلسطينيون، وتحتية العرب تعرفها «إسرائيل» من زمان، وبدل أن تقوم الدنيا ولا تقعد على مثل هكذا جريمة، فإن الحرب ستقوم بين حماس وفتح، بل وكان حماس قد ضبطت كل منظمة التحرير بالجرم المشهود عبر ضبط عريقات وعبد ربه في فراش ليفني، التي عززت

لاع عن أنفسنا بأنفسنا

فاتورة الآخرين

وهل من المعقول ألا تنسحب أجواء التهدة في المنطقة مع تزايد الكلام عن صفقة أميركية روسية بخصوص سورية وتهدة غربية إيرانية، من دون تطل لبنان؟ فهل يعقل أن تهدأ الساحة السورية وأن تبقى ساحتنا اللبنانية مشتعلة؟ يرد جعيد: «مع الأسف نحن في لبنان نحب دفع فاتورة الآخرين، الحرب اللبنانية كانت على الدوام حرب الآخرين.. الأطراف الخاسرة على بعض الجبهات تسعى إلى التعويض في الساحة المحلية، ومادام اللبنانيون غير مكترثين بحالهم، فهل سيكثر الآخر بنا، الدماء هي دماء لبنانية والخسائر هي خسائر لبنانية، في نهاية المطاف الحراك التسووي سيغال كل الملفات، فلهذا السبب ندعو اللبنانيين إلى قراءة الأحداث جيداً، لا يوجد اتفاق موضعي، التفاهات ستطال كل المحاور، لأنه منذ لحظة التفاهم على ملف الكيمامي في سورية ووقف الضربة الأميركية والحديث يقول إن هناك سلة واحدة ستطال إيران ولبنان وسورية، ونحن في اللحظات الأخيرة قبل الاتفاق، ولعل حالة طرابلس واغتيال الشهيد غية تقع ضمن إطار تحسين شروط بعض الأطراف، ولكن الجميع يعلم أن تغيير المعادلات لم يعد ممكناً والجيش السوري يتقدم بقوة، والائتلاف السوري المعارض غير موافقه التعجيزية، ومؤتمر جنيف 2 سيسلك مساره أجلاً أم عاجلاً».

برأي جعيد الحال في لبنان والمنطقة أفضل مما كانت عليه سابقاً، «البعض يريد الكسب بأخر اللحظات، وأخطر ما نشهده هو حالة التفجير والقتل التي تتم في العراق (عشرات التفجيرات يومياً) وفي سورية ولبنان من أجل تحسين شروط المفاوضات، والناس البرينة من هنا وهناك تدفع ثمن حروب الكبار».

لا مستحيل شرط أن نبادر

وهل من سبيل لضبط التكفيريين في طرابلس بعد نموهم؟ يجيبنا الشيخ جعيد: «لا شيء اسمه مستحيل، شرط أن نبدأ وأن نبادر، من أتى بهم إلى طرابلس وسورية بإمكانه أخذهم إلى جبهات جديدة، المخابرات الدولية تفتح لهم جبهات جديدة، وهؤلاء التكفيريون ينتقلون من مكان لآخر، عملوا في أفغانستان والعراق واليمن وليبيا وسورية والشيشان والصومال، وهناك تسرب لهم في لبنان، من يعلم قد نشهد مستقبلاً جبهة جديدة في أقصى المحيط الأطلسي، الله أعلم أين يأخذونهم؟ وكم يؤسفنا ويدمينا سماع أنه بعض الفلسطينيين من الضفة وغزة يأتون إلى سورية ليقاتلوا بدل مقاتلة الإسرائيلي.. فهل من خطيئة أكبر من ذلك، لا بد من إعادة الأولويات لتبقى القدس معركتنا الأساسية».

أجرى الحوار: بول باسيل



وزير الخارجية الأميركي جون كيري متوسطاً تسيبي ليفني وصائب عريقات

الجنّة معروفون.. والتسويق مستمر

كل ما كان معروفاً أصلاً صار مؤكداً من خلال تقارير طبية علمية صدرت في سويسرا وروسيا، الصهاينة اغتالوا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من خلال تسميمه بمادة البلونيوم المشعة، هذه المعلومات كان يعرفها الفرنسيون أيضاً، وأخفوها زمنياً طويلاً، والمعلومات متضاربة حول ما إذا كان تقرير المشفى العسكري الفرنسي الذي نقل إليه الرئيس عرفات مزوراً، أم أنه جرى حذف معلومات منه بطريقة متعمدة؟

الصهاينة تحدثوا صراحة ومواربة، بنيتهم القيام باغتيال الرئيس الفلسطيني، والعودة إلى تصريحات شارون وموفاز آنذاك تكشف الكثير من الوقائع، أما مشهد الجرافات العسكرية العملاقة، وهي تقضم مبنى المقاطعة فيقول الكثير أيضاً.

وفي حين ما زالت فرنسا ترفض تسليم تقارير عن العينات البيولوجية الخاصة بالرئيس ياسر عرفات، أقر مختبر نووي سويسري وآخر وروسي أجرياً فحصاً لرفات الرئيس الفلسطيني، أن موته



الرئيس الراحل ياسر عرفات يودع الشعب الفلسطيني في رام الله قبل توجهه إلى باريس عام 2004 (أ.ف.ب.)

الصهاينة: لا انتفاضة ثالثة بضمانة السلطة

حل الدولة الواحدة ثنائية القومية الذي يمثل هدفاً للفلسطينيين على المدى البعيد، على حد تعبيره.

من جانبه وزير حرب الاحتلال «موشيه يعلون» قال: «لا ينبغي التخوف من التهديدات باندلاع انتفاضة ثالثة»، وأضاف: «أننا إزاء حالة لا حل لها في الوقت الراهن، إنما مع مرور الوقت علينا إدارة الأمور بذكاء، ولا ينبغي أن نخشى تهديدات باحتمال اندلاع انتفاضة ثالثة».

غير أن رئيسة طاقم المفاوضات وزيرة القضاء: تسيبي ليفني، قالت: «إن تحذيرات كيري نابعة عن اهتمامه بمصلحة إسرائيل، وهو يعتقد أن اتفاق سلام بيننا وبين الفلسطينيين هو أمر مصيري بالنسبة إلى إسرائيل وأمنها، ويحذر في الوقت ذاته من أن الهدوء السائد اليوم هو هدوء مؤقت».

من المهم التذكير بأن السيد محمود عباس: رئيس السلطة الفلسطينية، وصحبه، يواظبون على التأكيد بأنهم سيمنعون اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة، «حرصاً على المصالح العليا للشعب الفلسطيني»، وبالمناصفة أيضاً، التنسيق الأمني برايتهم يعتبر «حفاظاً على المصالح العليا للشعب الفلسطيني»!

«إذا لم نجد السبيل لتحقيق السلام، ستحدث عزلة متزايدة لإسرائيل، وستكون هناك حملة متزايدة لنزع الشرعية عن إسرائيل على الصعيد الدولي».

تصريحات الوزير الأميركي أثارت استياء في كيان الاحتلال، الذي يعتبر أن لديه ما يراهن عليه كي لا يأخذ تحذيرات كيري على محمل الجد، فقد استبعد «معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» اندلاع انتفاضة ثالثة في الأراضي الفلسطينية في حال فشل المفاوضات، مقدراً أن السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية ستمنع اندلاع انتفاضة جديدة.

وقال عاموس يادلين: رئيس المعهد والرئيس السابق لهيئة استخبارات الاحتلال العسكرية، إن اندلاع انتفاضة ثالثة في الأراضي الفلسطينية في حال فشل المفاوضات مع «إسرائيل» مستبعد، كون الأمر لا يتماشى مع المصلحة الفلسطينية ذاتها.

وأعرب يادلين، عن اعتقاده بأن السلطة الفلسطينية ستبشّر عند فشل المسار التفاوضي ما وصفه بـ«حرب دبلوماسية» ضد «إسرائيل»، ولن تسمح باندلاع انتفاضة ثالثة، وأضاف أنه ينبغي لـ«إسرائيل» إعداد خطة بديلة عن المفاوضات، تفادياً لانسياقها نحو

تعتمد حكومة الاحتلال على السلطة الفلسطينية لمنع اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة، أو ما يصطلح عليه بالانتفاضة الثالثة، وقد عاد الحديث عن الانتفاضة الثالثة هذه المرة من قبل وزير الخارجية الأميركية جون كيري، والذي حذر دولة الاحتلال من أنها «قد تواجه انتفاضة فلسطينية ثالثة وعزلة دولية أكبر إذا فشلت محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة».

وزعم كيري الذي دعا حكومة الاحتلال إلى تقييد البناء الاستيطاني في الضفة، أن المحادثات حققت «تقدماً ملموساً» في بعض النقاط، مضيفاً: أن من الضروري الحفاظ على هدف التوصل إلى اتفاق بشأن «وضع نهائي» كامل يعالج القضايا المحورية في الصراع، على عكس بعض الاتفاقات المؤقتة التي تعثرت بسبب الجمود الدبلوماسي وسنوات من العنف.

إلا أن ما بدا لافتاً للانتباه في تصريحات الوزير الأميركي، هو ما قاله بشأن الانتفاضة الثالثة، ففي مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون العبري تساءل كيري قائلاً: «أفصد.. هل تريد إسرائيل انتفاضة ثالثة؟» مشيراً إلى خطر اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة على غرار ما حدث في العامي 1987 و2000، وأضاف

الملفات المتدحرجة.. والمنظمة المأزومة

في التوقيت السياسي الحرج الذي تمر به منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية على حد سواء بسبب انغلاق الأفق في عملية المفاوضات، ها هي الملفات تتراكم في وجه المفاوضات الفلسطينية ككرة الثلج في لحظة حرجية بسبب أن الجانب «الإسرائيلي» يستغل هذه المفاوضات من أجل تمرير وقائعه وفرضها بالأمر الواقع وبتشجيع أميركي، ومع الأسف، بتفهم من رئيس السلطة حسب رواية الوزير جون كيري، وتحديدًا في موضوع الاستيطان، وكان فتح الملفات الواحد تلو الآخر لم يكن محض صدفة، بل هو متعمد في خطوة نحو المزيد من تعميق مأزق المنظمة ورئيسها وفريقها المفاوضات، فقد تم الكشف والحديث عن وجود قناة تفاوض خلفية مع «الإسرائيليين» غير التي يرأسها الدكتور صائب عريقات وعضوية محمد أشتيه، والمصادر كشفت أن هذه القناة السرية برئاسة أكرم هنية أحد مستشاري رئيس السلطة، وعضوية ياسر عبد ربه.

وقد أفادت مصادر فلسطينية أيضاً أن ثمة تقدماً قد تحقق على صعيد مفاوضات هذه القناة، حيث تم التوافق على إقرار مبدأ تبادل الأراضي، وتقليل الحواجز الأمنية «الإسرائيلية»، بما يسهل الحصول على آلاف تراخيص العمل لليد العاملة الفلسطينية داخل منطقة الخط الأخضر، وتحويل المناطق المصنفة «ج» و«ب» إلى منطقة «أ»، أي أن تصبح تابعة للسلطة الفلسطينية، وإنشاء مطار دولي فلسطيني قرب البحر الميت، وعلى تدويل القدس، وإعلانها مدينة دولية سياحية، وستكون هناك أدوات لكل من الأردن والفاتيكان وتركيا، حيث أعلن المستشار السياسي لرئيس السلطة نمر حماد، وفي سياق متصل، أن الفلسطينيين قد تقدموا في المفاوضات بمقترح وصفه بالمرن في موضوع القدس، وقبل أن تنفي المنظمة ومفاوضوها ما جاءت به هذه المصادر، حتى صعد إلى المشهد الإعلامي التقرير المخبري الخاص بقضية اغتيال الراحل ياسر عرفات بالتزامن مع الذكرى التاسعة على استشهاده، والذي أكد أن الراحل قد مات مسموماً بمادة البلونيوم المشعة، ليضاف عنوان جديد لعناوين الصراع مع «الإسرائيلي» المتهم الأوحده في عملية الاغتيال، والذي بادر من جانبه وفي خطوة لخلط الأوراق بين الفلسطينيين إلى اتهام أرملة الشهيد أبو عمار بأنها هي من تقف وراء اغتياله.

ومع تصدر هذه الملفات المشهدين السياسي والإعلامي الفلسطيني على المستويين الرسمي والشعبي، يرتفع الحديث من جديد حول منظمة التحرير الفلسطينية ودورها والجدوى من استمرارها كقائدة ومسؤولة عن عمل المؤسسات الفلسطينية بما فيها السلطة، في ظل وجود سياسة متعمدة من أجل أن يتطلع السلطة منظمة التحرير، وهو الذي بدأ منذ التوقيع على اتفاقات أوسلو بأن السلطة هي أساس الدولة، حسب ما جاء بتصريح القيادي البارز في الجبهة الديمقراطية وعضو المجلس التشريعي قيس عبد الكريم (أبو ليلي)، الذي تساءل «إذا كانت السلطة هي من تمثل كل الفلسطينيين، فما الحاجة لمنظمة التحرير؟» هذه المنظمة التي أريد لها أن تتحول إلى عنوان من دون مضامين فعلية، رغم التوقيع على اتفاق في القاهرة من أجل استنهاضها وتطويرها وتفعيلها. الأول في آذار العام 2005، والثاني في أيار العام 2011 المتعلق بالمصالحة، وقد بات من المؤكد أن المنظمة التي استخدمت في التوقيع على أوسلو العام 1993، عليها استكمال دورها واستخدامها مرة جديدة في التوقيع على أوسلو رقم 2، ثم تجري عملية إنهاء وظيفتها ودورها في احتفال كرنفالي للجامعة العربية، على اعتبار أن المنظمة قد تم تأسيسها بقرار رسمي عربي في قمة القاهرة العام 1964، فلا بد أن تنتهي بقرار النظام الرسمي العربي، كيف لا وهذه الجامعة قد استبدلت دورها ووظيفتها القومية لتتحول المستدعية والداعية للتدخل العسكري الأجنبي في العديد من الدول العربية، كما حصل في ليبيا والآن في سورية.

رامز مصطفى

الحقوق الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان المقاربة السياسية أبرز المعوقات

إلى الضفة الفلسطينية التي كانت تابعة للسلطات الأردنية وقطاع غزة الذي كان تابعاً للسلطات المصرية، وقد منعوا العودة إليها أو تجديد وثائقهم المستخرجة من هذه البلدان أصلاً، والتوصية للحكومة اللبنانية تقضي باتخاذ قرار يمنح أوراقاً ثبوتية للاجئين الفلسطينيين فاقد الأوراق الثبوتية، وذلك عبر إجراء مستدام لا يقبل الإلغاء ويمكنه صون كرامة هذه الفئة من الفلسطينيين وحققها في الشخصية القانونية، كما المساواة مع اللاجئين الفلسطينيين من حملة الوثائق الثبوتية.

كما تضمنت التقارير توصيات أخرى خاصة بضمان حرية التنقل للاجئين الفلسطينيين، من خلال تسهيل دخول وخروج اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان من وإلى كافة المخيمات، من أجل احترام الحق في التنقل عبر إنهاء المعاملة العسكرية للمخيمات والقبود العسكرية المفروضة، بما فيها إزالة السياج من حول المخيمات، أيضاً تطرقت التقارير إلى الحق بالسكن اللائق بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في لبنان والمطالبة بربط البنى التحتية في المخيمات بالبلديات المجاورة وإيجاد آليات التنسيق المناسبة بين المخيمات، وتلك البلديات فيما يتعلق ببعض الخدمات البلدية (مياه الشرب، النفايات، الصحة البيئية...)، والسماح بتوسيع رقعة المخيمات وبناء مخيمات جديدة بدل تلك التي جرى تدميرها، سواء خلال الحرب الأهلية أو بسبب الاعتداءات «الإسرائيلية» على لبنان، بالإضافة إلى التعويض على سكان مخيم نهر البارد الذين هجروا وخسروا منازلهم ونشاطاتهم الاقتصادية بسبب الحرب.

وعن جدوى تلك التقارير، أكد الناشط الحقوقي عاطف يونس أن استخدام آلية المناصرة من خلال رفع تقارير إلى مجلس حقوق الإنسان أو الهيئات الإنسانية الدولية الأخرى ضروري للضغط على الجهات المعنية، لكن في ما يخص موضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فإن الأمر يأخذ دائماً منحى سياسياً، مما يعيق عملية التقدم في مسيرة الحقوق الإنسانية، بسبب محاولة الكثير من الساسة اللبنانيين طرح الموضوع الفلسطيني كورقة ضغط سياسية داخلية وإقحامه في الأزمات اللبنانية لمصالح خاصة، لذلك يجب التركيز على الجانب الحقوقي الاجتماعي، وفضح أي استخدامات سياسية له والربط الدائم لهذه الحقوق بالحق الأساسي المتمثل بالعودة إلى فلسطين.

اللاجئين الفلسطينيين المسجلين رسمياً في وزارة الداخلية من ضرورة الحصول على رخص عمل من وزارة العمل، بالإضافة إلى الاستفادة من قانون العمل على قدم المساواة مع العمال اللبنانيين، ويتضمن ذلك الاستفادة من تقديمات الضمان الاجتماعي كاملاً لقاء دفع الرسوم المتوجبة كاملاً أيضاً، وإصدار قانون يسمح للمهنيين الفلسطينيين بممارسة عملهم، والانضمام إلى النقابات المهنية المشكّلة بقانون، وإعاقهم من شرط المعاملة بالمثل.

وطالبت المؤسسات بإلغاء الفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون رقم 296/2001 المتعلقة باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان، بما يسمح مجدداً للفلسطيني بالتملك العقاري أسوة بالرعايا العرب الآخرين في لبنان، كذلك وقف التطبيق التعسفي للقانون 2001/298 عينه الذي يمنع الفلسطيني من تسجيل عقود الملكية السابقة لصدور القانون، كما يمنعه من تسجيل الملكية العقارية المنقولة عبر الإرث، وكذلك وقف التمييز ضد الفلسطيني بناء على أصله الوطني، حيث يحرم الفلسطيني الذي يمتلك أي جنسية أجنبية أخرى من حق الملكية العقارية بسبب هذا الأصل.

وتضمنت التقارير أيضاً بند الحق في الشخصية القانونية، حيث ما زال نحو 5000 لاجئ فلسطيني في لبنان غير مسجلين لدى كل من الدولة اللبنانية والأونروا، هؤلاء اللاجئون المقيمون حالياً في لبنان يعود أصلهم

يمكن القول إن حالة حقوق الإنسان بالنسبة للاجئين الفلسطينيين لم يطرأ عليها أي تحسين فعلي خلال السنوات الست السابقة، مما دفع مؤسسات المجتمع المدني العاملة في الوسط الفلسطيني، إلى تنظيم عدة اجتماعات للخروج بتقارير حول حالة الحقوق الإنسانية، وتستند إلى التزامات لبنان السابقة فيما يتعلق بتعزيز حقوق الإنسان، خصوصاً الخطة الوطنية لحقوق الإنسان في لبنان، التي أكدت في القسم المتعلق بالفلسطينيين أن حماية اللاجئين الفلسطينيين هي مسؤولية مشتركة تتقاسمها الدول المضيفة ومنظمات المجتمع الدولي المعنية، كون اللاجئين عموماً لا يستطيعون اللجوء إلى سلطات بلادهم طلباً للحماية.

وتناولت تلك التقارير عدة مواضيع وفي مقدمتها تعريف اللاجئ الفلسطيني، حيث إن المشرع اللبناني لم يحدد نصاً من هو اللاجئ الفلسطيني في لبنان، فالقوانين اللبنانية تتوجه إلى اللاجئين الفلسطينيين تارة كاجانب، وطوراً «فئة خاصة من الأجانب» وأحياناً كلاجئين فلسطينيين، لذا فإن التوصية الأولى المتضمنة في التقارير للحكومة اللبنانية بأن تعتمد تعريفاً قانونياً وواضحاً لمن هو اللاجئ الفلسطيني في لبنان.

بالنسبة لحق العمل، أوصت التقارير بتطبيق التعديل القانوني الخاص بحق العمل والضمان بتاريخ 17 آب 2010 بإصدار المراسيم التطبيقية، وإعفاء

التقدم إلى القضاء الدولي بحاجة إلى تحضيرات قانونية وإجراءات سيتم اتباعها بعد الانتهاء من التحقيق».

أي تحقيق؟ لقد جرى الكشف عن الجريمة، ومرتكبوها معروفون، الحديث عن استكمال التحقيق هو تسويق جديد للتحرك المطلوب منذ وقت طويل، إلا إذا كان الالتزام بعدم التوجه إلى الهيئات الدولية خلال المفاوضات، يشمل عدم التحرك تجاه جريمة اغتيال الشهيد، والطلب إلى المحاكم الدولية القيام بدورها.

جرت الإشارة إلى ما هو متوقع من السلطة وفتح والمنظمة، وهو في الحدود الأدنى من الدنيا، مع الأخذ بنظر الاعتبار حالة الشغف بالمفاوضات، ولكن إذا كان من الممكن افتراض المطلوب، وأيضاً مع مراعاة الواقع الراهن، (وبضمنه الشغف التفاوضي أيضاً) فليس أقل من الإعلان الفوري عن وقف المفاوضات والتنسيق الأمني، والرئيس ياسر عرفات يستحق هذا، بل ما هو أكثر بكثير أيضاً، وهذه مناسبة لتوجيه التحية إلى السواعد المباركة التي قضت على الإرهابي «رحبعم زيني» بعد اغتيال الشهيد أبو علي مصطفى.

ربما يضع البعض الأمر في سياق تكتيكي، ويقول: إن المفاوضات خائبة، ولا تنتج إلا طلبات بالتنازل، فلنقم بإيقافها احتجاجاً على كشف جريمة اغتيال الرئيس عرفات، وهكذا نكسب أمرين في وقت واحد، وقف الخيبات التفاوضية، والثأر المعنوي للقائد الشهيد.

لكن هناك ما هو أكثر أهمية من المناورة، ويتعلق بضرورة محاسبة القتلة على جريمتهم والثأر للشهيد ياسر عرفات، ولكل شهداء شعبنا، فتمرير الجرائم والسكوت عنها، هو بمنزلة تشجيع للمجرم على مواصلة جرائمه، ولمن خان وتواطأ وسهّل الاستمرار في الجريمة المضاعفة: الخيانة والقتل.

وقف المفاوضات هو مما يمكن وصفه بأضعف الإيمان، هي خطوة صغيرة جداً، بإزاء جريمة كبيرة ومستمرة تقترف بحق الشعب الفلسطيني، ويجب أن تكون نقطة البداية لكشف الجناة والخائنين، حينها يمكن الحديث عن الوفاء للشهيد والشهداء، عدا ذلك كلام في كلام.

لم يكن طبيعياً، وبين التقريران وجود مادة إشعاعية أخرى في رفات الرئيس الراحل وهي «الرصااص المشع 210»، وبعد الفحص تبين أن الرصااص المشع نتج عن البولونيوم المشع في جسده، وحسب المختبر الروسي، فقد ظهر أن مستوى البولونيوم المشع في رفات عرفات بلغت بين 10 مرات إلى 100 مرة أعلى من المستوى الطبيعي، فيما وجد المختبر السويسري المستوى بين مرة واحدة و18 مرة أعلى من المستوى الطبيعي، وهذا عائد إلى اختلاف التقنيات التي يستخدمها كل من المختبرين، ولا ينبغي أن يحاول أحد ما الحديث مجدداً عن تحقيقات بذريعة الاختلاف في النسب التي توصل إليها المختبران.

الفرنسيون ودون وجه حق يحتفظون بتقارير المشفى العسكري الفرنسي، ومجدداً طالب وزير العدل في الحكومة الفلسطينية بمرام الله السلطات الفرنسية بتسليم التقارير الموجودة بحوزتها، مشيراً إلى التوجه بهذا الطلب مرات عدة في وقت سابق.

في كل حال، لم يعد هناك مجال للإخفاء والمناورة، جرى الكلام كثيراً وطويلاً عن لجان تحقيق في الجريمة الواضحة، كان هناك ما يشبه محاولة البرهان على بديهية، لم تعد من أهمية تذكر لكل هذا، بعد ما جرى الكشف عنه، عشية الذكرى التاسعة لاستشهاد الرئيس الفلسطيني، وقد تحدث أعضاء في لجنة التحقيق الفلسطينية الرسمية، باغتيال الشهيد ياسر عرفات، وبشكل صريح عن مسؤولية الصهاينة الكاملة عن الجريمة، يبقى الكلام الآن عن الخطوة التالية.

الخطوة التالية

من الطبيعي أن ينصرف التفكير مباشرة، وعند الحديث عن الخطوة التالية (في الظروف الفلسطينية الراهنة) نحو ضرورة التوجه إلى المحاكم الدولية، وذلك للمطالبة بمحاسبة الجناة على جريمتهم، لكن حتى هذه الخطوة التي يمكن اعتبارها طبيعية تماماً، لا تبدو كذلك بالنسبة للسلطة الفلسطينية ولجنة التحقيق المنبثقة عنها، فقد تحدث رئيس اللجنة المذكورة توفيق الطيراوي حول هذه النقطة، موضحاً أن «مسألة



فضيحة «الهيئة العليا للإغاثة».. ليس



مهامه وإعطائه إجازة إدارية، أما عن إمكانية استعادة هذه الأموال المختلصة، فقد حسمت بيلاروسيا الأمر، معتبرة أنها باتت بحوزة شركات مستقلة لا يمكن إجبارها على إعادتها، ومستندة إلى قانونها الذي يقوم على رفض إعادة الأموال من دون حكم قانوني، كما أكدت أن الحكومة لا تتدخل في عمل المصارف لإعادة الأموال، وقد بينت التحقيقات الأولية أن المبالغ حولت إلى شركات بيلاروسية بالفعل، باسم رجلي أعمال لبنانيين يعملان في بيلاروسيا.

عمل الهيئة

أنشئت الهيئة العليا للإغاثة في العام 1976، لكنها لم تصبح أداة فاعلة بيد رئيس مجلس الوزراء إلا في العام 1993؛ حين توسعت مهامها لتشمل: قبول الهبات على اختلاف أنواعها المقدمة إلى الدولة اللبنانية من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية والجهات المحلية والأشخاص المعنويين والطبيعيين لإغاثة المتضررين، وعادت الهيئة واكتسبت نفوساً أكبر في العام 1997، حين دخلت في صلب مهامها عملية إدارة شؤون الكوارث على اختلاف أنواعها، وجميع الأمور التي لها طابع الإغاثة، بحيث تكلف «الهيئة العليا للإغاثة» لهذه الغاية الوزارة المختصة القيام بالأعمال التنفيذية، وبالتالي أصبحت الهيئة تقبل الهبات وتلزم المشاريع وتفتح الحسابات في مصرف لبنان وتقتض من، لكن ذلك فتح الباب أمام سلسلة عمليات احتيال واختلاس، وبرزت في هذا السياق فضائح بالجملة، منها فضيحة هبات حرب تموز 2006، وفضيحة الهيئة السعودية للقوى الأمنية، حيث تبين أن الهيئة سلفت المملكة قيمة الهيئة بشكل غير قانوني، وفضيحة مخيم نهر البارد واقتراضها من مصرف لبنان.

سلسلة فضائح

في حرب تموز 2006 قدمت دول عربية وأجنبية مساعدات إلى لبنان لإعمار ما دمرته «إسرائيل»، وقد طلب رئيس الحكومة فؤاد السنيورة يومها تحويل هذه الأموال إلى حساب «هيئة الإغاثة»، حيث تم صرف ملياري دولار من حساب الهيئة دون حسيب أو رقيب، لكن اللغظ الأبرز تركّز آنذاك على الهيئة السعودية، فقد اعترف السنيورة بمصير الهيئة السعودية في جلسة مساءلة للحكومة حين قال إنه جرت الاستدانة من مصرف لبنان بضمانة هذه الأموال، أي رهنها، لاستكمال الإعمار والتعويضات عقب حرب تموز، وهو أمر مخالف تماماً للقانون، إذ كيف يعقل لهيئة الإغاثة رهن الهيئة والاستدانة من مصرف لبنان؟! وفي الإطّار عينه، جمعت الحكومة آنذاك مئة وعشرة ملايين دولار كهبات قدمتها دول عربية للمتضررين من عدوان الاحتلال «الإسرائيلي»، لكن تم تحويل هذه الأموال إلى مشاريع استثنائية، بعضها لإصلة له بالعدوان وآثاره، وفي النهاية صرح رئيس

دوت فضيحة العشرة ملايين دولار في «الهيئة العليا للإغاثة» مؤخراً لتفتح الباب أمام حملة من المساءلات وأدوات الرقابة الغائبة، لكن هذه الفضيحة بالطبع لم تكن مفاجئة على الإطلاق، فقد اعتادت الفضائح المالية أن تجد طريقها بسهولة إلى هذه «الهيئة» التي تحوم حولها شبهات الفساد بقوة منذ العام 2006.

من يتابع ملفات الفساد التي تحيط بعمل «هيئة الإغاثة» يكاد يعتبر أن الملايين العشرة ما هي إلا نقطة في بحر من الأموال المختلصة والهبات الضائعة، لا سيما أن الموازنة السنوية للهيئة تتجاوز الخمسمئة مليون دولار.

إذا، تكشف فصول الفضيحة الأخيرة عندما اكتشفت هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان عملية الاختلاس المتمثلة بتحويل مبلغ عشرة ملايين دولار إلى بيلاروسيا، فأحالت الملف إلى القضاء، وقد تم توجيه أصابع الاتهام إلى الأمين العام لـ «الهيئة»: إبراهيم بشير، الذي نفى الاتهامات المنسوبة إليه بأنه هو من قام بتحويل الملايين إلى نجلة في بيلاروسيا عبر حساب زوجته المصرفي، وهو حساب مشترك بينهما، مشيراً إلى أن ما يجري ما هو إلا مكيدة دبرها له أمين عام مجلس الوزراء سهيل البوجي، الذي قام هو بعملية التحويل المالية بالنيابة عن رئيس الوزراء المستقيل نجيب ميقاتي، وهنا تجدر الإشارة إلى أن القانون يمنح رئيس الوزراء حق صرف الأموال من «الهيئة» من دون إذن مجلس الوزراء، ومن دون أي رقابة، لذلك فهناك مسؤولية كبيرة مرتبة على عاتق ميقاتي، كونه رئيس الهيئة، ومع ذلك لم يكن على علم بصرف هذا المبلغ الكبير الذي كان مخصصاً، بحسب ما تقول المصادر، كتعويضات لضحايا تفجيري مسجدي السلام والتقوى في طرابلس، وبالتالي فإن المسؤولية مضاعفة، وهو اليوم مطالب بتوضيحات كبيرة من قبل أبناء مدينته في طرابلس.

مصادر مقربة من الرئيس ميقاتي نقلت استياءه الشديد مما يجري، وربما هذا ما يفسر التنبيه الذي وجهه إلى إبراهيم بشير على خلفية تصريحات أدلى بها الأخير حول وجود ضغينة يكنها له بوجي وبعض الأشخاص، لأنه حول الهيئة العليا للإغاثة من «دكانة سنية» إلى مؤسسة فعلية.. وقد جاء في كتاب وجهه ميقاتي لبشير: «أنهك إلى أن ما أدليت به يشكل خروجاً على القانون، وعلى موجب التحفظ وعدم الإدلاء بأي تصريحات من دون إذن من رئيسك المباشر، ناهيك عن افتقاده إلى المناقبية.. إن ما قمت به يخالف أيضاً الأحكام القانونية التي تنظم وترعى عمل الهيئة العليا للإغاثة، فأنت تعلم أنه لا توجد أي علاقة مطلقاً، لا عضوية ولا وظيفية، للهيئة العليا للإغاثة وللوظيفة التي كنت تشغلها بالمديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء، أو بالأمين العام لمجلس الوزراء».

الحقيقة الغائبة

حتى اليوم ما تزال الحقيقة غائبة، لكن الرئيس ميقاتي قرر إعفاء اللواء بشير من

اقتطاع الأموال

- قرار يقضي باقتطاع 40 مليون دولار من الهيئة السعودية المقدره بـ 500 مليون دولار، لدعم تمويل مشروع الأوتوستراد العربي تغطية للعجز جراء ارتفاع سعر مواد البناء.

- قرار قضى بتحويل مبلغ 15 مليون دولار من هبة البنك

استخدمت حكومة الرئيس السابق فؤاد السنيورة أموال «الهيئة العليا للإغاثة» المخصصة لإزالة آثار عدوان تموز 2006 بطرق ملتوية عبر قرارات عدة، منها:

«الهيئة العليا للإغاثة» أن الأموال المتبقية من هبات الدول المانحة للمتضررين جراء عدوان تموز لا تكفي لدفع التعويضات لأصحاب المنازل المهدمه جزئياً، مما شكل إعلاناً صريحاً بأن قسماً كبيراً من الأموال ذهب لمشاريع أخرى لم يصرح عنها.

الحوار الفلسطيني

مع كل كارثة تحل بلبنان ومع تدفق المساعدات والهبات المالية، هناك من يجد مرتعاً خصباً للاختلاس والاحتيال، الأمير في الهيئة العليا للإغاثة لم يقتصر على مخصصات حرب تموز، أو تعويضات مخيم نهر البارد، بل أيضاً طاول لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، ففي تقرير رفعتة الهيئة العليا للإغاثة إلى الحكومة يتعلق بأعمالها، واللافت فيه الأرقام التي وردت في التقرير على أنها سلف قدمت إلى لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، إذ تبين أن اللجنة أنفقت 75 مليون ليرة فقط، بينما أفادت الهيئة في تقريرها أنها صرفت على اللجنة 123 مليون ليرة.. فأين الأموال الضائعة؟ أكدت مصادر مسؤولة جداً في اللجنة أن الهيئة العليا وضعت في تصرف اللجنة سلفة واحدة في إطار عملها في المخيم هي بقيمة 75 مليون ليرة، فيما تشير الهيئة العليا للإغاثة في تقريرها إلى أنها أعطت اللجنة سلفتين بقيمة 123 مليون ليرة: الأولى بقيمة 81 مليون ليرة، والثانية لتغطية الحملة الإعلانية التي قامت بها اللجنة بقيمة 42 مليون ليرة، إلا أن مصادر اللجنة أكدت بالأرقام والثائق أن الحملة الإعلانية هذه لم تكلف اللجنة سوى 3 ملايين و750 ألف ليرة، وأن هذه الكلفة دفعت من ضمن السلفة الوحيدة التي حصلت عليها اللجنة بقيمة 75 مليون ليرة!

غياب العقود

بالنسبة للحسابات العالقة بين الهيئة العليا للإغاثة ومجلس الإنماء والإعمار المتعلقة بإصلاح بعض الأضرار الناتجة عن العدوان «الإسرائيلي»، لم يحصل معدو التقرير من «صيداني وشركاهم» سوى على كتاب تأييد من المجلس حول استلامه هذه المبالغ، من دون أن تظهر كافة الأرصدة والالتزامات مع الهيئة، علماً أن مجلس الإنماء والإعمار قدم كتاباً يظهر لائحة بالعقود المنفذة والالتزامات المتوجبة على الهيئة، لكن ملفات تلزيم الأشغال لم تكن موجودة لدى الهيئة لاقتصار دورها على عملية التمويل، وهو ما يدفع إلى التساؤل: هل أصبحت الهيئة العليا للإغاثة مصدراً للتمويل؟ وما الطريقة التي اعتمدت في تلزيم الأشغال لمجلس الإنماء والإعمار؟ ولماذا لم تكثرث الهيئة لمتابعة العقود والأعمال ومعرفة أين ستصرف الأموال؟ فهل هو استخفاف بأموال العامة، أم أن الأمر يرتكز على ثقة عمياء بين الهيئة والمجلس؟

لتقديم مساعدات مادية إلى أهالي المخيم والمناطق المجاورة والصيدانين.

وزارة رديفة

يرى الكثير من الخبراء أن «الهيئة العليا للإغاثة» أصبحت بمنزلة وزارة رديفة لوزارة المال، يترأسها رئيس الحكومة، إلا أن الخطير في عملها هو إنفاقها من خارج الموازنة العامة، وبالتالي عدم خضوعها لأليات الرقابة أسوة بالإنفاق العام وفق قانون الموازنة العامة، ورغم أن الدولة اللبنانية تلقت العديد من الهبات من دول عربية أو غربية، أو من مؤسسات دولية، إلا أن وجهات إنفاق هذه الهبات بقيت مجهولة بسبب انعدام الشفافية الناجمة عن عدم نشر الأرقام التفصيلية، ولهذا على الشعب اللبناني أن يطالب اليوم بمعرفة كيف صرفت هذه الأموال، وما إذا كان ذلك لأسباب شخصية أم سياسية وإلا ستتكشف فضائح مالية جديدة على غرار الفضيحة الأخيرة.

واعتبر الخبراء أن الحل يكمن في إنشاء إدارات مختصة بالكوارث والإغاثة، في كل وزارة، كي تخضع للرقابة أسوة بأعمال الوزارة وبقيّة أبواب نفقاتها، وعدم إناطة هذه المسألة برئاسة الحكومة من باب الحفاظ على الشفافية في الأداء العام، كما أنهم دعوا إلى مزيد من الشفافية في عمل الهيئة العليا للإغاثة من خلال إلزامها بتقديم تقارير دورية مفصلة، والتدقيق بمدى صحة هذه التقارير والأرقام الواردة فيها، ومحاسبة المسؤولين عن أي خلل أو اختلاس مالي أو مصاريف غير مبررة، فقد كان لافتاً في السنوات الأخيرة إنفاق الهيئة العليا للإغاثة مبالغ طائلة على أمور أقل ما يقال فيها إنها غير مهمة، كإنفاق الملايين على القرطاسية مثلاً، ناهيك عن الخلل الموجود في الهيئة أصلاً من خلال تخصيص مبالغ طائلة لمصاريفها، واستئجار مكاتب خاصة لها، مع أنها يجب أن تكون ممثلة فقط بيد رئيس مجلس الوزراء!

إعداد هناء عليان

في مصرف لبنان آنذاك أن الدلائل تفيد بأن المتورطين في هذه الفضيحة هم على اطلاع تام على برامج دفع هذه التعويضات وهويات المستفيدين منها، إذ سحبت عبر صناديق مصرف لبنان في مواعيد مدروسة، بالتزامن مع إصدار الشيكات الأصلية منعاً لاكتشافها، وقد حملت الشيكات المزورة الأرقام نفسها للشيكات الأصلية، فضلاً عن وجود تطابق مريب بين رقم كل شيك مزور واسم صاحب الحق الأصلي، بحيث كان صعباً على موظفي الصناديق أن يكتشفوا سريعاً وجود هذا التزوير المتقن، لكن السؤال المطروح هو: هل تمت مساءلة المزورين ومحاسبتهم؟

التدقيق بالملفات

من جهة أخرى، أظهر تقرير مفوض المراقبة على الهيئة العليا للإغاثة (صيداني وشركاهم) وجود حساب بقيمة تتجاوز 5 ملايين دولار مسجلة باسم «الهيئة» في مصرف لبنان، لكنه غير ظاهر في سجلاتها، ولم يتم إعلان الجهة التي اختلست هذه الملايين الخمسة. كذلك، ورد في التقرير نفسه، عن حسابات الهيئة الموقوفة، معلومات مفصلة عن الحسابات المرتبطة بالهيئة السعودية للقوى الأمنية، وهي تظهر أن الهيئة العليا للإغاثة لم تتلق الهيئة الكاملة، بل أكملت من مالها الخاص، وبالتالي فهي سلفت المملكة العربية السعودية، ما يثير الكثير من الأسئلة عما إذا كانت الهيئة سلفت المملكة العربية السعودية؟ ومن أين جاءت «الهيئة» بالأموال لتسليفها؟ وهل أصبحت «الهيئة» وزارة مالية ثانية؟ وهل يدخل في مهام «الهيئة» وصلاتها قبول الهبات للقوى الأمنية وإنفاقها عليها، وحتى تسليف الواهب؟

وفي إطار ملف نهر البارد، كان لافتاً أن الحكومة آنذاك لم تحول إلى الهيئة سوى ملياري ليرة من أصل 10 مليارات في ما يتعلق بإنجاز الإجراءات الميدانية في المخيم، كما أن السعودية لم تحول أي مبلغ من هبة بقيمة 12 مليون دولار تعهدت بدفعها إلى الهيئة

ت الأولى



هبة أوروبية بقيمة 26 مليون دولار مخصصة لإعادة الإعمار. مجموع هذه الأموال المصروفة في غير محلها أو المؤجلة التحصيل، رغم الحاجة إليها، بلغ 110 ملايين دولار، حرمتها حكومة السنيورة لآلاف المستحقين من أصحاب المنازل المهتمة والمتضررة جراء حرب تموز، قبل أن تؤخر لاحقاً تسديد الدفعة المالية الثانية لاستكمال إعادة إعمار منازلهم بعد اكتشاف فضيحة الهيئة السعودية ورنهنا. لم تتوقف الفضيحة عند هذا الحد، بل عمد بعض «المدعومين» إلى تزوير 107 شيكات بطريقة متقنة، صادرة عن «الهيئة العليا للإغاثة»، ومحيرة بأسماء صحيحة لمتضررين حقيقيين من الحرب، وسحبت قيمتها عبر صناديق مصرف لبنان، وقد بلغت قيمة المبالغ المختلصة أو المسروقة المكتشفة أكثر من مليارين و400 مليون ليرة، أي بمعدل وسطي هو 22 مليوناً و430 ألف ليرة للشيك الواحد، وأوضحت مصادر مسؤولة

– قرار لاستخدام 3,5 مليون دولار من هبة البنك الدولي ذاتها لدعم عدد من البلديات في الشمال.
– قرار قضى بصرف هبة تركية قيمتها 20 مليون دولار لإنشاء مستشفى في صيدا بدل إنشائها في الغازية.
– قرار قضى بتأجيل البحث في قبول

الدولي المقررة لإعادة إعمار ما هدمه العدوان، وذلك لتمويل مشروع مياه في البقاع الغربي مقرر قبل حرب تموز.
– قرار بتحويل 5 ملايين دولار من هبة البنك الدولي ذاتها لتمويل مشروع يقدم خدمات استشارية لقطاع الكهرباء.



جهاز الموساد يدير العلاقات الزراعية بين مصر والكيان الصهيوني



المطلوب مراجعة كاملة للسياسات الزراعية التي ضربت الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي في مصر

المشبوحة وشركات التصدير «الإسرائيلية». قبل عامين، نشرت جريدة التحرير المصرية على صفحات الإنترنت تقريراً هاماً، وضمنته وثائق سرية تؤكد تورط عدد كبير من المسؤولين في وزارة الزراعة في علاقات خاصة مع العدو «الإسرائيلي»، وتم رصد رحلاتهم المتكررة إلى تل أبيب بحجة المشاركة في المؤتمرات العلمية، إضافة إلى تحركات غيرهم من المتعاونين، من بسطاء الناس غير الخبراء، الذين سهل الموساد «الإسرائيلي» تنصيبهم في مواقع حساسة في الوزارة، أو تمويلهم للقيام بمشاريع ذات علاقة، تصب جميعها في خدمة المخطط الصهيوني لضرب الزراعة المصرية.

يكشف التقرير أن جهاز الموساد هو الذي يدير العلاقات الزراعية مع مصر، وقد زرع رجاله في كل اتفاقية، وأهمهم المدعو صامويل بوهوريلس، الذي عين رئيساً للجنة

أثيرت في مصر في الأسبوع الماضي مسألة وجود منتجات زراعية مسرطنة مصدرها «إسرائيل»، وتوالى ردود فعل المناهضين للتطبيع الزراعي مع الكيان الصهيوني، معترضين استمرار هذا التطبيع بعد خلع حسني مبارك، غير أن هذا «الاكتشاف» لا يمثل سوى جزء ضئيل من التغيير البنيوي الهدام الذي أحدثته التغلغل «الإسرائيلي» في كل مفاصل القطاع الزراعي المصري خلال العقود الثلاثة الماضية.

لقد استهدف الكيان الصهيوني طوال فترة علاقاته الزراعية مع مصر، ضرب الأمن الغذائي للشعب المصري، وسلب أراضي الفلاحين وتهجيرهم، وقطع أشواطاً على هذا الطريق من خلال المتعاونين معه على المستوى الحكومي والأهلي على السواء، وقد تجاوبت الحكومات المصرية مع كل «البعثات العلمية الإسرائيلية»، واتبعت توصياتها تحت عنوان «تبادل الخبرات ونقل التقنيات الحديثة وتطبيقها في القطاع الزراعي».

وبعد ثلاثة عقود من التطبيع و«التعاون المشترك»، كانت النتيجة تلوين التربة الزراعية بالأسمدة الكيماوية، وإتلاف المحاصيل التقليدية العريقة، وتعطيل جهاز المناعة لدى أشجار النخيل، وعرقلة الاكتفاء الذاتي من الحبوب واللحوم، واحتكار مصادر المياه، وتدمير شبكات الري لصالح تقنية الري بالنقطة، وإنشاء ما تسمى «المزارع الحديثة» لإثراء نخبة فاسدة من المستثمرين، الذين ترعى نشاطهم المختبرات

66

المنتجات المسرطنة تنزو أسواق العالم برمته عن طريق شركات كبرى تخضع لإرادة الدوائر الصهيونية العالمية

66

تزيد على 500 فدان، بينما تصدر إلى أوروبا منتجات بقيمة 90 مليون دولار سنوياً، واعتبرها كاتب المقال أنها تجيب «على السؤال الصعب.. كيف تصبح الزراعة صناعة؟» ويتساءل: «متى تتحول الزراعة بالفعل في بر مصر بأكمله إلى صناعة كما فعلها العالم؟» ويكيل

المصرية، لمجرد الطمع بتحقيق المداخيل الخيالية. لقد انبهر الراسميون وبعض المثقفين المصريين بما أنتجته العلاقات المصرية - «الإسرائيلية»، كما تظهر مقالة نشرتها صحيفة الأهرام في تموز 2012، عن المزرعة النموذجية التي تستثمر مساحة لا

المصرية - «الإسرائيلية» المشتركة، ويقوم الموساد بتجنيد المتعاونين من الموظفين والعاملين في الوزارة، بغض النظر عن أهمية مراكزهم ووظائفهم، إذ «يمنح» بعضهم وكالات حصرية لاستيراد الأسمدة الكيماوية من «إسرائيل»، والنتيجة أن المبيدات المسرطنة تملأ الأسواق

مصر - روسيا.. نحو صفحة جديدة من العلاقات المتينة

تمديد للأزمة اليمنية

مع اقتراب موعد نهاية المرحلة الانتقالية المحددة في نيسان العام المقبل، وفق الخطة السعودية التي أطلق عليها «المبادرة الخليجية»، أي بعد أقل من ستة أشهر، تتعاظم الصعوبات في اليمن على المستويات كافة، لاسيما المركزية منها، مثل الأمن والعلاقات السياسية الداخلية، إلى الأزمات المتعلقة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي. فالوضع الأمني ليس محفوفاً بالمخاطر وحسب، جراء عمليات الاغتيال اليومية لرموز في السلطة، لاسيما ضباط الأمن السياسي الذين يلمسون بتحقيقاتهم الجهات الدافعة للاقتتال في اليمن، وكذلك لرموز قبلية وسياسية وبرلمانية في إطار الصراع مع مجموعات «القاعدة»، التي لا تألو جهداً في شحن النزاعات التاريخية بين المكونات اليمنية، من خلال إيقاظها من السبات العميق، من خلال «أدواتها العصرية» مثلما تغذي ما يجري في منطقة صعدا، لاسيما في «دماج» بين السلفيين والحوثيين، عل أحقادها الدفينة على الحوثيين جراء الهزيمة أمامهم قبل ثلاث سنوات تتوقف عن الغيظ

نجد روسيا متوثبة ومتعطشة للعودة إلى منطقة الشرق الأوسط، وتركيز نفوذ لها أخذت تعتبره ضرورياً وحيوياً بعد الجموح الأميركي الذي وصل إلى حدودها، من خلال تركيز ما يسمى الدرع الصاروخية في بعض بلدان أوروبا الشرقية، التي كانت سابقاً ضمن منظومة حلف وارسو، بالإضافة إلى تركيا و«إسرائيل»، وبالتالي فإن التقدم الروسي، برأي هؤلاء الخبراء، ثابت وحاسم، خصوصاً أن لدى روسيا من الإمكانيات الاقتصادية والإمكانيات العسكرية، ما يجعلها قادرة على توسيع أفقها العالمي، فكيف إذا كان هذا الانفتاح ليس جديداً، إذ إن هناك علاقات قديمة وقوية بين موسكو والقاهرة، من زمن المرحلة السوفياتية. ولا بد أخيراً من ملاحظة هامة، وهي أن هناك أزمة حقيقية بين القاهرة وواشنطن لا تتعلق بالمساعدات الأميركية فحسب، بل بمجمل الدور لقاهرة المعز في منطقتي آسيا وإفريقيا.. وربما ما بعدها.

أحمد الطيش

وطبقاً للمعلومات التي توافرت مع بدء المباحثات الروسية - المصرية، فإنها أيضاً تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، فضلاً عن تناول القضايا الإقليمية والدولية المختلفة، وفي مقدمها الأزمة السورية والقضية الفلسطينية.

وبرأي خبراء روس ومصريين على اطلاع دقيق بالتطورات المصرية، فإن هذا اللقاء رفيع المستوى سيربك الولايات المتحدة، التي حاولت أن تمارس ضغوطات على القيادة المصرية الجديدة، من خلال وقفها مد مصر بطائرات «إف - 16»، إضافة إلى وقفها المناورات المشتركة التي كانت مقررة منذ عدة أشهر، وتعليق إمداد مصر بقطع الغيار، لكنها لم تفلح في وقف مساعي مصر للانفتاح على كل الدول، وبالتالي أخرج هذا التوجه الولايات المتحدة الأميركية، التي بدأت تجد نفسها أنها على طريق الخروج من منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً من مصر بعد العراق، في الوقت نفسه الذي

بل أن الأهم في هذا المجال قد يكون استراتيجية التسليح، بما يعني ذلك، نوعية السلاح الذي قد يتم الاتفاق عليه بين البلدين، وبناء السلاح وتصنيعه أي بشكل دقيق «استراتيجية التسليح والعمل بها».

واللافت في اللقاء الروسي - المصري الجديد أنه يأتي وفق معايير وتعايير سياسية جديدة واستراتيجية، حيث يعقد في إطار «2 + 2» أي (وزير الخارجية سيرغي لافروف، ووزير الدفاع سيرغي شويغور + نظيراهما المصريان نبيل فهمي وعبد الفتاح السيسي).

الاجتماعات التي بوشرت بين هذا الرباعي، تفيد المعلومات عنها، أنها قد تنتج توقيع صفقات أسلحة نوعية من موسكو إلى القاهرة، بالإضافة إلى التعاون العسكري، بين البلدين، وخصوصاً أن الوفد الروسي يضم إلى الوزيرين الروسيين النائب الأول لرئيس هيئة التعاون العسكري الفني، ومسؤول في شركة تصدير الأسلحة الروسية «روس أو بورن اكسبورت».

قد تكون نادرة جداً أن يحط وزيران أساسيان في دولة كبرى، في عاصمة دولة أخرى في وقت واحد وزيارة واحدة، لكن هذا حصل فعلاً في القاهرة المعز، التي يزورها الآن وزير الخارجية ووزير الدفاع الروسيان.

هذه الزيارة رأى فيها سفير مصر الأسبق في موسكو نبيل العرابي، أنها تعني بدء تعافي العلاقة بين القاهرة وموسكو في المستقبل القريب، وبالتالي فهي ستشهد نمواً وتطوراً متصاعداً.

وبحسب العرابي، فإن التقارب المصري - الروسي سيساعد مصر في شتى المجالات، مهما كانت العلاقات بين القاهرة وواشنطن، لأن مصر ستستفيد من علاقتها المتجددة مع روسيا على مستوى التسليح وعلى المستوى السياسي، وخصوصاً أن موسكو عادت لتلعب دورها البارز دولياً كقوى عظمى مؤثرة.

وحسب خبراء مصريين، فإن استفادة مصر من روسيا، لا يمكن حصرها بالتسليح فقط، مع أهمية ذلك، لأن التسليح لا يعني فقط السلاح،

تونس ضحية «السلفيين» و«النهضة»



مهرجان خطابي لحركة «أنصار الشريعة» في تونس

والجيش والتيارات السياسية، مما يمنع قيام الدولة المصرية الجديدة، ويعطل الاستثمار، خصوصاً السياحة؟

هل ستصاب تونس بعدوى الفوضى والتقسيم التي تتعرض لها ليبيا، التي لم تقم فيها دولة ولا جيش ولا مؤسسات، والظاهر أنها لن تقوم في المستقبل القريب، إن لم تنقسم ليبيا على نفسها ضمن ولايات وإمارات فيدرالية أو كونفدرالية وفق المخطط الأميركي، الذي يلبس جلياباً إسلامياً تارة، ولباساً قبطياً تارة، وآخر قومياً أو مذهبياً أو طائفياً؛ وفق النوع الديمغرافي والعقائدي للسكان، وموقع الدولة الجيوسياسي؟

تونس دليل آخر - مع الأسف - على عقم «الإسلام السياسي» المهيم أميركياً والممول عربياً والذي يتغذى من الحركة «الوهابية» والأفكار الساذجة السطحية، كاعتقاد حاملي هذا الفكر التخريبي أنهم يعملون في سبيل الله، ويرفضون عصمة الأنبياء وبعض الأئمة، ويتصرفون بأنهم معصومون، وبينون على صوابية تفكيرهم وعدم الخطأ، ولذا فهم يشهرون السلاح التكفيري لقتل المخالفين لرأيهم.

تونس تغلي على نار «السلفيين» و«حركة النهضة»، فهل ستسقط في فخ العنف الدموي؟ وهل يرتد العنف والإرهاب في سورية على البلاد التي هاجر منها التكفيريون، بعدما يضيق الخناق عليهم في سورية، وما ذلك ببعيد؟

حمى الله تونس وشعبها من الإرهاب التكفيري ورعاته.

د. نسيب حطيط

المناورة السياسية والرقص على حبال العلمانيين و«السلفيين»، لكنه بدأ بالسقوط نتيجة طمعه السلطوي وعدم التزامه المبادئ، وتغليب السلطة على العقيدة، وبدأ التنازلات تحت الضغط الشعبي والسياسي، والتي بدأت بمطلب استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة لا تخضع لـ«النهضة» و«السلفيين»، بالإضافة إلى الحوار حول منصب رئاسة الجمهورية، وغيرها من المطالب الشعبية، سواء قانون المرأة، والدستور التونسي، والمساجد والجامعات..

تدخلت «أنصار الشريعة» وبدأت بتهديد القوى التونسية عبر عملياتها العسكرية ضد الجيش في جبل الشعانبي بالقصرين، ونقل المعركة إلى المدن التونسية بعد اتهامها باغتيال بعض قادة المعارضة العلمانية التونسية، وإرسالها المقاتلين إلى سورية وفضيحة ما عرف بـ«جهاد النكاح» التي تورطت فيها العشرات من الفتيات التونسيات.

تونس على مشارف العنف والإرهاب التكفيري، وهي التي تتصارع فيها قوى داخلية (حركة النهضة وأنصار الشريعة والتيار السلفي والتيار العلماني وأتباع النظام السابق)، كما تتصارع فيها بعض القوى الخارجية (قطر والسعودية وتركيا والعالم الغربي). ويبقى السؤال مشروعاً: هل ستحرق تونس بنيران «الربيع العربي» الموهوم بعدما احترقت سورية بلهب الخداع الديمقراطي والوحش التكفيري؟ وهل ستلحق تونس بركب الحالة المصرية والتوتر الدائم بين «الإخوان» المعزولين

في العالم العربي بكارثة استراتيجية منذ انهزم في سورية، وأزبح عن قيادة ما يسمى «المعارضة السورية»، وإن كان له تأثير واسع بواسطة الدعم القطري خلف الكواليس، لكن الصراع السعودي - القطري أخرج «الإخوان» من قيادة «المعارضة السورية» وأخرج «الإخوان» في مصر من السلطة واعتقل مرسى فخاف الغنوشي وارتبك، وبدأ في

بدأ ما يسمى «الربيع العربي» في تونس بالإطاحة بالرئيس بن علي ونظامه، واستلمت السلطة «حركة النهضة» التونسية كجزء من منظومة «الإخوان المسلمين» في العالم، مع الخصوصية التونسية، وقد مارست «الحركة» المنهج «الإخواني» في مصر باحتكار السلطة وتهميش الآخرين، وغض الطرف عن الجماعات «السلفية» التكفيرية وفق تكتيك غبي لاستعمالها كفرازة ضد العلمانيين من جهة، واتقاء شرها من جهة أخرى، وفق نظرية شراء الوقت للتمكن من إحكام السيطرة على مفاصل الدولة والمجتمع.

لكن «النهضة» التي التهمت السلطة بنهم الجائعين أصيبت بـ«عسر الهضم» السياسي والأمني في تونس، فلم تستطع ابتلاع التيار العلماني ذي الجذور العميقة في تونس، وكذلك لم تتمكن من إلغاء منظومة الحكم السابقة وأجهزته الأمنية، وبدأت بالتزلزل والخوف من «التيار السلفي» التكفيري وفي مقدمته «حركة أنصار الشريعة»، فبان خيط «الحركة» التي سارت في مركب مهادنة العدو «الإسرائيلي» والعالم الغربي بإملاءات من قطر.

لقد ضغطت انتكاسة «الإخوان» في مصر على «حركة النهضة» في تونس، حيث أصيب التيار

المدح للمشروع الذي ترعاه «إسرائيل» وعملاؤها بقوله: «وهكذا يكون البيزنس..!» يتناسى الكاتب أن المانجو والعنب والفلل اللوان والفراولة والورود وأشجار النخيل الزينة، لا تخدم الأمن الغذائي للشعب المصري، كما أن أرباح هذه المنتجات الخبيثة والمعدلة جينياً تذهب لإثراء الطغمة المتعاونة مع العدو الذي لا يمكن أن يضمر لمصر سوى الشر والخراب.

إن المنتجات المسرطنة لا تقتصر على مصر وحدها، بل تغزو أسواق العالم برمته عن طريق شركات كبرى، تحتكر إنتاج البذار، وتخضع لإرادة الدوائر الصهيونية العالمية، وما اكتشف الطماطم المسرطنة في أسواق مصر بالخبر المفاجئ، ولن يكون بمقدور وزير الزراعة أن يوقف انتشارها بمجرد نفي الخبر، أو إجراء تحقيق بصحته، وتحليل المنتجات المشبوهة.

لن تحل المعضلة بمجرد مقاومة التطبيع الزراعي، أو مقاطعة البضائع «الإسرائيلية»، بل تتطلب مراجعة كاملة للسياسات الزراعية التي ضربت الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، وعلى القوى الجادة لاستعادة العافية لمصر أن تطرح البرامج العملية التي تخرج البلاد من أزمتها، وتمحو آثار التلغغل الصهيوني، ولا بد أن تكون البداية بإعادة توزيع الأراضي الزراعية التي صارها المنتفضون بالطرق الملتوية، وإنعاش الدورة الزراعية التي تضمن للمواطنين أمنهم الاجتماعي، وعيشهم الكريم.

عدنان محمد العربي

.. و كلب يفجر العلاقة بين الرئيسين

أساسياً يحكم اليمن، فإن الحالة الاقتصادية والمعيشية أكثر تدهوراً، وهما ازادتا بروزاً مع «المبادرة الخليجية»، إذ تشهد البلاد منذ سنتين تدهوراً حاداً في أوضاع التنمية، حيث إن التضخم السنوي تجاوز نسبة 23 في المئة، والبطالة بين الشباب تجاوزت 60 في المئة، ونصف سكان اليمن تقريباً (10 ملايين نسمة) يفتقرون إلى الأمن الغذائي والخدمات الاجتماعية من سبب إلى أسوأ، وهناك مليون طفل على الأقل تحت الخامسة يعانون سوء التغذية، فيما النمو السكاني يشكل ضعفي المتوسط الإقليمي (3 في المئة) ما يزيد من حدة الضغط على الخدمات الاجتماعية والصحية وعلى الموارد الطبيعية، فيما تمنع السعودية اليمن من استغلال النفط والغاز في المناطق الحدودية، لأن ذلك يجعل يديها مكبلتين من التدخل إذا ازدهر اليمن.

أمام اليمن بضعة أشهر أكثر صعوبة.. وفي الأفق تمديد للأزمة.

يونس عودة

بعد إجهاض «الثورة» التي أختنتها الجراح وتهميش الذين وضعوا الأصبغ على الجراح منذ البداية لجعلوا منهم بيدق على رقعة مسارح الحوار الفاشل عن سابق تصور وتصميم، واستخدامه كملهاة رغم استمرار الجلسات وعودة انضمام فصائل من الحراك الجنوبي إليه كي لا يتهموا بتعطيل الحوار، سيما أن النزاعات باتت مكشوفة بين رئيس الدولة عبد ربه منصور هادي، ورئيس الوزراء محمد سالم باسندوة، وقد تجلى ذلك في تفتيش سيارة باسندوة على باب القصر الجمهوري بالكلاب، أثناء توجهه لحضور اجتماع طارئ برئاسة منصور، ما دفعه إلى العودة ورفض اعتذارين من الرئيس نقلهما وزير الدفاع ووفد آخر، باعتبار أن الهدف من التفتيش هو الإهانة، الأمر الذي فجر الأزمة التي كانت تحت الرماد، قبيل ساعات من وصول وفد أميركي برئاسة بريارة ليف، التي التقاه الرئيس اليمني الذي امتدح مساعي الولايات المتحدة «تجنيد اليمن حرباً أهلية».

إذا كان الانفلات الأمني عنواناً

المتنامي، وما هي تحاول أيضاً توسيع دائرة النزاعات المسلحة إلى مناطق حوث وكثاف وحرص، كي تنشب حرب مذهبية لا تبقى ولا تذر.

وتعمل المخابرات السعودية على منع أي مصالحة في هذا النزاع المستجد، عبر محاولات اغتيال وسطاء إنهاء النزاع، وهو ما تعرضت له اللجنة الرئاسية المكلفة بذلك برئاسة يحيى أبو أصيب، وعضوية قادة عسكريين ومنع اللجنة بالوسائل الأمنية من لقاء زعيم السلفيين في دماج يحيى الحجوري، وكذلك الصليب الأحمر من الدخول لإجلاء المصابين، جراء نجاح اللجنة في عقد لقاء مع عبد الملك الحوثي، أثمر وقف إطلاق النار ووضع مراقبين في المنطقة من الجيش تمهيداً لنشر قوات عسكرية تمهد لوقف النزاع.

ليس ذلك وحده الدور غير الحميد الذي تلعبه السعودية، فالقلق من «القاعدة» يستعر بعد أن أعلنت الحكومة حرباً مفتوحة عليها، وهي تدرك بلد المنشأ ما جعلها هدفاً ثانياً

أميركا وإيران.. اللعب على المكشوف

اللعبة نفسها، ويتقنها كما يتقنها الأميركيون تماماً، ففي خضم الحديث عن قرب التوصل إلى اتفاق في جنيف، قام المرشد الأعلى علي خامنئي بدعم المفاوضات الإيرانية، لكنه عبر - مسبقاً - عن عدم تفاؤله بنتائج المفاوضات، معتبراً أنه لا يمكن «الوثوق في عدو يبتسم، فالأميركيون من ناحية يبتسمون ويعبرون عن رغبة في التفاوض،

العالم لعقود، ونفت باريس تفرد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في طلبه خلال محادثات جنيف، إدخال التخصيب بنسبة 20 في المئة ومفاعل «أراك» الذي سيصنع بلوتونيوم، في الاتفاق المرحلي المقترح، وأكدت أن فابيوس كان قد نال موافقة تامة من كيري قبل هذا الطرح.

- تذرّع الطرفين الأميركي والإيراني بالمتطرفين والمتشددين على يمينه لصد مزيد من المكاسب من الطرف الآخر، فمن ناحية الولايات المتحدة والغرب، يقوم الأميركيون بالانفتاح على إيران وإطلاق التصريحات المتفائلة حول الدور الإيراني الإيجابي وإمكانية التوصل إلى تسوية، وفي الوقت نفسه يهدد بعض أعضاء الكونغرس الأميركيين بالتصويت على تشديد العقوبات على إيران، ويقوم «الإسرائيلي» بالتهديد بالذهاب إلى خيار الضربة العسكرية ضد إيران، علماً أن الأميركي لا يمكن أن يقدم على أي خطوة دبلوماسية أو عسكرية أو سياسية في منطقة الشرق الأوسط دون الأخذ بعين الاعتبار العامل «الإسرائيلي»، ومصصلحة وأمن «إسرائيل» مسبقاً، وقبل أي اعتبار، وما هذا التباين بين التصريحات إلا نوع من ذر الرماد في العيون، وتوزيع أدوار، لكسب المزيد من التنازلات من الطرف الإيراني.

مقابل ذلك، يلعب الإيراني

- توزيع أدوار غربي واضح بشكل لا لبس فيه، وقد اضطرت الولايات المتحدة الأميركية إلى تبرير ما حصل في الاجتماع من عرقلة فرنسية مدروسة بالقول: إن المواقف الغربية كانت منسقة.. وذلك في ظل اتهام للفرنسيين بعرقلة اتفاق تاريخي انتظره

الخارجية لكل من الولايات المتحدة الأميركية وإيران، يظهر قدرة احترافية للطرفين في لعبة الشطرنج، التي تحتاج إلى هدوء أعصاب وتكتيكات لا يبدو أنها تنقص أحداً منهما، وهكذا نجد في لعبة الشطرنج المشتركة تلك ما يلي:

رأس السلطة في كل من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية.

ورغم أجواء التفاؤل المفرطة التي عاد وبددها ما حصل في الاجتماع الأخير الذي حصل في جنيف بين الدول الست وإيران، إلا أن ما بدا من السياسات

تنتشر أجواء التفاؤل في العالم والمنطقة باحتمال قرب التوصل إلى تسوية شاملة في منطقة الشرق الأوسط، وهو تفاؤل مشروع بعد وصول الرئيس روحاني إلى سدة الرئاسة في إيران، ووجود باراك أوباما وفلاديمير بوتين على



مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في جنيف (أ.ف.ب.)

66

سياسة «المصافحة باليد اليمنى اليسرى» تتقنها جيداً كل من واشنطن وطهران

66

ومن ناحية أخرى سرعان ما يقولون إن كل الخيارات مطروحة»، وفي الوقت الذي كانت السلطات الإيرانية تحاول مد جسور التواصل مع الولايات المتحدة الأميركية والغرب، وتحاول القيام

انتصار دبلوماسية إيران.. وتصدّع جبهة أعدائها

الرئيس الأميركي أوباما بالخضوع للمناورات الإيرانية، وأن «الإيرانيين يجرون الأميركيين من أنفهم».

«إسرائيل» ستسعى لمنع التوصل إلى اتفاق في الجولة المقبلة من المفاوضات، لأن القضية بالنسبة إليها مصيرية، كون الاتفاق يعني دخول إيران رسمياً نادي دول التكنولوجيا النووية.

قررت واشنطن الإسراع في إنجاز اتفاق مع إيران مع اقتراب استحقاق انسحاب قواتها من أفغانستان، لحاجتها إلى مساعدة إيران لتأمين انسحاب آمن. ولهذا فإن أميركا عندما تتخذ قراراً استراتيجياً من نوع الاتفاق مع إيران، إنما تنطلق في ذلك من مصالحها، وهو ما يؤثر هلع القادة الصهاينة والدول المتضررة من الاتفاق مع إيران، والتي قد تنجح لوقت في وضع العراقيل، لكنها لن تتمكن من ذلك طوال الوقت عندما تكون المصلحة الأميركية هي التي تقرر ما إذا كان الاتفاق سيتم أم لا.

حسين عطوي

التسوية مع إيران، وقد عكس الموقف الفرنسي هذا الانقسام الذي فسر على أنه تعبير أيضاً عن انزعاج باريس من الموقف الأميركي بخصوص الأزمة السورية. العامل الثالث: حاجة كيري لمزيد من الوقت لتسويق الاتفاق لدى فرنسا و«إسرائيل».

غير أن ما حصل يؤكد الخلاصات الآتية: نجاح إيران في انتزاع الاعتراف بحقها في مواصلة تخصيب اليورانيوم داخل أراضيها بنسبة 5٪، وأن هذا الحق بات مسلماً به في أي اتفاق سيتم.

وعكس ذلك نجاح الدبلوماسية الإيرانية في إدارة عملية تفاوض بذكاء ومرونة مع تمسك بأهدافها الأساسية، الأمر الذي وحد الموقف الإيراني الداخلي. تصدع وانقسام في جبهة أعداء إيران حول شروط التسوية معها، واحتدم الخلاف بين أميركا وكل من فرنسا و«إسرائيل» والسعودية، ما أدى إلى اتساع أزمة الثقة بينهم، والتي بدأت بعد تراجع واشنطن عن شن الحرب ضد سورية، وهو ما عكسته مواقف الدول المذكورة المنتقدة للاتفاق، فيما كانت ردود الفعل «الإسرائيلية» هي الأعنف، حيث اتهمت

لكن ما هي العوامل التي حالت دون الإعلان عن الاتفاق؟

العامل الأول: أن الاتفاق أثار هلعاً داخل «إسرائيل»، فسارع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى تحريك اللوبي الصهيوني في أميركا ودول الغرب للضغط على إدارتها لامتناع عن التوقيع عليه، باعتباره يشكل صفة القرن بالنسبة لإيران، ونجح في التأثير بموقف فرنسا التي سارع وزير خارجيتها فابيوس إلى وضع العراقيل، واشترط رفع العقوبات بوقف تام لبرنامج إيران النووي، الأمر الذي ترفضه إيران وتعتبره مسا بخطوطها الحمراء وبحقوقها المشروعة.

غير أن ما ساهم في التأثير على الموقف الفرنسي أيضاً انضمام السعودية إلى جانب «إسرائيل» في ممارسة الضغط على باريس، التي تربطها بالسعودية مصالح اقتصادية حيوية، وهو ما دفع وزير الخارجية الأميركية جون كيري إلى الاستغراب من هذا الموقف السعودي، المتماهي مع الموقف «الإسرائيلي». العامل الثاني: انقسام الدول الغربية حول شروط

في وقت كان العالم يتابع لحظة بلحظة التقدم الحاصل في المفاوضات بين مجموعة الـ(5+1) مع إيران، وينتظر الإعلان عن التوصل إلى اتفاق تاريخي بشأن برنامجها النووي، أعلن فجأة انتهاء المباحثات دون التوصل إلى اتفاق، وتقرر عقد جولة جديدة في العشرين من الجاري وسط تصريحات إيجابية من جميع الأطراف.

كان واضحاً أن الخطوط العريضة لمسودة الاتفاق التي أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني موافقة الدول الكبرى عليها تضمنت مرحلتين:

الأولى: مدتها ستة أشهر، توافق إيران خلالها على وقف عمليات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20٪، على أن تستمر بالتخصيب بنسبة 5٪، وتسمح لفرق التفتيش بدخول منشأتها بأي لحظة، مقابل رفع العقوبات الغربية عن التحويلات المصرفية والنقد، وتجارة الذهب.

الثانية: مناقشة حق إيران بمواصلة التخصيب بنسبة 5٪ مقابل وقف التخصيب بنسبة 20٪، وتأمين حاجة إيران من الوقود النووي لمراكز أبحاثها العلمية.

جنوب إفريقيا تتفلت من الاتفاقيات الأميركية المحجفة

وفي حين يزعم الأنصار أن معاهدات الاستثمار تعمل على الحد من انعدام الثقة وتعزيز التعاون، فقد أدى غموض هذه الاتفاقيات والتفسيرات المتضاربة لأحكامها إلى زيادة حالة عدم اليقين في العلاقات التجارية والاستثمارية.

وقد دفعت الدول التي وقعت على مثل هذه الاتفاقيات ثمنًا باهظًا، فالعديد منها خضعت لعدد هائل من الدعاوى القضائية وتكبّت أموالًا طائلة، وهناك مطالبات بالزام الدول باحترام العقود التي وقعت عليها حكومات سابقة غير ديمقراطية وفاسدة، حتى رغم التوصية الصادرة عن صندوق النقد الدولي وغيره من المنظمات المتعددة الأطراف بإلغاء مثل هذه العقود.

وعلاوة على ذلك فإن الأدلة تؤكد أن الفوائد التي تعود على البلدان التي بلغت من حماقة القدر الكافي للتوقيع على مثل هذه الاتفاقيات ضئيلة للغاية، هذا إن كان لها أي فوائد على الإطلاق، ففي مراجعة بجنوب إفريقيا، تبين أنها لم تتلق أي استثمارات كبيرة من الدول التي وقعت معها على اتفاقيات، ولكنها تلقت استثمارات كبيرة من تلك الدول التي لم توقع معها على اتفاقيات.

وليس من المستغرب إذن، بعد مراجعة دقيقة لمعاهدات الاستثمار، أن تقرر دولة جنوب إفريقيا أنها لا بد أن تعيد التفاوض على مثل هذه الاتفاقيات في أقل تقدير، وليس في هذا معاداة للاستثمار بل هو يصب في صالح التنمية، وهو أمر بالغ الأهمية إذا كانت حكومة جنوب إفريقيا راغبة في تطبيق السياسات التي تخدم اقتصاد البلاد ومواطنيها على أفضل وجه.

هنا مرتضى



يعني تكبيل المسؤولين والحد من قدرتهم على التغيير نحو الأفضل. هناك افتراض قديم يكفل الحصانة التي تتمتع بها الدول، فالدول لا يمكن مقاضاتها إلا في ظروف محدودة للغاية، ولكن اتفاقيات الاستثمار تلك التي تدعمها الولايات المتحدة تطالب البلدان النامية بالتخلي عن هذا الافتراض والسماح بالفصل في الدعاوى القضائية وفقًا لإجراءات لا ترقى بأي حال من الأحوال إلى تلك المتوقعة في ديمقراطيات القرن الحادي والعشرين، وبالتالي فهي تنتهك سيادة الدول وحقوقها بتغيير القواعد التنظيمية الداخلية في حال وجدت أنها لم تعد تلائمها، وهكذا نجد مع الأسف أن بعض الشركات الرأسمالية الكبرى تصبح قادرة على التحكم بقرارات الحكومة بسبب الاتفاقيات الاستثمارية، لذلك تسعى جنوب إفريقيا اليوم إلى الانفلات من هذه الاتفاقيات وعدم تجديدها.

اتفاقيات تجارية تم التفاوض عليها سرًا تحقيق ما لا يمكنها تحقيقه عن طريق الاتفاقيات المعلنة. وبالتالي، فإن تبرير الاتفاقيات الاستثمارية المحجفة التي تفرضها الولايات المتحدة على الدول الأخرى ليس أكثر من خدعة، علما أن الشركات التي تتخذ من دولة ما مقرا لها تستطيع أن تؤسس شركات تابعة في دولة ثانية لمقاضاة حكومة الدولة الأولى، والمحاكم الأميركية، على سبيل المثال، تستطيع أي شركة أميركية مقاضاة جنوب إفريقيا في الولايات المتحدة إذا أرادت ذلك. والأمر الأشد سوءًا أن اتفاقيات الاستثمار تمكن الشركات من مقاضاة الحكومة بسبب أي تغييرات معقولة وعادلة تفرضها، وفي جنوب إفريقيا تستطيع أي شركة أن تقيم دعوى قضائية إذا ارتأت أن الحد الأدنى لأرباحها قد يتضرر بفعل برامج وسياسات حكومية جديدة، وهذا

عادت اتفاقيات الاستثمار الدولية لتحتل عناوين الأخبار من جديد، على مدى عقود دأبت الولايات المتحدة على فرض اتفاقيات استثمارية تمنحها الكثير من المكاسب على حساب الدول التي تتعامل معها.

تزعم الولايات المتحدة أنها تقوم بتوقيع اتفاقيات الاستثمار هذه مع حكومات الدول النامية من أجل حماية حقوق الشركات الأميركية، كحماية حقوق الملكية، ولكن هذه التبريرات لا طائل منها، إذ إن بعض البلدان مثل جنوب إفريقيا، أصبح لديها بالفعل ضمانات دستورية قوية لحقوق الشركات الأجنبية العاملة على أراضيها، كما أنه لا يوجد قانون يقول إن ملكيات الأجانب لا بد أن تكون محمية بشكل أفضل من ملكيات المواطنين في أي دولة، وبالتالي فالقانون قانون ويجب أن يطبق على الجميع من دون امتيازات.

وعلاوة على ذلك، فإذا لم تكن الضمانات الدستورية كافية لإفناع المستثمرين بالتزام جنوب إفريقيا بحماية حقوق الشركات، فبوسع الأجانب أن يستفيدوا دوماً من التأمين ضد المصادرة الذي توفره وكالة ضمان الاستثمارات المتعددة الأطراف، والتي تشكل قسماً من البنك الدولي أو المنظمات الوطنية العديدة التي توفر مثل هذا التأمين، فشركات التأمين هذه ستعوض على الشركات الأميركية في حال تعرضت للمصادرة أو لأي قرار تعسفي من البلد المضيف. لكن أولئك الذين يدعمون اتفاقيات الاستثمار لا تقلقهم حقاً مسألة حماية الشركات، فالهدف الحقيقي يتلخص في تقييد قدرة الحكومات على تنظيم عمل الشركات وفرض الضرائب عليها، وهذا يعني تقييد قدرتها على فرض المسؤوليات، فالشركات تحاول بالسبل السرية الملتوية ومن خلال

بمبادرات إيجابية لبناء الثقة، والظهور بمظهر المستعد للحوار والانفتاح ولعب دور إيجابي والإسهام بالحلول في المنطقة، كانت الاحتفالات تعمّ طهران بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لعملية احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية في طهران، مع استمرار التمسك بشعار «الموت لأميركا»، وتأكيد نحو 200 من نواب البرلمان الـ290 في بيان مشاركتهم في التظاهرة السنوية التي تقام أمام مبنى السفارة الأميركية السابقة، والهتاف «الموت لأميركا»، كما أكد الحرس الثوري أن شعار «الموت لأميركا» هو رمز مقاومة وتصميم الأمة الإيرانية أمام هيمنة الولايات المتحدة: الأمة المستكبرة غير الجديرة بالثقة.

أما في المنطقة، فتقوم السياسة الخارجية الإيرانية - كما الأميركية - على خطين: السير نحو خيار الذهاب إلى «جنيف 2»، والانفتاح نحو تركيا وبعض الدول الخليجية، سواء من قبل الإيرانيين أو من قبل حلفائهم العراقيين، مقابل الثبات على الموقف، ودعم النظام السوري، وعدم التخلي عن بشار الأسد، ومساعدته مالياً ولوجستياً وتقنياً، وهو ما يفعله الأميركيون تماماً بتسويق التزامهم بخيار التسوية التي اتفقوا عليها مع الروس، وبضرورة الذهاب إلى حل سلمي في «جنيف 2»، وفي المقابل يستمرون بدعم المعارضة المسلحة، وتوكيل حلفائهم السعوديين بإطالة عمر الأزمة ومحاولة تغيير موازين القوى على الأرض لكسب المزيد من التنازلات من الطرف الآخر. إذا، هي سياسة «المصافحة باليد اليمنى والمسدس باليد اليسرى» يتقنها جيداً الفريقان اللاعبان على الساحة الشرق أوسطية، ويلات اللعب مكشوفاً جداً، وتبقى الشعوب الفقيرة في العالم العربي رهينة لعب الكبار في مصيرها، وبانتظار انتهاء اللعبة بياس أحد الطرفين أو القبول بما تحقق من التسوية، اقتناعاً من الطرفين بأنه لم يمكن بالإمكان أحسن مما كان.

د. ليلى نقولا الرحباني

العرابي

استقر المسافر في المقصورة، وراح يتأمل وجه المرافق الجالس على السرير المقابل، وخاطبه قائلاً: «لقد أدهشني هذا الشبه بينك وبين والدك الكريم.. ففي لحظة اللقاء، اختصرت السنين الماضية من عمري»، ابتسم الشاب وأنصت بهدوء لحديث الضيف وهو يستذكر رحلته الأولى إلى الواحات البحرية، سائحاً من بلاد الاغتراب، مستجيباً لدعاية أجنبية شوّقت الزبائن لزيارة مقابر الأولين، وتقفى أثار قصورهم الخاوية، وقلاعهم المنتشرة من باطن الصحراء الغربية. «ولكن، من كل ما خبرته في رحلتي آنذاك»، أضاف المسافر، «لم يعلق في ذهني سوى كلام حدّثني به رجل حكيم من أبناء المنطقة، صادفته أثناء تجوالي في الأحياء المعفرة بالرمل والغبار، بعيداً من فندق الخمس نجوم، وأجوائه الباهرة..

فقد شدّني إلى أبيك، يا ابن أخي، حكمته البالغة، وبعد رؤيته الثاقبة، وسرعان ما نزلت عند رغبته بأن أحل عليه ضيفا، وأن أطيل الإقامة في داره». لم يكن الرجل الحكيم متفائلاً بإنعاش السياحة في بلده، ففضلاً أن تدوم، في تراثه الأصيل، نعمة استضافة عابري السبيل، وركاب القوافل المباركة، لقد رأى في القطاع المستحدث مسكناً مؤقتاً لوجع يتسبب به تقطيع أطراف الناس، وتحويلهم إلى طفيليين يعاشون على مداخيل تبدو للوهلة الأولى وافرة وكافية، بينما في واقع الأمر، تشل قدرتهم على وصل ما ينقطع من أسباب العيش الكريم.

«لقد نبشوا قبور السلف، وتناسوا معيشة الخلف»، قال الحكيم يومها لضيفه، «كنا، قبل انتعاش السياحة، تتسابق متلهفين لاستضافة

شرح الشاب لضيفه المسافر حال الناس في الواحات، فلم ينج منهم إلا من استظل بفيء رزقه مما تنبت الأرض الطيبة، ومن اكتفى بما عاد عليه تجارته بحلال ما صنعه من سعف النخيل، ورطبه الجنية، وهم مع الأسف الشديد قلة، ومنذ عامين أو أكثر، صار المعيلون ضحية لتجار البشر، فتكفوا مدخراتهم بلا طائل، ومنهم من قضى نحبه، إما غرقاً في البحار، أو تهاوا في الصحاري القاحلة.

استرخى المسافر لينام، رغم هدیر القطار وقرقعة عجلاته، وراح يحدث نفسه، ويؤكد صدق ما جاء في رسالة الحكيم عن خطورة الوضع في الإقليم، وأدرك أن بانتظارهم عملاً شاقاً لتصحيح المسار.. أما مصدر تفاؤله بالنجاح، فقد أضاء عليه تأكيد الحكيم بأن الناس قد استفاقوا، ولو بعد حين، ولم تعمّ أبصارهم ترهات الربيع الزائف.

القادمين إلينا من أقصى الدنيا وأدناها، فصار أبناءنا يتوددون، برياء ودناءة، لاصطياد غنيمة من سائح طارئ، كمن يتسول في الشوارع والحارات، ويسمون رقيقاً في نمط الحياة، وثورة بوسائل الارتزاق، تمشياً مع عصر الحداثة».

مضت عقود ثلاثة منذ أن شرع الرجل الحكيم بتحذير مواطنيه من المصير البائس، حتى ظهرت القلائق في طول البلاد وعرضها، وهدمت عروش «الرفاهية» الهشة، وتركت الغافلين عرابة، بلا نخيل يقيهم حرّ الصحراء، أو يرد عنهم غبرة رمالها الغاضبة، وتفشت البطالة لدى العالمين في قطاع النذل والمهانة، وصارت غرف الفنادق تلفظ أنفاسها الأخيرة، ولا يبكي على فراقها سوى المستثمرين الطفيليين، يصرخون من وقع الخسائر.

سبعون الاستقلال

لا أمد الله بعمر الزيف، والزائف، والمزيف! كل دولة تقوم على التزلف والمحابة والتملق والتسويات، زائلة لا محال، فالوطن المستقل، إنما يقوم على الصدق، والمكاشفة، والشفافية، والمحبة، والثقة المتبادلة، لا على التكاذب والتناذب، وسوء الظن، والأثرة، والطعن في الظهر..

من هنا كان لنخبة الاستقلال المتنورة، وطن مشترك هو الحقيقة، فالحقيقة كما الشمس ترفض النفاق.. فهي منجم، كلما حفرت فيه وتعمقت أكثر تتكشف لك جواهر أوفر وأثمن، فهي مرتبطة بالوجود ارتباطاً مصرياً، أجل فمن الوجود تنجم الحقيقة، ومنه ينشأ كيان الإنسان ومصيره..

إن أعظم الأخطاء أن نرى أنفسنا منزهين عنها.. فأفضل الناس من يصارح بخطيئته ويعود عنها.. فلولا ظلمة الخطأ، لما أشرق نور الصواب.. كما أن الاعتراف بالذنب لا تفوقه فضيلة سوى البراءة منه.. الزمن، زمن الاستقلال، فتعالوا نتصارح بدل أن نتصارح! نصارح الحقيقة، قولاً وعملاً بناءً.. بدلاً من أن نصرعها تحريصاً وعنفاً وإرهاباً جوالاً..

فلنعترف للوطن بما تكنه بعض السرائر، وما تضمه بعض النفوس! لنعترف بأن الوجوه المتدابرة تهدم الوطن.. فيما قامت الاستقلال.. الفلاحون، الزراعون، الكرامون، ذوو الوجوه المتقابلة، بنوا استقلالاً صادقاً العام 1943.

لكن ومع الأسف الشديد، سرعان ما بدأت مداميكه تتفكك بسبب الأثرة والحسد والأنا والاستقواء بالأخر.

أخي اللبناني.. إن المجاهرة بالأراء الحرة المستقيمة، والعمل الجاد على كشف الزيف والزائف، لأسهل طريق وأجدي وسيلة لجعل الوطن، وطناً سيداً حراً مستقلاً على الدوام..

قلنا الأراء الحرة، أي تلك الصادرة عن العقل والضمير، غير المنزلة، والموحى بها، من هنا أو هناك، أو هنالك.. وهذا لا يكون إلا من خلال تثقيف الشعب سياسياً واجتماعياً ووطنياً، بغية التوصل إلى وضع ديموقراطي، بفضل تنمية رابطة في المواطن تكون محض اختيارية، فيصبح لدينا رأياً عاماً، يعتد به، ويعتمد عليه.. فالرأي العام هو القدر الذي يمكس بمعايير الأمم والشعوب.. هو المقوم والمصوب والمصحح لكل خلل واعوجاج.. ساعتئذ نسقط في يدي سعيد تقى الدين القائل: «رأي عام»..

ندعو الهرم اللبناني الهرم المتداعي للحوار والمكاشفة وإبصار.. فهل من يجرا؟ أخي اللبناني.. سأبقى أعمل بوحى ما قاله مونتسكيو: «مع أنني أختلف في الرأي معك، فإني سأقاتل من أجل حرك في أن تقول رأيك»..

فمن يبني الوطن السيد الحر المستقل، إنما هو المواطن المعرفي السيد الحر المستقل، لا العبد المتطبع على البدع والهرطقة والسفسطة.

نبيه الأعرور

الدليل الأخضر لحدائق بيروت

بعد الدليل الأبيض والأصفر المخصص لأرقام الهواتف المنزلية والمؤسسية، يأتي اليوم دور الدليل الأخضر (WWW.BEIRUTGREENGUIDE.COM) الذي يختلف اختلافاً تاماً عما سبقه من أدلة ملونة، بالدرجة الأولى، يركز هذا الدليل الإلكتروني على تعريف اللبنانيين على مختلف الحدائق والمتنزهات الموجودة ضمن العاصمة بيروت، والبالغ عددها 32 حديقة بعضها مهملاً تماماً وغير معروف، بحسب الدليل.

تم إطلاق الدليل، الذي يحمل فكرة جديدة ومفيدة، من قبل جمعية «مشروع بيروت الأخضر» الهادف إلى توسيع رقعة المساحات الخضراء في بيروت والحفاظ على ما تبقى فيها من حدائق ومتنزهات.

اللافت أن الدليل الإلكتروني الجديد يضم خريطة تفاعلية للحدائق في بيروت، فما أن تضغط على زر برتقالي على الخريطة حتى تفتح صفحة موازية تتضمن على شرح مقتضب للمميزات الحديقة ومساحتها وتاريخها والتجهيزات المتوفرة من إنترنت وألعاب للأطفال وعدد المداخل والمساحة، لا بل وحتى عدد المقاعد، ويصل الأمر إلى حد تحديد ما إذا كان نظام الحديقة يسمح بإدخال الحيوانات الأليفة.

يأتي هذا المشروع الجديد ليتوج عمل الجمعية المستمر منذ سنوات والهادف إلى دفع البيروتيين إلى المطالبة بمساحات خضراء للركون إليها للاسترخاء والاستجمام والمرح، خصوصاً أن ما يتوافر في بيروت من مساحات خضراء قليل إلى حد كبير ولا يتوافق مع عدد سكانها.

وكان سبق للجمعية أن قامت بدعوة اللبنانيين إلى زيارة بعض الحدائق المنسية لتسليط الضوء عليها، وأيضاً بعض الحدائق المعروفة للتأكيد للجميع بأن الحدائق هي ملك العامة، وهي أماكن للمرح والاسترخاء ويمكن الاستفادة منها، وفي إحدى المبادرات، دعت الجمعية اللبنانيين إلى اصطحاب أطفالهم وطعامهم والمجيء لتمضية النهار في حديقة عامة في بيروت.

بحسب الجمعية: «من المهم أن تزيد المساحات الخضراء، لكن لا يمكننا أن نتعامل بهذه السلبية فحسب، لذا قررنا التركيز على ما هو موجود، والتوعية على وجوده وتحفيز الناس على استخدامه بمختلف الأشكال»، لذلك صار أفراد الجمعية يدعون الناس إلى الذهاب إلى حديقة معينة، داخل بيروت، وعندما اكتشفوا أن غالبية هذه الحدائق غير معروفة واستدلال الناس عليها صعب، هكذا، «قررنا أن نصدر دليلاً للمساحات الخضراء في بيروت، وهو مثل خريطة تتضمن معلومات عن الحدائق الموجودة، وطريقة الوصول



أو الزهر أو الشطرنج، وتعتبر أيضاً مكاناً مثالياً للفنانين الذين يقصدونها لإنهاء أعمالهم الفنية».

وهناك أيضاً مجموعة حدائق مهمة منها حديقة جبران خليل جبران «وسط المدينة في بيروت قبالة مبنى الإسكوا، وقد سميت تيمناً بالشاعر والفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران، تصميمها دائري الشكل وفيها نافورة مياه وتمثال عصري يجسد شخصية مؤلف «النبى» وتمثالاً آخر تحتته سلوى روضة شكير، وتستعمل الحديقة للمظاهرات السلمية والديمقراطية وللاعصامات».

ومن الحدائق المنسية حديقة الكرنيتينا في منطقة مدور، «بعيداً عن حركة المرور على الطريق السريع المزدهم، يجهل عدد كبير من الناس وجود هذه الحديقة رغم أنها بقعة جميلة تحلو زيارتها وتضم شجر كينا قديماً جداً، تشبه الكرنيتينا واحة صحراوية تظللها في فترة ما بعد الظهر أشجار وارفة مما يجعلها مثالية لممارسة رياضة المشي والهولة، تقسم الحديقة إلى 4 أجزاء تقريباً وفقاً لتنوع الأشجار، فعلى سبيل المثال ينمو نوع من أشجار النخيل في القسم الواقع عند أقصى الجهة اليسرى الذي يبدو مختلفاً تماماً عن القسم الذي يضم شجرتي كينا عملاقتين عند المدخل، تضم الحديقة بركة مياه مركزية مستطيلة الشكل وملعب رملي للأطفال تظله شجرة البونسيانا ضخمة، وهي شجرة جميلة جداً ذات أوراق صغيرة يصبح لونها أحمر في الربيع، ومن المقرر إعادة تجديد الحديقة قريباً، وقد قدم مكتب «غرين ستوديو» مجسماً هندسياً في العام 2013، إلا أن أعمال البناء لم تبدأ بعد».

هبة صيداني

كثيراً»، ومن المعلومات التي يضيفها الدليل الأخضر أنه وخلال شهر رمضان، يتم تنظيم موائد إفطار في الحديقة.

ويلفت الدليل النظر إلى حدائق صغيرة يجري تشييدها مثل حديقة المطران إلياس عودة التي ستضم بضعة مقاعد على مساحة 980 متراً مربعاً.

ولا ينسى الدليل الأخضر الحدائق الكبرى مثل حديقة الصنائع ويعرف عنها بالشكل التالي: «تعتبر الحديقة واحدة من أقدم المساحات المفتوحة العامة في العاصمة، وقد أمر خليل باشا (1864 - 1923)، قائد الجيش التركي السادس أثناء الحرب العالمية الأولى ببناء هذه الحديقة في العام 1907، وتتميز بشكلها المربع ويتوسطها بركة مياه دائرية الشكل معطلة حالياً عن العمل، وتضم أيضاً ملعباً مجهزاً للأطفال وأنواع متنوعة من النباتات، تقع الحديقة وسط منطقة الصنائع المزدهمة قبالة المكتبة الوطنية، وتتألف من ساحة صغيرة وأماكن تظللها الأشجار الوافرة وتنتشر في أرجائها الشجيرات المتنوعة، يمكن الوصول إلى الحديقة عبر مدخلين، إلا أن المدخل المواجه لشارع سبيرز مغلق أمام العامة، تخضع الحديقة حالياً لأعمال ترميم تبرعت بها إحدى المؤسسات، تغير اسم الحديقة عن الاسم الذي حملته عند بنائها في العقد الأول من القرن العشرين حين عرفت بحديقة الحميدي العامة، إلا أنها عرفت بين الناس على مدى عقود باسم حديقة الصنائع، بعد ذلك سميت تيمناً بالرئيس الراحل رينيه معوض الذي اغتيل في 22 تشرين الثاني من العام 1989 على مقربة منها، يعشق كبار السن هذه الحديقة فيقصدونها للجلوس في ظل أشجارها للعب الورق

إليها»، تمكنت الجمعية من تحديد 25 حديقة في بيروت ليرتفع إلى 32 تالياً، علماً أن نسبة 30 في المئة منها مهملة، لكن ما تبقى منها حالته مقبولة مع ضرورة إجراء بعض التحسينات، وهذا ما يفترض أن يعمل عليه الموقع الإلكتروني الذي يعرض المعلومات عن هذه الحدائق، وما تحتاج إليه لتحسينها، خصوصاً أن بعض هذه الحدائق لا تزورها إلا قلة من الناس، مثل حديقة الكرنيتينا، ربما لبعدها عن مركز المدينة، لكن أيضاً هناك مساحة في الرملة البيضاء، تصل إلى 10 آلاف م²، غير مهتم أحد فيها، رغم وجود لافتة تدل إليها.

وهذا ما لا يمكن أن يتم من دون تعاون مع بلدية بيروت التي سبق أن أطلقت مشروعاً يقوم على الفكرة نفسها بعنوان: «بيروت بتجنن» وبينها مشاريع بالتعاون مع منطقة «إيل دو فرانس» للتنقل السلس وتنظيم الإنارة وتأهيل حرج بيروت الذي لا يزال مغلقاً مع تكرار الوعود السنوية بافتتاحه.

حدائق مختلفة

من بين الحدائق التي يعرف عنها الدليل حديقة المفتي حسن خالد التي تضم 38 مقعداً وتمتد على مسافة 5 آلاف متر مربع «وهي تقع في منطقة تلة الخياط بين مبنى تلفزيون لبنان ومسجد عائشة بكار، وتعاني الحديقة بعض العيوب فنافتورها لا تعمل، وتتميز بشكلها المستطيل المتعدد المستويات، ويشرف أحد المستويات هذه على الطريق العام، وهي تضم ملعباً مجهزاً للأطفال، يمكن من خلال رؤية الطريق العام، ولكن لا بد من الإشارة إلى أنها ليست حديقة آمنة

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [6] حينما تبادل المفتي الزيارات مع البطريرك الماروني

يصلون إلى لبنان يقومون بواجب الزيارة لسماحته في دارته للوقوف على رأيه في التطورات كافة. وعلى هذا النحو، زار المفوض السامي دي مارتيل سماحة المفتي في منزله ووقف على رأي المسلمين في كل التطورات التي تشهدها المنطقة، ورأي المسلمين فيها، وفي أواخر العام 1939، ومع كل التطورات الحربية التي كانت تحفل بها الحرب العالمية الثانية، وبدء وضوح الاتجاهات اللبنانية الاستقلالية ونزعتها لإنهاء الانتداب، كما التقى المفوض السامي المسيو بيو الذي كان قد عين حديثاً خلفاً لدى مارتيل، سماحة المفتي الأكبر للجمهورية اللبنانية الذي أكد على طموح الحرية والاستقلال لدى العالمين العربي والإسلامي، مؤكداً «أنه ليس في هذين العالمين إلا من يود من صميم نفسه أن يبري العلاقات مع فرنسا - تزدهر وتتطور على أسس من الاستقلال والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة».

وفي 27 أيلول من سنة 1940، وفي عز الحرب العالمية الثانية، شدد سماحته في حديث له إلى راديو الشرق بمناسبة نصف شعبان، على حرية وسيادة واستقلال لبنان وسورية، ولم يعبر فرنسا بهزيمتها أمام النازية وقال: «كل ما نرجوه الآن هو أن يعيدوا لنا حقوقنا كاملة غير منقوصة وأن يحققوا رغباتنا في الحرية والاستقلال».

وفي 26 آذار 1942 زار الجنرال شارل ديغول مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد في منزله الصيفي في بجمدون، فقال سماحته خلال اللقاء: «إننا نحن كمسلمين وطنيين لا ننشد إلا التمتع باستقلالنا وكرامتنا الوطنية، وكموطنين لا نريد إلا العدل والمساواة التامة المعنوية والمادية بين أبناء الوطن، يظل لنا اتحاد زاهر مستمر لخير الجميع».

ورد ديغول فقال: «إن فرنسا هنا لتشجيع الكرامة الوطنية ولمساعدة الشعوب للوصول إلى حقوقها الكاملة».

إذا كانت المواقف الوطنية لسماحة مفتي الجمهورية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد بدت واضحة تماماً منذ اللحظة الأولى لتسلمه مسؤولية المركز الديني الأول للمسلمين في لبنان، إلا أن مواقفها الوطنية الكبرى في سبيل الاستقلال الوطني تجلت بوضوح إبان معركة الاستقلال، حيث إنه كان أحد أركانها الأساسيين.

يتبع
إعداد: أحمد زين الدين



المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مع البطريرك عريضة ورجال دين مسلمين ومسيحيين

غضت النظر عن هذه المبادرة مراعاة لخاطر الرؤساء المذكورين، وهكذا أصبح العلم على سياراتهم جزءاً من امتيازاتهم البروتوكولية، أما بالنسبة للصلاحيات التي أعطاهها المشترع اللبنانية للمفتي فإنها على نوعين: أحدهما عمومي يتعلق بالإشراف على أحوال المسلمين ومصالحهم الدينية والاجتماعية في مختلف مناطق للجمهورية، والثاني خصوصي ويتعلق بسلطته الفعلية المباشرة على جميع الأجهزة المرتبطة بمؤسسة الافتاء سواء في الإدارة أو في المرافق الدينية (الإمامة والخطابة والتدريس في المساجد والتعليم الديني في المدارس الرسمية، والوعاظ الدينيين).

في صميم معركة الاستقلال

لقد كان سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد من أشد المناضلين اندفاعاً في سبيل صون الحقوق الوطنية للمسلمين، ويشهد على ذلك وضوحه التام خلال لقاءاته مع مسؤولي الانتداب الفرنسي في لبنان، حيث كان يركز على هذه الحقوق وعلى الاستقلال الوطني، ودفاعه عن حقوق العالم العربي والإسلامي.. وكما أسلفنا، فبفضل المكانة التي جعلها سماحة المفتي محمد توفيق خالد لسداد الافتاء، جعل المسؤولين الفرنسيين حينما

العامة وله ذات الحزمة والحقوق والامتيازات التي يتمتع بها أعلى الرؤساء الدينيين بلا تخصيص ولا استثناء».

هذا الوصف الرسمي لمفتي الجمهورية اللبنانية، وهذه الصفة تجعله على المستوى نفسه لكل من بطاركة المذاهب النصرانية المختلفة، ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وشيخ عقل الطائفة الدرزية، وجانليق (كاثوليكوس) الأرمن على المذهبين الأرثوذكسي والكاثوليك.

وبمقتضى هذه الصفة، تعامله الدولة اللبنانية، وكذلك الدول الأجنبية، لجهة علاقاتها الرسمية والمناسبات الطارئة المختلفة، وفي أثناء تنقلاته التي تحمل الطابع الرسمي في داخل البلاد وخارجها.

وقد حدث في الماضي أن شركة السير تعرضت للمفتي الشيخ محمد توفيق خالد أثناء نزوله من الجبل إلى بيروت لجهلها من في هذا الموكب، فلجأ نجله مختار خالد إلى وضع علم على سيارة أبيه للتعريف به كتبت عليه الآية الكريمة: (وما توفيقى إلا بالله) وذلك منعاً لتكرار تلك الحادثة، ومنذ ذلك اليوم، أصبح وضع علم سيارة مفتي الجمهورية اللبنانية تقليداً متبعاً، وما لبث الرؤساء الروحيون أن قلده في هذا العمل ووضع كل منهم العلم الذي يتميز به على سيارته، ورغم أن القوانين المرعية تحدد مواصفات الأشخاص الذين يحق لهم وضع العلم على سيارتهم، فإن الدولة

وحتى لا تتضاعف هذه الحساسية وتسوى هذه المشكلة بالنسبة التي هي أحسن، طلب رياض الصلح رحمه الله من رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري إقامة مأدبة عشاء تكريماً للبطيريك في قصره بمحلة القنطاري، يحضرها المفتي ويكون ذلك بمنزلة زيارة للرئيس الروحي النصراني، وبذلك تنحل العقدة البروتوكولية ويرد البطريرك الزيارة للمفتي في داره بالمصيبة - وهذا ما حصل فعلاً، وهنا لا بد من التنويه بالدور الفعال الذي قام به نجل المفتي مختار خالد في إخراج لقاء والده مع مرجعية النصارى على هذا الشكل.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المصيبة من خلال وجود بيت المفتي خالد فيها شهدت المواقب الرسمية تتردد عليها، وفيها أعيان الدول الإسلامية وكبار القادة والعسكريين الفرنسيين ومن إليهم من حكام الدولة الفرنسية الذين كانوا يحرصون على زيارة المسلمين في بيت مفتيهم الأكبر.

وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر أول من وضع علم الافتاء على سيارته وصار من بعده تقليداً متبعاً لدى كل رؤساء الطوائف، ويقول الشيخ طه الولي: لقد حدد المرسوم الاشتراعي رقم 18 الصفة الرسمية لمفتي الجمهورية اللبنانية كما يلي: «مفتي الجمهورية اللبنانية هو الرئيس الديني للمسلمين وممثلهم بهذا الوصف لدى السلطات

كما أسلفنا، فإن دار الافتاء مع مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد، أصبح لها مكانتها الدينية والوطنية، وبالتالي صار على جميع المراجع السياسية والدينية منذ أيام الانتداب الفرنسي أن تتعامل معها، بما تمثله من قيمة وطنية كبرى ومرجعية هامة وأساسية كمرجعية قيادية إسلامية. «وما يجدر ذكره في هذا المجال، أن الزيارة الأولى التي قام بها البطريرك الماروني أنطوان عريضة في الثلاثينات، رافقها ملابس مثيرة بسبب بعض الشكليات البروتوكولية التي كادت تحدث أزمة حادة في العلاقات بين خير الدين الأحب؛ رئيس الحكومة اللبنانية، وبين المقامات الكنسية، ذلك أنه تخلل هذه الزيارة ترتيبات خلال استقبال البطريرك الماروني في بيت المفتي لم تعجب المطران مبارك أسقف بيروت الماروني، الذي كان مرافقاً للبطيريك المذكور، مما جعل هذا المطران يعرب عن بعض الانتقادات أمام رئيس الحكومة الذي رفض في ذلك الوقت المحاورة في هذا الموضوع، وأحال المنتقد إلى أصحاب العلاقة من رجال الدين أنفسهم، الأمر الذي اعتبره النصارى موضع انتقاد بالنسبة للظروف التي أحاطت بالحادث المذكور.

ومن المعروف أن خير الدين الأحب كان أول من يتقلد رئاسة الحكومة من المسلمين في عهد الانتداب، وذلك في عهد إميل إدو؛ رئيس الجمهورية اللبنانية في ذلك الحين، وكان هذا المنصب من قبل وقفاً على النصارى قبل أن يصبح من الأعراف السياسية في لبنان، وآخر من تولاه من النصارى كان الشيخ بشارة الخوري الذي كان أول رئيس للجمهورية في عهد الاستقلال».

والمرة الثانية التي زار فيها البطريرك أنطوان عريضة المفتي في محلة المصيبة، كانت في عهد الاستقلال، وفي هذه المرة حدثت أيضاً بعض الملابس الشكلية، وذلك أن البطريرك الماروني المذكور قدم إلى بيروت ونزل في المطرانية المارونية الكائنة في فرن الشباك، قرب المتحف الحالي، فأوفد المفتي الشيخ توفيق خالد بعض العلماء للسلام عليه ومنهم الشيخ عبد الرحمن سلام رحمه الله؛ أمين الفتوى، والشيخ مصطفى الغلاييني رحمه الله؛ قاضي بيروت، إلا أن هذه المبادرات أثارت أئذ شيئاً من الحساسية، لأن الدوائر الكنسية المارونية كانت تفضل أن يأتي المفتي نفسه للسلام على البطريرك،

عادات سيئة تضرّ حياتك الزوجية

العلاقات الزوجية الناجحة ليست سهلة، ولا تنحصر في قوس قزح والفراشات والحياة الملونة فقط، فالعلاقة الناجحة تتطلب الاتصال والتقدير والاحترام.. لذلك نذكر لك بعض العادات السيئة التي تضرّ بعلاقاتك، وتنحصر بمستوى العلاقة للأسوأ، لذا عليك تجنبها إذا كنت تريد أن تنعمي بحياة سعيدة مع شريك حياتك.

المحاولة لتغيير الطرف الآخر جذرياً: لا يوجد ما يسمى «الشخص المثالي»، لذلك لا نتوقع تغييرات في الطرف الآخر غير واقعية، فلا تسعي إلى تغيير جذري في حياة الطرف الآخر، بل كوني محايدة في رغباتك في تحسين شريك حياتك.

اصطياد الأخطاء: لا تحاولي أن تركز على أخطاء الطرف الآخر وتصطادي له أخطاءه، فعندما يبحث شخص مقرب لك عن الأخطاء، سيسعرك ذلك بالإحباط والكتئاب، وسيسوء الحال حينها بينكما.

الانخراط في الحياة العامة: العمل لا يعني إهمال الطرف الآخر، بل كوني حريصة على إرضاء الطرف الآخر حتى أثناء العمل، وإن كانت لديك مشاغل كثيرة فمكالمة هاتفية أثناء عملك لا تضر بالعمل، لكنها ستطمئن الطرف الآخر عليك، وسيشعر بمدى اهتمامك. الشجار في الأماكن العامة: إذا كنتما خارج المنزل وحدث موقف أعجبك منه، فيجب عليك التحلي بالهدوء أمام الناس، وهذا التصرف سيسعرك بالإحراج الشديد.

الخلافات طوال اليوم: لا بد من وجود خلافات بين الزوجين،

والاختلاف جزء من العلاقة الصحية بين الأفراد، لكن وجود الصراع بينكما طوال الوقت يجعل من المستحيل وجود حلول لمشكلاتكم، فتجنبنا الصراع والخناق طوال اليوم. قلّة الحديث: إذا كان هناك شيء خاطئ فعليك قوله، فالشخص الآخر ربما لا يمكنه قراءة عقلك، أما كتمان

المشاعر وعدم البوح بها للطرف الآخر فيزيد العلاقة توتراً. النقاش في الوقت الخطأ: التحدث عن مشاكلكما لا بد أن يكون في وقت ومكان مناسبين، وذلك يمثل أولى خطوات الحل والتصالح. الإحصائيات: الحب مبني على مبدأ الأخذ والعطاء، فيجب ألا تقومي

بإحصائيات مستمرة، مثل عدد المرات التي قمت أنت بالاتصال به وتقارنيه بعدد المرات التي قام هو بالاتصال بك، فتؤسسي لمشكلة على هذا المبدأ، وتولدي توتراً لا داعي له في علاقتكم. كثرة الدراما: لا وجود لعلاقة مثالية مهما كانت مميزة، لكن هذا لا يعني خلق الدراما اللازمة عن

الزائد في علاقتكما، فإذا نسي شريك حياتك أمراً بسيطاً ليس هناك حاجة إلى تضخيم الموقف وخلق المشكلات والعيش في جو درامي كئيب لسبب لا يذكر، بل حاولي دائماً معالجة المشكلات بهدوء.

التجسس: الثقة مفتاح النجاح، لذا كوني ثقة تجاه شريك حياتك، واحترمي خصوصياته، ولا تتجسسي عليه من خلال رسائل البريد الإلكتروني، ولا تفتشي في أدراجه، فهذا يوحى للطرف الآخر بعدم الثقة والشك المستمر، مما يجرح شعوره، فالغيرة مفيدة لتقوية علاقتكما، لكن عليك التفرق بين الغيرة والشك.

الشعور بالأمان إلى حد الاستغناء: عندما تطول فترة علاقتكما يشعر كل طرف أنه ضمن وجود الطرف الآخر معه في حياته، فيبدأ الروتين وقلّة الاهتمام والرومانسية، مما يوحى بأن الطرف الآخر قد يكون يفكر في الاستغناء عنه، ومن شأن هذا الأمر تخريب العلاقة بسهولة.

المقارنة المستمرة: علاقتك الجديدة مع زوجك يجب أن تنسيك الماضي بأكمله، لأن المقارنة المستمرة بين الشريك الحالي وشخص من الماضي تؤدي إلى توقعات غير واقعية، وتدخلك بـ«دوامة» لن تخرجي منها على خير. خلوة للتفكير: يحتاج الجميع إلى بعض من الوقت بمفرده، فالعزلة القليلة من شأنها تعزيز العلاقات وتقويتها، وإعادة التفكير، مما يجعل الوقت الذي تقضيهما معاً له قيمة، ومن أمتع الأوقات.

ريم الخياط



أنت وطفلك

الوحمة عند الأطفال حديثي الولادة

تنزعج الكثير من الأمهات بعد الولادة إذا ما لاحظن وجود بقع حمراء أو بنية اللون على جلد أطفالهن حديثي الولادة، وقد ينتابهن الخوف والقلق حيال ذلك بأن يكون مرضاً أو عدوى ما، إلا أن هذه البقع عادة ما تدعى بـ«الوحمة عند الأطفال»، وتوجد بنسبة 80% عند حديثي الولادة، وتظل بعضها ترافقهم طيلة العمر، وقد تتلاشى مع مرور الوقت ويبهت لونها.

وتنتج هذه العلامات أو الوحومات إما بسبب تراكم الأوعية الدموية تحت الجلد، ويكون لونها وردياً إلى أحمر مزرق، أو بسبب نمو غير طبيعي للخلايا الصبغية، والتي تكون عادة بلون بني أو رمادي أو أسود، وهذه الوحومات غير ضارة أو مؤلمة، لكن يفضل سؤال الطبيب عنها. وتنوع الوحمة عند الأطفال بأشكالها وأنواعها، وهنا تعداد لأكثر الوحومات شيوعاً:

– سالمون باتش: هي علامات وردية مسطحة تكونت نتيجة لتراكم بعض الأوعية الدموية قريباً من سطح الجلد، وهذا النوع من الوحومات

الأشهر على الإطلاق، حيث إن نحو 70% من الأطفال يوجد لديهم واحدة أو أكثر، وهذه الوحمة تكون أكثر وضوحاً عند بكائهم، أو ارتفاع درجة حرارتهم، وتوجد على الجزء الخلفي من الرقبة، وعادة ما تختفي عند سن البلوغ، أما الذي يوجد منها على الجبهة أو الجفون عادة ما يختفي عند سن سنتين.

– بقع القهوة باللبن: هي بقع لونها بني خفيف إلى متوسط وتكون مسطحة، وهي من الوحومات الصبغية التي تتكون نتيجة لنمو غير طبيعي للخلايا الصبغية، ونحو 20% أو 50% من حديثي الولادة، توجد لديهم واحدة أو أكثر، وغالباً ما تختفي بمرور الوقت، وأحياناً تكبر في الحجم ويصبح لونها أكثر قتامة مع تقدم السن، فإذا كان لدى طفلك العديد منها فينبغي استشارة الطبيب.

– البقع المنغولية: وهي بقع تكون باللون الرمادي أو الأزرق، وتكون كبيرة ومسطحة، وعادة ما تكون أسفل الظهر أو على الأرداف،

وهي الأكثر شيوعاً بين الأطفال ذي البشرة الداكنة، وعادة ما تختفي قبل سن المدرسة، وأحياناً تستمر طيلة العمر.

– وحمة ورم وعائلي تشبه الفراولة: وهي عبارة عن تجمع مجموعة من الأوعية الدموية على سطح الجلد، ويكون لونها أحمر، وغالباً توجد على الرأس أو الوجه أو الصدر أو الظهر، وتظهر بعد أسابيع قليلة من الولادة، وتستمر في النمو خلال السنة الأولى، وتختفي عند سن 9 سنوات، وربما تترك أثراً بسيطاً مكانها، وهي أكثر شيوعاً لدى الإناث.

– الشامة: تظهر عند الولادة أو بعدها، ويمكن أن توجد في أي مكان من الجسم، وتكون مسطحة أو مرتفعة ويكون لونها أسود أو بني، وقد يوجد بها شعر، وتختلف في الحجم، وتوجد عند نحو 1% من حديثي الولادة، ومعظمها لا يكون خطيراً، لكن يجب متابعتها باستمرار، وإذا حدث لها أي تغيير ينبغي استشارة الطبيب.

مَنْ الإتيكيت

• الشوكة والسكين

لا ينتهي إتيكيت الشوكة والسكين عند استعمال الشوكة بيدك اليمنى والسكين باليسرى، لأن أخطاء كثيرة ترتكب خلال استعمال هاتين الأدوات:

– تذكري دائماً أن الشوكة والسكين ليستا من أدوات «التشبير» والتعبير باليدين، فلا تسترسل في تناول الطعام بتحريكهما كي لا تلوثي شرشف المائدة أو ملابس الجالسين إلى المائدة.

– بعض الأطعمة يمكن سحبها من الأطباق الأساسية بواسطة السكين، لكن هذا لا يعني أبداً أن تأكلها بواسطة، فالسكين لا يجوز أن يدخل فمك.

– حين يطلب منك أحد الموجودين أن تمرري له سكيناً، لا تمسكه بشفرته بل بقبضته البلاستيكية أو المعدنية، على تكون الشفرة باتجاهك أنت.

– حين تقع إحدى أدوات طعامك على الأرض، لا تستعملها مجدداً، حتى ولو كانت الأرضية نظيفة، بل احصلي على أداة جديدة.

– لا تستعملي الشوكة التي تأكلين بواسطة لسكب الطعام من الأطباق العامة في طبق الخاص، بل استعملي الأداة الخاصة بذلك.

اليقطين.. فوائد طبية وجمالية

اليقطين من عائلة القرع، وهو يحتوي على دهون ومواد بروتينية وأملاح معدنية، مثل الحديد والكالسيوم، والكثير من الأحماض الأمينية المفيدة للجسم، وهو غني بالفيتامينات (أ) و(ب)، كما أن نحو 90% من وزنه ماء.

أوصافه

هو ثمرة مستديرة أو بيضاوية، ذات قشرة صلبة ولب قاسي الألياف، وبداخل الثمرة فجوة مركزية تحتفظ بالبذور، وتزن معظم أنواع اليقطين من 7 إلى 10 كلغ، لكن بعضها يبلغ 90 كلغ، ويغلب على معظم ثمار اليقطين اللون البرتقالي، إلا أن بعضها أبيض أو ذو ألوان أخرى.

لنبات اليقطين أوراق كبيرة مغطاة بأشواك غزيرة، وينتج أزهاراً ذكورية وأنثوية، والأزهار الذكورية فقط هي التي تحمل اللقاح الذي ينقله النحل إلى الأزهار الأنثوية، ثم تتحول الأزهار المؤنثة الملقحة إلى يقطينات، تفتح الزهرة الأنثوية للتلقيح لمدة يوم واحد فقط، بالإضافة إلى أن معظم زهور اليقطين ذكورية، ونتيجة لذلك فإن أزهاراً قليلة فقط هي التي تنتج يقطيناً.

فوائده

- تساعد ثمرة اليقطين وبذورها في علاج العديد من الأمراض، ومنها:
- تضخم غدة البروستات عند كبار السن وما ينتج عنها من اضطرابات في التبول.

- الصداع، إذا شُرب أو غُسل به الرأس.
- تليين المعدة ومنع الإكتام.
- طرد الديدان الشريطية.
- تنشيط الكبد، ومنع الريقان.
- تنشيط الكلى وتقوية وظائفها، ودر البول، وتفتيت الحصى والرمل.
- كسر العطش، وإزالة الحرارة والحمى.
- تهدئة الأعصاب والأمراض النفسية.
- يفيد مرضى السكري من النوع الأول.

لقد ثبت حديثاً أن اليقطين أو القرع أو الدباء منشط للعقل، ومفيد لأصحاب الأعمال الفكرية، فقد اكتشف علماء الطب البشري في ألمانيا مادة جديدة في القرع تسمى (- ENCEPHALIC - STIM) لها تأثير عظيم في تنشيط الدماغ، وتنمية تلافيف المخ. كما أن العلماء الألمان أصدروا إقراراً واجب التنفيذ في جميع المؤسسات المعينة بتعويد الطلاب والناشئين منذ باكورة أعمارهم على

الإكثار من تناول القرع في وجبات غذائهم، كما يوصون كل العاملين في ميدان النشاط الذهني من المفكرين وخبراء ومدربين ودارسين أن يركزوا على العناية في تناول هذه المادة الثمينة في غذائهم.

طرق الاستعمال

- لطرود الدود: يُقشَّر 30 - 50 جراماً من البذور، وتُدق حتى تصبح كالعجينة، ثم تمزج بمقدار

من الحليب، وتُشرب لمدة ثلاثة أيام، ويؤخذ بعدها مسهل قوي.
- لعلاج العجز الجنسي: تؤخذ كميات متعادلة من بذور القرع والخيار والشمام وتُقشر وتُدق وتذاب في السكر، وتؤخذ ثلاث ملاعق كل يوم.

نظراً إلى غنى اليقطين بالفيتامين «C» فهو يستخدم في علاج البشرة والعناية بها كما يساعد في بناء أنسجتها.

بذر اليقطين

تقوم حبوب اليقطين بتقليل مستويات المواد والشوائب الموجودة بالدم، والتي تساعد في تكون الرمل البولي، وبذلك فهي تزيد من مستويات المواد التي تمنع تكون الحصوات بالكلية، لكن يبقى أن المركبات الفعالة لحبوب اليقطين المسؤولة عن فعل كل ذلك لم يتم التعرف إليها حتى الآن.

كما أن بذور القرع تعمل على زيادة قدرة الإخصاب، خصوصاً عند سحقها وخلطها مع بذور الشمام والخيار.

أزهار اليقطين: استخدمت أزهار اليقطين في علاج الجروح الثانوية، ويمكن الاستفادة من أزهار اليقطين في علاج الأمراض السابقة، بغليها وتناول مغلي الأزهار.

أوراق اليقطين: أما الأوراق فيمكن الاستفادة منها بتطبيقها موضعياً على الجلد، والاستفادة منها في الأمراض الجلدية خصوصاً.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط	ا	ر	ق	ب	ن	ر	ي	د	ا
ا	خ	ا	ر	ت	ك	ر	ي	ر	
ب	ر	ي	ط	ا	ن	ي	ح	ا	
ق	ا	ا	ر	س	ي	ق			
ك	ا	س	ك	ي	ا	و	ط	ن	
ر	ك	ل	ي	ن	ا	ن	ا		
س	ب	ن	ة	ي	ن	ا	ه	ر	
و	ر	ا	ع	ي	د	ر	ا		
ب	ي	ل	ك	ل	ي	ن	ت	و	
د	ي	ر	ن	ي	ل	ا	ن	د	

- متشابهة / القارة السمراء
- سرب شيئاً أو أمراً تحت ستار ما مثل ستار الليل / شدة وعدم تراخ / ثلثا ورل
- حطم / نصف ناعم
- بلدة عريقة في الشمال اللبناني / متشابهات
- متشابهات / ركض
- فصل الجلد عن اللحم / انقسام

- نصف سامح / ذهب / نفذ بجلده
- عصبية (عامية) / دق (الهاتف).
- خاف من / اطلب / تصرف بلا مسؤولية
- تمثال على مدخل خليج نيويورك / حيز ومكان
- أبو الطب اليوناني
- أدوات للرسم الملون / يجمع الصورة من الفضاء للاستقبال التلفزيوني.

- عمودي
- حرف نصب / استخدمه قديما العرب والمسلمون للملاحة وتحديد مواقعهم الجغرافي
- إغلاق (معكوسة) / قام وثار وانتفض.
- من أهم الممالك العربية القديمة في بلاد الشام / المصباح والمرشد الهادي
- القردة الصغيرة / أعطى عذرا لأمر ما / منطقة في جبال الهimalيا تسمى سقف العالم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- طلب ومناشدة / يابس
- ناد رياضي سعودي اختير نادي القرن في آسيا
- فو / لاعب مغربي في صفوف بورديو الفرنسي
- أكثر قرباً / ثلثا موج.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2		8	1	3	5
		3	7		
5		7	2	9	1
5				6	7
	2	9	6	4	
3	8				9
6	8	3	7	5	
		5	9		
9	7	2	4		6

ماراتون بيروت

يرسم البسمة على وجوه 36 ألف لبناني

كرة السلة

تقترب أزمة كرة السلة في لبنان من نهايتها، بعد أشهر من الشلل والجمود، الذي أصاب اللعبة في مقتل، متسبباً بتوقيف لبنان عن المشاركات الخارجية، ونسف بطولة لبنان وبإرباك غير مسبوق على صعيد الأندية المحلية.

وبعد أن أقرت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني التعديلات على النظام الداخلي الأخير، السبت الماضي، أرسلت الهيئة الإدارية للاتحاد النص النهائي للنظام الجديد، إلى أندية الدرجة الأولى للتوقيع عليه، ليتم لاحقاً إرساله إلى الاتحاد الدولي الـ«فيبا» من أجل رفع عقوبة الإيقاف بحق الاتحاد اللبناني.

وكانت جلسة الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني المخصصة لمناقشة التعديلات على النظام الداخلي مرت بهدوء، حيث لعب رئيس اللجنة الأولمبية جان همام دوراً هاماً لدفع الأندية إلى التصويت، ووضعا الأخيرة أمام مسؤولياتها في عملية تنفيذ خارطة طريق الحل، التي كان هو نفسه مهندسها أيضاً. وتمنى همام على الجمعية



من الأعمار كافة شاركوا في الماراتون

مرة جديدة، نجح ماراتون بيروت الدولي في توحيد اللبنانيين، على مختلف انتماءاتهم الطائفية والمناطقية والسياسية، مؤكداً موقعه المميز في رننامة الأحداث الرياضية السنوية، خصوصاً أنه نجح في حشد عدد قياسي هذا العام قارب الـ36 ألف متسابق.

واعتبرت النسخة الـ11 الأبرز منذ العام 2003 تاريخ أول سباق، وذلك لجهة أعداد المشاركين وحرفية العملية التنظيمية واللوجستية، التي توقف عندها مندوب الاتحاد الدولي لألعاب القوى شون ويليس جونز، الذي وصف السباق بأنه على درجة عالية من الكفاءة والسمة الاحترافية، ما يجعله من بين الماراتونات العالمية، وقد جازاه فيه رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية جيان ميرلو الذي اعتبر أن جمعية بيروت ماراتون استحققت أن تكون على منصة التتويج، لأنها فازت في تنظيم سباق ناجح بمختلف المعايير وعلى كافة الصعد.

وأكدت نسخة هذا العام من الماراتون نمواً تصاعدياً لهذا الحدث الذي نال التصنيف البرونزي عام 2010 من الاتحاد الدولي لألعاب القوى، على رغم كل التحديات والظروف الصعبة التي يمر بها لبنان.

واعتبرت رئيسة جمعية بيروت ماراتون: مي الخليل، الماراتون وجهاً مشرقاً للبنان في العالم، ورأت أنه كان يوماً مميزاً لأن الركض فيه كان «للخير والمحبة ولنبرهن للعالم مدى قوة الرياضة في بناء المجتمعات وتغييرها وإرساء السلام».

ورأت الخليل أن السباق هذا العام تضمن تحسينات على أكثر من صعيد في النواحي التنظيمية واللوجستية والفنية.

وفي القراءات الفنية للنتائج فقد توزعت الألقاب بين كينيا لدى الرجال وإثيوبيا لدى السيدات، في حين أخفق اللبناني إدوار معلوف من فئة الحاجات الخاصة وحل ثانياً، كذلك لم تتمكن اللبنانية منى اللهب في الفئة عينها من تحقيق المركز الأول، وجاءت ثانية، في حين تصدر عمر عيسى لدى الرجال ونيكول إلياس لدى السيدات.

ولم تتحقق توقعات مدير العدائين المحترفين البريطاني بيتر هايبر حول إمكانية كسر الرقم الحالي لسباق الماراتون والبالغ 2:11:13 ساعتان لدى الرجال و2:31:37 لدى السيدات. وتعود فكرة الماراتون إلى 17 تشرين الثاني 2001 حين كانت مي الخليل تمارس تدريباتها اليومية

ورؤساء جامعات لبنانية وأجنبية ورئيس اللجنة الأولمبية جان همام، وأمين عام اللجنة العميد حسان رستم، وممثلو اتحادات وجمعيات رياضية.

النتائج

فئة الأجنبي (رجال): 1 - وليام كيبسانغ (كينيا) 2:13.35 س، 2 - بنجامين سيريم (كينيا) 2:13.47 س، 3 - جيميشو ليما (إثيوبيا) 2:14.18 س، فئة الأجنبي (سيدات): 1 - رحيم كادير روبل (إثيوبيا) 2:33.31 س، 2 - شيكو جنيمو ووتي (إثيوبيا) 2:36.43 س، 3 - ريكا جيروتش تلام (إثيوبيا) 2:41.08 س، فئة اللبنانيين (رجال): 1 - عمر عيسى (الجيش) 2:32.49 س، 2 - فادي صلاح (إنتر ليبانون) 2:40.11 س، 3 - داود مصطفى (معاً لبنان) 2:40.31 س، فئة اللبنانيات (سيدات): 1 - نيكول إلياس (نادي المحترفين) 3:23.35 س، 2 - غنى الأسير (قوى الأمن) 3:31.23 س، 3 - الغا طراد (نادي المحترفين) 3:32.00 س، فئة الاحتياجات الخاصة (رجال): 1 - فيكتور روتارو (مولدافيا) 1:21.40 س، 2 - إدوار معلوف (معاً لبنان) 1:25.00 س، 3 - جون فينك (هولندا) 1:33.20 س، فئة الاحتياجات الخاصة (سيدات): 1 - نتاليا ياتو (روسيا) 1:48.20 س، 2 - منى اللهب (لبنان) 4:02.10 س، 3 - ريتا سعادة (لبنان) 4:19.43 س.

السيدة الأولى وسام الأرز برتبة فارس تقديراً وتكريماً لعطاءاتها الوطنية. وأكد وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال: فيصل كرامي، أهمية الحدث هذه السنة، لا سيما أنه يأتي في ظل الظروف الصعبة، معتبراً أنه «يجب أن نركض من أجل لبنان».

وشدد رئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية النائب سيمون أبي رميا على «العيش المشترك»، داعياً الجميع إلى التوافق، وقال: «شعبنا يستحق العيش في هذا البلد بسلام وطمانينة».

وكان الحدث الماراتوني حضره وواكبه حشد من الشخصيات والفاعليات الرسمية اللبنانية والعربية والأجنبية، تقدمتهم اللبنانية الأولى وفاء ميشال سليمان، ووزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، ووزير الإعلام وليد الداعوق، ووزير التربية والتعليم العالي حسان دياب، ومحافظ بيروت ناصيف قالوش، والنائبان سيمون أبي رميا، ورياض رحال، والأميرة غيدا طلال؛ رئيسة مجلس أمناء مؤسسة الحسين لمرضى السرطان، والمديرة التنفيذية لدى حاكمية مصرف لبنان ماريان حويك، والنائب في مجلس النواب العراقي أحمد سيروان، وعدد من السفراء العرب والأجنبي، وممثل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم؛ النقيب عصام سعادة، وقائد شرطة بيروت العميد ديب طبيبلي

على أمل أن تحقق نتيجة جيدة في ماراتون دبي، لكن هذا اليوم شهدت نجاحها من المصوت بأعجوبة، بعد أن اجتاحتها سيارة على جانب الطريق، وتسببت في إصابتها بكسور متعددة في الساقين ومختلف أنحاء الجسم، ما كاد يؤدي بحياتها، لولا العناية الإلهية.

واحتاجت الخليل لكميات كبيرة من الدم، وإلى 20 عملية جراحية قبل أن تتماثل للشفاء، بعد 7 أشهر من العلاج، وقد خطرت فكرة الماراتون في بال الخليل على فراش المستشفى، قبل أن تخرج منها، وتباشر الاتصالات اللازمة لتحويل الحلم إلى حقيقة، وهو ما تجسد لاحقاً بحدث صار من أهم الأحداث الرياضية في لبنان والمنطقة.

نجاح لافت

أجمعت الشخصيات التي شاركت في الماراتون على نجاح الحدث السنوي، وقد كان في مقدم المشاركين السيدة الأولى وفاء سليمان التي رأت أن «هذا الحدث هو محطة تجمع الفرح والمنافسة، تظهر من خلالها للعالم أن بلدنا أقوى من كل الظروف والتحديات».

وشكرت سليمان كل من ساهم في هذا الحدث الرياضي العالمي، وعلى رأسهم مي الخليل، التي تلقت من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان عبر



الملاعب تنتظر عودة المباريات

سلة اللبنانية تقترب من آخر النفق



عرب الحل جان همام



من الجمعية العمومية للتعديلات

العمومية منح اللجنة الإدارية المقبلة للاتحاد، واللجنة التي ستشكل لإدارة بطولة الدرجة الأولى وفق النظام الجديد المعدل «صلاحيات استثنائية لمرة واحدة للبت في ثلاث مسائل أساسية عالقة من دون الرجوع إلى الجمعية العمومية، وهي الترفيع والتنزيل في الدرجات، لائحة لاعبي النخبة للرجال، ولائحة لاعبات النخبة للسيدات».

ويشكل إقرار التعديلات الخطوة الأولى ضمن خارطة طريق لحل مشاكل اللعبة في لبنان، وتتضمن خارطة الطريق، ما يلي:

1- إقرار التعديلات على نظام اللعبة.

2- مراسلة الاتحاد اللبناني للاتحادين الآسيوي والدولي للإسراع بعودة كرة السلة اللبنانية إلى الساحة الدولية.

3- الإعلان عن استقالة اللجنة الإدارية للاتحاد، والدعوة إلى انتخابات عامة.

وكان رئيس اللجنة الأولمبية جان همام استضاف اجتماعاً موسعاً الأسبوع الماضي بحضور أطراف اللعبة كافة، وشكل هذا الاجتماع أرضية للحل، إذ جرى فيه التوافق على إعادة طرح التعديلات على النظام الداخلي للاتحاد، وإدخال بنود جديدة منها لجنة الطعون، ولجنة

خاصة لإدارة دوري الدرجة الممتازة، واستقالة الاتحاد لتأمين انطلاقة جديدة للعبة.

ومن المنتظر أن تأتي الخطوة الثانية باستقالة الاتحاد رسمياً، وتردد أن استقالة رئيس الاتحاد روبري

أبو عبد الله والأعضاء باتت في عهدة همام الذي يعتبر صمام أمان الوصول إلى الخاتمة السعيدة بانتخاب اتحاد جديد نهاية الشهر الحالي يتماشى مع الطموحات الكبيرة المعلقة عليه من الجميع لإعادة «الكرة البرتقالية» إلى السكة الصحيحة.

وأكد همام أن «التلاقي هو العامل الأهم، ولو وضعنا أفضل قانون في العالم، ولم تكن هناك نيات صافية فلن تجري الأمور بشكل سليم، فالأهم هو النيات الصافية، وبالتأكيد وضعنا قانوناً جيداً ويجب أن نسير عليه، والحمد لله أن عائلة كرة السلة عادت والتحمت وهي خزان ذهبي للبنان يجب أن لا يمد أحد يده عليها، وهي جوهرة أنعم الله بها على لبنان».

من جهته عرب الاتحاد السابق: جهاد سلامة، أكد أن الخطوة التالية ستكون في توقيع الأندية وإرسالها إلى «فيبا» من أجل رفع الحظر الدولي، كما أنها تحرص على تأمين متطلبات الأندية بإيجاد لجنة لإدارة البطولة وتحرص على جميع أفراد عائلة كرة السلة اللبنانية، وسيتم العمل سريعاً على انتخاب اتحاد جديد لتنتقل البطولة مع بدايات شهر كانون الأول المقبل بوجود تعديلات هي الأحدث على صعيد القوانين من لجنة اعتراض واستئناف، وعدم التوجه مجدداً إلى القضاء والتشجيع على الاستثمار في اللعبة عبر دعم

الأندية المشاركة في إدارة اللعبة». وأكد عضو الهيئة الإدارية للنادي الرياضي تمام جارودي أن الأهم هو ذهاب التعديلات إلى «فيبا» من أجل عودة لبنان إلى المحافل الدولية، ولم يبق للأندية أي عذر في الذهاب إلى القضاء وتعطيل البطولة، وأصبح لدينا لجنة خماسية تدير البطولة».

ورأى الجارودي أن «الأمر تسيير على السكة الصحيحة نحو إعادة اللعبة على الخارطتين المحلية والدولية، وبعد إقرار التعديلات، ننتظر استقالة الاتحاد، وهي الخطوة الثانية في إطار خارطة الحل التي توصلت إليها أطراف اللعبة».

وأكد الجارودي أن ما يهم الرياضي هو عدم وجود استهداف له، وهو العنوان الذي سنقرر على ضوءه موقفنا من الانتخابات المقبلة للاتحاد، فالأساس بالنسبة لنا هو وجود اتحاد يجمع ولا يفرق بعد أن تسببت السياسيات السابقة في زرع الضغينة والكراهية بين أبناء العائلة السلوية».

سلة الحريري

تنطلق دورة حسام الدين الحريري 23 لكرة السلة مساء الخميس، في قاعة صائب سلام في النادي الرياضي - بيروت في المباراة. وتشارك في البطولة 7 من أندية الدرجة الأولى في لبنان هي الرياضي

- بيروت، المتحد - طرابلس بيبيلوس - جبيل، عمشيت - جبيل، هوبس - بيروت، انترانيك والتضامن - الذوق. وتقتصر البطولة على الأندية اللبنانية بسبب قرار الاتحاد الدولي تجميد مشاركة الاتحاد اللبناني للعبة أو تنظيم أي بطولات عربية أو دولية في لبنان.

وهنا برنامج المباريات: الخميس 14 تشرين الثاني: الرياضي - التضامن (17.30)، الجمعة 15 منه: بيبيلوس - انترانيك (15.30)، السبت 16 منه: هوبس (17.30)، السبت 17 منه: المتحد - انترانيك (15.30)، السبت 18 منه: بيبيلوس - التضامن (15.30)، السبت 19 منه: الرياضي - هوبس (17.30)، السبت 20 منه: بيبيلوس - هوبس (15.30)، السبت 21 منه: المتحد - التضامن (15.30)، السبت 22 منه: هوبس - انترانيك (15.30)، السبت 23 منه: هوبس - التضامن (15.30)، السبت 24 منه: المتحد - بيبيلوس (15.30)، السبت 25 منه: الرياضي - عمشيت (17.30).



كاريكاتير



السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبنسام الشامي - بثينة عليق

91.9 FM
النور

شاهد «عزرائيل» في منامه.. فمات

لكنه نفي تفكيره في ذلك، وطلب تناول الماء، ثم ارتعش بشدة بعدها، وكان يحاول الجري من أمامنا، لكنه سقط في تلك اللحظة ميتاً.. وتابع الشهود: «توجه بعضنا إلى غرفة العامل، لمعينة ما اذا كان هناك أشخاص آخرون داخل غرفته، أو أن زملاءه يحاولون المزاح معه، لكننا اكتشفنا أن غرفته لم يكن فيها أحد، وتبدو مرتبة باستثناء السرير الذي كان يرقد عليه نتيجة نومه عليه».

يذكر أن أنشوكانديل مصطفى كان مثلاً للمسلم الحقيقي الذي يحرص على أداء الصلاة، والغريب - حسب روايتهم - أنه قبل يوم واحد من وفاته حرص على توزيع الطعام الذي كان بغرفته على زملائه، وطلب منهم الدعاء له لأنه يشعر بأن حياته قاربت على الانتهاء.

في واقعة وفاة غريبة الأطوار، لقي عامل هندي في نادي عجمان بدولة الإمارات العربية حتفه، وذلك بعد رؤيته ملك الموت في منامه.

وكان أنشوكانديل مصطفى (هندي الجنسية يبلغ من العمر 56 عاماً) سلم زملاءه في العمل جواز السفر الخاص به، وبطاقة الهوية، وهاتفه النقال، مدعياً أنه رأى الملك «عزرائيل» في منامه، وأنه سيفارق الحياة بعد دقيقتين، وما لبث أن فرغ من كلامه، إذ سقط ميتاً.

وأوضح الشهود أن أنشوكانديل مصطفى كان قد استيقظ من نومه عند منتصف الليل تقريباً مهرولاً إليهم، في وجود ما يقرب من 20 شخصاً بينهم: «فلطنا عندما أخبرنا زميلنا بوفاته بعد دقيقتين أنه سيقدم على الانتحار، حيث كان يمر بضائقة مالية،



استقال من عمله بسبب راتبه الكبير

يزيد عدد سكانها عن مليار و200 مليون نسمة، سيطر عليه شعور بعدم الرضى طوال فترة عمله، خصوصاً عندما كان يقارن مرتبه مع الأجور التي يتقاضاها العمال في المدينة، التي يعيش معظم سكانها تحت خط الفقر، فطلب عدة مرات من رؤسائه في العمل تخفيض مرتبه دون جدوى، فقرر أخيراً تقديم استقالته والبحث عن عمل آخر، يشعره بالمساواة مع بقية أفراد الشعب.

استقال موظف هندي من عمله عندما شعر أنه يتقاضى أجراً أعلى من نظرائه، ولم يتحمل الشعور بالذنب نتيجة لذلك. وفي التفاصيل أن سانديب جيا (32 عاماً) الذي يعمل في مجال برمجة الكمبيوتر في شركة خاصة بمدينة بنغالور الهندية، ويحصل على مرتب يعادل 450 يورو شهرياً، وهو يعتبر من الأجور المرتفعة في الهند، التي